

المقتنع

في رسم مصاحف الأمصار
مع كتاب النقط
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى عام (٥٤٤٤)

محقق

محمد الصادق محتاوي

المفتش بالأزهر الشريف وعضو لجنة المصاحف
والاستاذ المساعد بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الناشر
مكتبة الكليات الأزهرية
٩ من الهنادقية بالأزهر
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المحقق

الحمد لله ، رسم لعباده المؤمنين طريق الرشد والهداية ، ونور بصائرهم
بآيات كتابه في كل بدء ونهاية ، وحفظهم بهدى نبيه من شر أهل الزيف
والغواية ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علم المتعلمين من
أمة ولم يتعلم كتابة ولا قراءة ؛ وذلك مع كمال إحاطته بجميع العلوم والأمور ،
فكان ذلك معجزة له تدل على واسع علمه وكمال صدقه ، صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، الذين وصلوا من وصله ، وقطعوا من قطعه ،
واتبعوا ما أنزل إليه من ربه من هداية ونور ، ففازوا في دنياهم بأسماء أيام ،
وفي أخراهم بأعظم الأجور .

أما بعد . فإن علم رسم القرآن وضبطه من أجل العلوم وأسمائها ، لتعلقه بأشرف
الكتب وأعلاها ، وقد قبض الله عز وجل لكتابته العزيز أئمة من فحول العلماء
اعتنوا بعلم رسمه ، فنقلوا كيف كتب القرآن على ما في مصحف عثمان وبينوا
كيفية ضبطه بما يزيل اللبس عن حروف القرآن . وقد وضعوا في ذلك مؤلفات
عديدة من أجلها قدراً وأعظمها نفعا هذا الكتاب العظيم الذي نحن بصدد
تحقيقه والعناية بطبعه ، المسمى بكتاب « المقنع » ، في رسم مصاحف الأمصار »
لأبي عمرو الداني ، الذي قال فيه العالم الهمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم
الشمري في الشهيد بالخراسان ، حينما عدد بعض أفاضل العلماء الذين ألفوا في هذا
المعلم قال :

ووضع الناس عليه كتباً كل يبين عنه كيف كتبها
أجلها فاعلم كتاب المقنع فقد أتى فيه بنص مقنع

فرحمة الله على صاحب « المقنع » أبي عمرو الداني ، فقد ذكر بعض
المؤرخين أنه ما رأى شيئاً مكتوباً من العلم النافع إلا قرأه ، ولا قرأ شيئاً
إلا وحفظه ، ولا حفظ شيئاً ونسيه . ألف في علوم القرآن مائة وثلاثين
مؤلفاً في رسم القرآن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة مؤلف كتاب «المقنع»

هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأساتذة وشيخ مشايخ المقرئين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي المالكي من أهل قرطبة ، وعرف بالداني لسكناء بدانية . ولد سنة ٣٧١ هـ ، وبدأ بطلب العلم سنة ٣٨٦ هـ ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٧١ هـ ، وأقام بالقيروان أربعة أشهر ، ودخل مصر في شوالها فبكث بها سنة ، وحبج سنة ٣٩٨ هـ ، ورجع إلى الأندلس في ذي القعدة سنة ٣٩٩ هـ ووصل إلى قرطبة ، وخرج إلى الثغر سنة ٤٠٣ هـ فسكن بسر قسطة سبعة أعوام ثم عاد إلى قرطبة ، وقدم دانية سنة ٤١٧ هـ فاستوطنها حتى مات بها يوم الاثنين في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ ، وكان دفنه بمد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيما .

كان أبو عمرو من الأئمة في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، ولم يكن في عصره ولا بعده من يضاهيه في قوة حفظه وحسن تحقيقه ، ونقل عنه أنه كان يقول : ما رأيت شيئا قط إلا كتبته ، وما كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته .

وكان أيضاً عارفاً بعلوم الحديث وطرقه وأسماء رجاله ، وبارعاً في اللغة وسائر أنواع العلوم .

أخذ القراءة عرضاً عن « أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المعري الطاقاني » المتوفى سنة ٤٠٢ هـ ، وعليه اعتمد في قراءة ورش في كتاب التيسير وغيره من كتبه . وروي عن « أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي ثم البغدادي » المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، لقيه بأبذه وقرأ عليه بجميع ما عنده وعن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحصى المتوفى بمصر سنة ٤٠١ هـ وأخذ عرضاً وسماعاً عن « أبي الحسن طاهر بن غليون عبد المنعم بن غليون الحلبي » نزيل مصر مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثماني .

وروى الحروف عن « أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد » المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ هـ ، وعن خاله « أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي القرطبي المعروف بالنجاد المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ، وقرأ على « عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي الأندلسي » وهو الذي علمه عامة القرآن وتوفى في الفتنة بشفر الأندلس سنة ٤٥٠ هـ .

وروى كتاب السبعة لابن مجاهد وغيره سماعاً عن « أبي سلمة محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي » نزيل مصر المتوفى سنة ٣٩٩ هـ ، وقال أبو عمرو فيما رواه ابن الجزري (انظر ترجمة « محمد بن أحمد ») أنه كتب كثيراً عنه ، وهو آخر من حدث عن أبي القسم البغوي وابن مجاهد وابن قطن بتلك الرواية ، وقرأ عرضاً على « عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي » .

وروى الحروف « أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجبزي » المتوفى بمصر سنة ٣٩٩ هـ ، و « محمد بن عبد الواحد البغدادي » ، و « الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي » ، و « الحسن بن سليمان الأنطاكي » ،

وقرأ على « أبي محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل النحاس » وغيرهم .
وقد قرأ عليهم كثير من القراء منهم « أبو داود سليمان بن نجاح الأموي » شيخ
القراء ومؤلف كتب كثيرة منها كتاب البيان الجامع لماوم القرآن في ثلثمائة
جزء ، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل ، وكتاب الاعتماد في أصول القراءة
والديانة . وهو أجل أصحاب أبي عمرو ، وتوفي سنة ٤٩٦ ، و « أبو عبد الله
محمد بن عيسى ابن فرج التجبي المغانمي الطليطلي » المتوفى سنة ٤٨٥ وكان أحد
الحدائق في القراءات ، و « أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاري
الحزرجي الطليطلي » مؤلف كتاب الناهج في القراءات المتوفى سنة ٥٠٢ ،
و « أبو الحسن مجي بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسى » المعروف بابن
البياز صاحب كتاب التبذ النامية ، روى عنه التيسير سماعا وتوفي سنة ٤٩٦ ،
روى عنه بالإجازة « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عثن الخولاني » المتوفى سنة ٥٠٨ ، وروى التيسير بالإجازة عنه « أبو القسم
أحمد بن عبد الملك بن موسى ابن أبي حمزة المرسى » ، وهو آخر من حدث
عنه فإنه بقي إلى ما بعد الثلاثين وخمسمائة .

مصنفات أبي عمرو الداني

كان له فيما قبل مائة وعشرون مصنفًا ، ذكر منها ابن الجزري في كتابه
غاية النهاية المذكور ما يأتي :

- (١) كتاب جامع البيان في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطرقها عن الأئمة السبعة قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم .
- (٢) منظومته الاقتصاد « أرجوزة » .
- (٣) كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش .
- (٤) كتاب التلخيص في قراءة ورش أيضا مجلد لطيف .
- (٥) كتاب التيسير في علم القراءات السبع .
- (٦) كتاب المحكم في النقط .
- (٧) كتاب المحتوى في القراءات الشواذ .
- (٨) كتاب الأرجوزة في أصول السنة .
- (٩) كتاب طبقات الوقف والابتداء [وقيل له أيضا كتاب المكتفى في الوقف والابتداء] .
- (١٠) كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع وهو المذكور في كتاب التيسير ص ٢٠٥
- (١٢) كتاب المفردات مجلد كبير .
- (١٣) كتاب الإيمالات .
- (١٤) كتاب الرءات لورش .

- (١٥) كتاب الفتن والملاحم .
- (١٦) كتاب مذاهب القراء في الهمزتين .
- (١٧) كتاب اختلافهم في الباءات .
- (١٨) كتاب الإمالة [وقيل له كتاب الموضح لمذاهب القراء في الفتح] .
- (١٩) كتاب شرح قصيدة الخاقاني في النحو .
- (٢٠) التجديد في الإتيان والتجويد والذي لم يذكره ابن الجزري ووجد في المكتبات .
- (٢١) كتاب البيان في عد آي القرآن .
- (٢٢) كتاب التهذيب لما تفرّد به واحد من القراء السبعة .
- (٢٣) كتاب الإدغام الكبير في قراءة القرآن .
- (٢٤) كتاب التعريف في القراءات الشواذ .
- (٢٥) كتاب مفردة يعقوب .
- (٢٦) مقدمة « في التجويد » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ، اللهم افتح بختي واختم بخيري .

حدثنا أستاذنا الفقيه المغربي أبو داود سليمان بن نجاح رضى الله عنه ، هو
أجل أصحاب المؤلف ، أخذ القراءات عنه ، ولازمه كثيراً ، وسمع منه غالب
مصنفاته ، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وبرع في هذا العلم حتى لقب بشيخ
القراء وإمام الأقرء . وقال ابن شكوال : كان من جلة المقرئين وفضلانهم
وأخيارهم ، عالماً بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط ثقة ديناً ، وله عدة مؤلفات
ولد سنة ٤١٣ هـ وتوفي سنة ٤٩٦ هـ ببلنسية من بلاد الأندلس [عن غاية النهاية
ج ١ ص ٣١٦ و ٣١٧] ، قال : قرأت على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان
المغربي رضى الله عنه سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فقلت رضى الله عنا .

كتاب

المقنع في معرفة رسم مصاحف الأماصار

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ :

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل ، وشرّفنا بنبية المرسل ، أحده على ما أولانا من منته ، وخصنا به من جزيل نعمه ، حمداً بزلف عتيده ، وبوجوب مزيده ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، ومبلغ الحكمة ، وعلى آله وسلم تسليماً .

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي ، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار - المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق - المصطلح عليه قديماً مختلفاً فيه ومتفقاً عليه ، وما انتهى إلى من ذلك وصحّ لدى منه ، عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن سائر النسخ التي انسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام ، وأجمل جميع ذلك أبواباً وأصنّفه فصولاً وأخليّه من بسط العلل وشرح المعاني . . لكي يقرب حفظه ، ويخفّ متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل ذلك وأضرّب عن روايته واكتفى فيه دهرأً بظنّه ودرايته ، وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدّى إلى من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها إذ لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً ، وبالله أستعين ، وعلى إلهامه للصواب أعتمد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب

ذكر من جمع القرآن في المصحف أولا ومن أدخله بين اللوحين
ومن كتبه من الصحابة. وعليكم من نسخة جمل وأبن وجه
بكل نسخة والسبب في ذلك

حدثنا أبو القسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءة مقي عليه قال
حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن
سلام قال حدثنا المطالب بن زياد عن السدي عن عبد خير قال : أول من جمع
القرآن بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان النحوي قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن
أصبع قال حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا
إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد
ابن ثابت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء إلى أبي بكر فقال : إن القتل
قد أسرع في قراءة القرآن فاكتبه ، فقال أبو بكر : فكيف نصنع بشيء لم يأمرنا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم يهد إلينا فيه عهداً ؟ فقال عمر :
افعل فهو والله خير . فلم يزل عمر يأبى بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل ما رأى
عمر . قال زيد : فدعاني أبو بكر فقال : إنك رجل شاب قد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ، فقال زيد لأبي بكر :
كيف تصنعون بشيء لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم
يهد إليكم فيه عهداً ؟ قال فلم يزل بي أبو بكر حتى أرى الله مثل الذي رأى
أبو بكر وعمر ، فقال : والله لو كفوني نقل الجبال لكان أيسر من الذي

كلفوني ، قال : فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع^(١) ومن الأضلاع ومن العصب^(٢) ، قال : ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد ، فوجدتها عند رجل من الأنصار : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر »^(٣) ، فالحقها في سورتها فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ، ثم كانت عند حفصة .

قال ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى أن الرجل يقوم فيقول هذه قراءة فلان ، قال : فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا المصحف فننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ، قال : فأرسلت إليه بالمصحف ، قال : فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن الزبير وإلى ابن عباس وإلى عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فقال انسخوا هذه المصحف في مصحف واحد ، وقال للنفر القريشيين إن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فإنما نزل بلسان قريش^(٤) ، قال زيد : فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجتمع أمرنا على رأى واحد ، فاختلفوا في « التابوت » ، فقال زيد « التابوت » ، وقال النفر القريشيون

(١) الرقاع : جمع رقة وهي القطعة من الجلد التي تصلح للكتابة عليها .

(٢) العصب : جريد النخل منزوع الخوص .

(٣) سورة الأحزاب من آية ٢٣ .

(٤) أي أهله نزل بلسان قريش .

« التابوت » ، قال : فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن يرجعوا إلىّ حتى رفعنا ذلك إلى عثمان ، فقال عثمان : اكتبوه « التابوت » ^(١) ، فأنزل القرآن على لسان قريش ، قال زيد : فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد حتى وجدتُها عند رجل من الأنصار خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » ^(٢) ، قال أنس : فردّ عثمان الصحف إلى حفصة وألقى ما سوى ذلك من المصاحف .

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد ابن خاقان المقرئ قراءة مني عليه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المسكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وإذا عمر عنده فقال أبو بكر : إن همر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ بقرآء القرآن يوم اليمامة ، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرآء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قال فقلت له : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى ورأيت فيه الذي رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : أنت رجل شاب عاقل لا تنهك قد كنت تكتب الوحي لاني صلى الله عليه وسلم فتنبّع القرآن فتجمعه ^(٣) ،

(١) أى بالتاء المجرورة .

(٢) سورة التوبة آية ١٢٨ .

(٣) الأولى تنبّه القرآن لما جمعه .

وساق الخبر على معنى ما تقدم ، وقال فيه : فتنبعت القرآن أجمله من الرقع
والعسب والخاف^(١) ومن صدور الرجال فوجدت آخر براءة (١٢٨٩) مع
خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » حتى ختم السورة .

قال عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان فذكر القصة وقال فيها : فأرسل عثمان إلى
زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث وأمرهم أن ينسخوا المصحف في المصاحف ، ثم قال المرهط القرشي
الثلاثة : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم ،
قال ففعلوا حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف بعث عثمان إلى كل أفق
بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم أمر بما سوى ذلك من القراءة في
كل صحيفة أو مصحف أن يخرق .

حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن
قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه
قال : أخبرني صاحب لي عن سعيد عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال لعثمان
ابن عفان : ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان كما
صنع أهل الكتاب فاصنعه الآن ، فجمع عثمان الناس على هذا المصحف وهو
حرف زيد .

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفريضي قراءة عليه قال : حدثنا

(١) قطع من الحجارة تصلح للكتابة عليها .

على بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي قال حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسّاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة تميم عن رجل من بني تميم يقال له أحسب أنس بن مالك قال : اختلف الملعون في القرآن حتى اقتتلوا أو كان بينهم قتال ، فبلغ ذلك عثمان فقال : عندي تختلفون وتكذبون به وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ، اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً يحممهم ، قال : وكانوا في المسجد فكثروا فكانوا إذا تماروا في الآية يقولون إنه أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان ابن فلان وهو على رأس أميال^(١) من المدينة فيبعث إليه من المدينة فيجىء فيقولون : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وآية كذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتبون كما قال .

حدثنا سلمون بن داود القروي قراءة مني عليه قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد بن أبي رافع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من كان يكتب معهم قال حماد أظنه أنس بن مالك القشيري قال : كانوا يختلفون في الآية فيقولون أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان بن فلان فعمى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة ، فيُرسل إليه فيجاء به فيقال له : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتب كما يقولون .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان النشيري الزاهد قراءة عليه قال

(١) على رأس ثلاثة أميال من المدينة .

حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا مجالد عن عامر قال : قال صعصعة : استخلف الله أبا بكر فأقام الصحف .

حدثنا أبو محمد خلف بن أحمد العبدي قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى ابن سلام عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق أول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل أصحاب البغامة ، وعثمان الذي جمع المصاحف على مصحف واحد .

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال حدثنا عمي يحيى بن زكريا قال حدثنا يونس قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحافظاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه : لو وليت لغلات في المصاحف الذي فعل عثمان .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد قال : أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فأعجبهم إ ذلك ، أو قال لم يحب ذلك أحد .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المسكي إجازة قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال : سألتنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب ؟ قالوا من أهل الحيرة ، وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمتم ؟ قالوا من الأنبار .

قال أبو عمرو : أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رضى الله عنه لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهم ، فوجه إلى الكوفة إحداهن ، وإلى البصرة أخرى ، وإلى الشام الثالثة ، وأمسك عند نفسه واحدة . وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ، ووجه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة ، ونسخة إلى اليمن ، ونسخة إلى البحرين ، والأول أصح وعليه الآية

وسئل مالك رحمه الله : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال لا إلا على الكتابة الأولى .

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : قال أشهب : سئل مالك فقيل له : أرايت من استكتب مصحفا اليوم أن يرى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟ قل : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتابة الأولى . قال أبو عمرو : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً

حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجبزي قراءة مني عليه قال حدثنا
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال
 حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع ابن أبي نعيم القاري قال : الألف غير
 مكتوبة يعني في المصاحف في قوله في البقرة (س ٢) : « وما نجد عون » (آ ٩)
 « وإذ وعدنا موسى » (آ ٥١) « ووعدكم » (س ٢٠ آية ٨٠) حيث
 وقمن « فأخذتكم الصعقة » (آ ٥٥) « تشبه عليها » (آ ٧٠) « خطيئته »
 (آ ٨١) « تظهرون » و « أسرى » و « تقدم » (آ ٨٥) « أوكلنا
 عهدوا » (آ ١٠٠) « وتصريف الرياح » (آ ١٦٤) « طعام مسكين »
 (آ ١٨٤) « فيضعفه » (آ ٢١٥) و « يضعف » و « مضعة » حيث وقمن
 « ولولا دفع الله » حيث وقعت (آ ٢٥١ وفي س ٢٢ آ ٤٠) « فرهن
 مقبوضة » (آ ٢٨٣) وفي آل عمران (س ٣) : « منهم نقة » (آ ٢٨)
 مكتوبة بالياء « فيكون طيرا » حيث وقع (آ ٤٩ و س ١١٠ آ ١١٠) « وقتلوا
 وقتلوا » (آ ١٩٥) وفي النساء (س ٤) : « وثلث ورُبُع » (آ ٣) « ذرية
 ضمفا » (آ ٩) « كتب الله عليكم » (آ ٢٤) « والذين عقدتكم أيمنكم »
 (آ ٣٣) « حسنة يضعفها » (آ ٤٠) « أولستم النساء » (آ ٤٣) ومثله
 في المائدة (س ٦٥ آ ٦) « فلقمواكم » (آ ٩٠) « رغما كثيراً » (آ ١٠٠)
 وفي المائدة (س ٥) : « سبل السلم » (آ ١٦) « فما بلغت رسالته » (آ ٦٧)
 « بلغ الكعبة . . . طعام مسكين » (آ ٩٥) « قيما للناس » (آ ٩٧)

« عليهم الأولين » (آ ١٠٧) « فيكون طيرا » (آ ١١٠) « أكلون
 السم » (آ ٤٢) « وفي الأنعام (س ٦) : « ولا طير يطير » (آ ٣٨)
 « وذريتهم » (آ ٨٧) « أكلهم مجرميها » (آ ١٢٣) « حيث يجعل
 رسالته » (آ ١٢٤) « دار السلام » (آ ١٢٧) « وفي الأعراف (س ٧) :
 « إنما طيرهم » (آ ١٣١) « وبطل ما كانوا يعملون » (آ ١٣٩) « عليهم
 الخبيث » (آ ١٥٧) « وكلته » (آ ١٥٨) « حيث وقعت » « خطيئتك »
 (آ ١٦١) « إذا مسح طيف » (آ ٢٠١) « وفي الأنفال (س ٨) « الحق
 بكلمته » (آ ٧) « وتخونوا أمانتكم » (آ ٢٧) « وفي التوبة (س ٩) :
 « أن يعمرؤا مسجد الله » (آ ١٧) « خلف رسول الله » (آ ٨١) « وفي
 يونس (س ٢٣) « كلمت ربك » « وفي هود (س ١١) : « وبطل
 ما كانوا يعملون » (آ ١٦) « يضعف لهم » (آ ٢٠) « قالوا سلما قال
 سلم » « حيث وقع » (آ ٦٩ و ٢٥١) « وفي يوسف (س ١٢) : « آيات
 للاثنتين » (آ ٧) « وفي غيبت » (آ ١٥ و ١٠) « بحذف لألف في الحرفين
 وفي الرعد (س ٤٢) « وسيعلم الكفار » « وفي إبراهيم (س ١٤) :
 « به الريح » « وفي بني إسرائيل (س ١٧) : « طيره في عنقه » « وفي
 السكف (س ١٨) : « تزور عن كفهم » (آ ١٧) « اسكمته وان » (آ ٢٧)
 « نفاذ كية » (آ ٧٤) « لتخذت عليه » (آ ٧٧) « تذروه الريح »
 (آ ٤٥) « اسكمت ربي » (آ ١٠٩) « وفي مريم (س ١٩) « تسقط
 عليك » « وفي طه (س ٢٠) : « الأرض مهدا » « حيث وقع » (آ ٥٣ و ٤٣)
 ١٠١ « ووعدنكم » (آ ٨٠) « وفي الأنبياء (س ٢١) :
 « فجعلهم جذذا » (آ ٥٨) « تعمل الخبيث » (آ ٧٤) « كانوا يسرعون »
 (آ ٩٠) « وحرّم على قرية » (آ ٩٥) « وفي الحج (س ٢٢) : « إن الله

يدفع « (آ ٣٨) « ولولا دفع الله « (آ ٤٠) « الذين يقتلون « (آ ٣٩) «
 « معجزين » (آ ٥١) وفي المؤمنون (س ٢٣) : « لأمّنهم » (آ ٨)
 « المضفة عظماً فكسونا العظم » (آ ١٤) « سحرا تهجرون » (آ ٦٧) وفي
 النور (س ٢٤ آ ٤٣) : « يخرج من خلله » وفي الفرقان (س ٢٥) :
 « أرسل الريح » (آ ٤٨) « فيها سرّجا » (آ ٦١) « وذريّتنا » (آ ٧٤)
 وفي النمل (س ٢٧) : « آيتنا مبصرة قالوا » (آ ١٣) « طيركم عند الله »
 (٤٧ آ) « بل ادرك علمهم » (آ ٦٦) وفي القصص (س ٢٨) : « فرغا
 إن كادت » (آ ١٠) « قالوا سحرنّ تظهرها وقالوا » (آ ٤٨) وفي العنكبوت
 (س ٢٩ آ ٥٠) « آيت من ربه » وفي لقمان (س ٣١) : « وفصله »
 (آ ١٤) « ولا تصعّر » (آ ١٨) وفي الأحزاب (س ٣٣) : « تظهرون
 منهم » (آ ٤) وكذلك في المجادلة في الحرفين (س ٥٨ آ ٢ و ٣) وكذلك
 حيث وقع « يضعف لها » (آ ٣٠) وفي سبأ (س ٣٤) : « وفي مسكنهم »
 (١٥ آ) « وهل يجزى » (آ ١٧) « ربنا بعد » (آ ١٩) وفي فاطر
 (س ٣٥ آ ٤٠) « وهل يجزى » (آ ١٧) « ربنا بعد » وفي فاطر (س ٣٥
 آ ٤٠) « على بينة منه » وفي يس (س ٣٦) « فكهون » (آ ٥٥) حيث
 وقع « حملنا ذريّتهم » (آ ٤١) « بقدر على أن » (آ ٨١) وفي الصافات
 (س ٣٧ آ ٧٠) : « فهم على أثرهم » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٣) : « من هو
 كذب » وفي غافر (س ٤٠ آ ٦) : « كلمت ربك » وفي فصلت (س ٤١ آ ٤٧)
 « وما تخرج من ثمرت » وفي حمّ السورى (س ٤٢) : « ويحقّ الحقّ
 بكلمته » (آ ٢٤) و « إن يشأ يسكن الريح » (آ ٣٣) وفي الزخرف (س ٤٣)
 « عليه أسورة » (آ ٥٣) و « قلّ سلم » (آ ٨٩) وفي الأحقاف (س ٤٦)
 « أو أثره من علم » (آ ٤) و « بقدر على » (آ ٣٣) وفي القتال (س ٤٧ آ ٤)

« والذين قتلوا » وفي الفتح (س ١٠٤٨ آ ١٠) : « بما عهد عليه الله » وفي الداريات (س ٢٥١ آ ٢٥) « فقالوا سلماً قال سلم » وفي الطور (س ٥٢ آ ٢١) « واتبعتهم ذريتهم ٠٠٠ بهم ذريتهم » وفي التحريم (س ٦٦) : « وإن تطهرا عليه » (آ ٤) « بكلمت ربها وكتبه » (١٢ آ) وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٤٩) : « لولا أن تدركه » وفي المعارج (س ٤٠٧ آ ٤٠) : « برب المشرق والمغرب » وفي نوح (س ٢٥٧ آ ٢٥) « بما خطيئتهم » وفي الام انسان (س ١١٧ آ ١١) « عليهم ثيب سندس » وفي النبا (س ٣٥٧ آ ٣٥) : « لغوا ولا كذبا » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما في رواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع مما حذف منه الألف في الرسم ، وحدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة مني عليه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع بمائة هذه الحروف ، وزاد في الكهف (س ١٨ آ ٧٦) « فلا تصحبنى » وفي الحج (س ٢٢ آ ٢٢) « سكرى وما هم بسكرى » وفي عسق (س ٢٧ آ ٤٢) « كبير الإثم » ومثله في النجم (س ٥٣ آ ٣٢) وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٧٥) « بموقع النجوم » وفي المطففين (س ٨٣ آ ٢٦) « ختمه مسك » وفي الفجر (س ٨٩ آ ٢٩) « فادخل في عبدي » .

قال أبو عمرو : ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما رويناها عن مصاحف أهل المدينة .

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان استخرج لي من بعض خزائن الأمراء - ورأيت فيه

أثر دمه - في سورة البقرة (س ٥٨ آ ٢) « خطيبتكم » بحرف واحد والتي في الأعراف (س ١٦١ آ ٧) « خطيبتكم » بحرفين . قال أبو عمرو : وكذلك التي في نوح (س ٢٥ آ ٧١) في جميع المصاحف بحرفين « وميكيل » (س ٩٨ آ ٢) بغير ألف وفي يوسف (س ٢١ آ ١٢) « حش لله » وفي الرعد (س ٤٢ آ ١٣) « وسيعلم الكفر » وفي طه (س ٦٣ آ ٢٠) « إن هذائب » .

قال : وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف ، وفي المؤمنون (س ٧٢ آ ٢٣) « أم تسئلهم خرّجا » وفيها (آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) « سيقولون لله لله لله » وفي الإنسان (س ٧٦) « قوارير » الأولى (آ ١٥) بالألف والثانية (آ ١٦) كانت بالألف فخُصِّت ، ورأيت أثرها بيّنا هناك ، وأما « سلسلا » (س ٤٧ آ ٤) فرأيتها قد دُرست .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدري قال : هو في الإمام مصحف عنمن بن عفان الذي كتبه للناس كلهم « لله لله » يعني قوله في المؤمنون « سيقولون لله » قال عاصم : وأول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي . قال أبو عبيد : ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما رواه الجحدري ، قال وكذلك رأيته في مصحف قديم بالثغر بُعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف السكوفة جميعا ، وأحسب مصاحف الشام عليها .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد

قال حدثنا يزيدى قال فى مصاحف أهل المدينة ومكة « وسيعلم الكافر »
(س ١٣ آ ٤٢) على واحد .

فصل

قال أبو عمرو : وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم
بعد [يا] التى للنداء وبعد [ها] التى للتنبيه اختصاراً أيضاً ، وذلك فى نحو قوله
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ » و « يَا رِض » و « يَا أُولَى الْأَلْبَابِ » و « يَا خَتُّ هَارُونَ »
و « يَسَام » و « يَنْفُوح » و « يَلُوط » و « يَهُود » و « يَشْعَب » و « يَصْلَح »
و « يَهْرُونَ » و « يَمْرِيَم » و « يَفْرَعُونَ » و « يَهُامَان » و « يَمْلِك » و « يَأْسَفِي »
و « يُؤْبَلِغِي » و « يُحْسِرَتِي » و « يُزْب » و « يُبْنِي » و « يُبْنِي » و « يَقُوم »
و « هَاتِم » و « هُوَلَا » و « هَذَا » و « هَذِهِ » و « هَذَان » و « هُنَيْن »
و « هَكَذَا » وما كان مثله حيث وقع .

والألف الثانية فى الخطّ بعد الياء والهاء فيما كان بعدها فيه همزة هى
الهمزة لكونها مبتدأة .

وكذلك أجمعوا على حذف الألف فى قوله « الرَّحْمَن » عز وجل حيث
وقع ، وفى قوله « ذَلِكَ » و « ذَلِكَ » و « ذَلِكَ » و « أُولَئِكَ »
و « أُولَئِكَ » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن »
و « لَكِن » و « لَكِن » وشبهه من لفظه حيث وقع .

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام فى قوله « الْمَلَكَةُ » و « الْمَلَكَةُ »
و « مَلِكُهُ » و « السَّام » و « سَام » و « سَامَا » و « إِلَه » و « إِلَهَكُمْ »
و « إِلَهًا » و « إِلَه » وشبهه من لفظه .

وكذلك حذفوها في قوله « سبحن » و « سبحنه » و « سبحنك » حيث وقع إلا موضعاً واحداً في الإسراء (س ١٧ آ ٩٣) « قل سبحان ربى » فإن المصاحف اختلفت فيه لا غير ، ورأيت أنه أنا في مصاحف أهل العراق العتق بالآلف .

وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير آلف كقوله « وامرأتين » و « رجلين » و « لسحران » و « ما يعلمن » و « يحسكن » و « يقتتلن » و « أضللتنا » وشبهه وسواء كانت الآلف اسماً أو حرفاً ما لم تقع طرفاً ووقعت حشواً .

وكذلك حذفوا الآلف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو قوله « انهيضكم » و « ااتينكم » و « اغوينكم » و « مكثهم » و « اتينته » و « علمته » و « ااتينك » و « أرسلتك » و « ااتينها » و « فرسناها » و « ففهمنها » و « أنشأنهن » و « فجعلنهن » وما كان مثله .

وكذلك حذفوا الآلف بعد اللام في قوله « بغلم » و « غلما » و « غلمين » و « غلمين » و « خلف » و « آلف » و « السلسل » و « البالغ » و « بلغا » و « الخلق » وكذلك « الضلال » و « في ظال » و « الضلالة » و « الكلالة » و « ولا حلل » و « من خلله » و « ظالده » و « ظللها » و « ظالمهم » و « حلل » و « أفلا » و « الأغلال » و « من سلاة » وشبهه مما فيه لا مان حيث وقع .

وكذلك حذفوا الآلف بعد العين في قوله « تعالى الله » و « فتعالى الله » حيث وقع . وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله « تبرك » حيث وقع . وكذا « بركنا » و « مبركا » و « مبركة » و « المبركة » . وكذا حذفوها بعد

الياء في قوله « القيمة » في جميع القرآن . وكذا حذفوها بعد الطاء في قوله « الشيطان » و « من سلطان » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعد السين في قوله « المسجد » و « مسجد » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في « المسكين » و « مسكين » و « مسكنهم » حيث وقع ، وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله « الاعنون » و « من العابدين » و « الآت » وفي قوله « ماأقوا » و « ملقوه » و « فلقية » و « يلقوا » حيث وقع وفي قوله « آتى » و « آلى » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في قوله « ثلثة » و « ثلث » و « ثلثين » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الميم في قوله « ثمنية » و « ثلثي حبيج » و « ثلثين » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الحاء في قوله « أصحب النار وأصحب الجنة » و « أصحب مدين » وشبهه ، وكذا حذفوها بعد الصاد والطاء في قوله « النصرى » و « نصرى » و « يتمى » في جميع القرآن ، وكذا حذفوها بعد الهاء في قوله « الأنهر » و « أنهر » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد اللام في قوله « الثن جئت بالحق » و « فالثن بشروهن » و « الثن خفف الله عنكم » وشبهه من لفظه إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه وهو قوله في سورة الجن (س ٧٢ آ ١٠) « فن يستمع الآن » ، وكذا حذفوها بعد الواو في قوله « السموات » و « سموات » في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت (س ٤١ آ ١٢) « سبع سموات » فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف .

فصل

قال أبو عمرو : وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله « ترابا » في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها أولها في سورة الرعد (س ١٣ آ ٥)

« إذا كنا ترابا » وفي النمل (س ٦٧ آ ٢٧) « إذا كنا ترابا وءاباؤنا » وفي عم يتساءلون (س ٧٨ آ ٤٠) « يلديتني كنت ترابا » ، وكذلك حذفت الألف بعد الحمزة في قوله ﴿ قرءانا ﴾ في مكانين في يوسف (س ١٢ آ ٢) « إنا أنزلناه قرءانا عربيا » ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٣) « إنا جعلناه قرءانا عربيا » ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف ، وكذلك حذفت الألف بعد الميم في قوله في الأنفال (س ٤٢ آ ٨) « في الميعاد » في هذا الموضع خاصة وسائر المواضع بالألف .

أخبرني بهذه الحروف خالف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه عن محمد بن عيسى .

فصل

قال أبو عمرو : وكل شيء في القرآن من ذكر « آياتنا » فهو بغير الألف إلا في موضعين فإنهما رسما بالألف وهما في يونس (س ١٠ آ ٢١ و ١٥) « مكر في آياتنا » و « آياتنا بينت » ، وكل شيء في القرآن من ذكر « الكتاب » و « كتاب » فهو بغير الألف إلا في أربعة مواضع أولها في الرعد (س ١٣ آ ٣٨) « لكل أجل كتاب » وفي الحجر (س ٩٥ آ ٤) « إلا ولها كتاب معلوم » ، وفي الكهف (س ١٨ آ ٢٧) « من كتاب ربك » وفي النمل (س ٢٧ آ ١) « تلك آيات القرآن وكتاب مبين » فإن الألف فيه مرسومة وكل شيء في القرآن من ذكر « أيها » فهو بالألف إلا ثلاثة مواضع فإن الألف فيها محذوفة أولها في النور (س ٢٤ آ ٣١) « أيه المؤمنون » وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٤٩) « يا أيه السعير » وفي الرحمن (س ٥٥ آ ٣١) « أيه الثقلان » ، وكل شيء في القرآن من ذكر « ساحر » فهو مرسوم بغير

ألف إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله في والذاريات (س ٥١ آ ٥٢) «إلا قالوا ساحر» .

حدثنا أحمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال : كل ما في القرآن من «سحر» فالألف قبل الحاء في الكتاب ، وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء (س ٢٦ آ ٣٧) في قوله « بكل سحر » ليس في القرآن غيره .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع « بكل سحر » في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتاب وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا إسماعيل بن ابن شعيب قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال : قال الكسائي : لم يكتب « سحر » يعني بالألف إلا التي في الشعراء وحدها .

وكتبوا في كل المصاحف « أصحَب ليكة » في الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦) و ص (س ٣٨ آ ١٣) بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها وفي الحجر (س ١٥ آ ٧٨) و ق (س ٥٠ آ ١٤) « الايكة » بالألف واللام . قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام ، أخبرنا أيضا بعامة هذا الفصل خلف ابن خاقان عن محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى .

فصل

قال أبو عمرو : واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو « إبراهيم » و « إسماعيل » و « إسحق » و « هرون »

و «عمرن» و «لقمن» وشبهها ، وكذا حذفوها من «سليمن» و «صلح»
و «ملك» و «خلد» وليست بأعجمية لما كثرت استعمالها ، فأما ما لم يستعمل
من الأعجمية فإنهم أثبتوا الألف فيه نحو «طالوت» و «جالوت» و «يأجوج»
و «مأجوج» وشبهها ، ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي «هاروت»
و «ماروت» و «هامان» و «قارون» ففي بعضها بالألف وفي بعضها
بغير ألف ، والأكثر على إثبات الألف ، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه
الغازي بن قيس الأنديلسي عن أهل المدينة «هروت» و «مروت»
و «قرون» بغير ألف رسماً لا ترجمة ، ووجدت في مصاحف أهل العراق
«هامن» بألف بعد الهاء وفي كلها بغير ألف بعد الميم ، فأما «داود» فلم
يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا
فلم يحدفوا لذلك الألف منه ، وكذلك «إسرائيل» رسم بالألف أيضا في
أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة ، وقد وجدت
ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية المتقديمة بغير ألف وإثباتها أكثر.

فصل

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في
المذكر والمؤنث جميعا . فالمدكر نحو «العلمين» و «العابرين» و «الصدقين»
و «الغشقين» و «المنفقين» و «الكافرين» و «الشيطانيين» و «الظلمين»
و «الخسرون» و «السحرون» و «الكافرون» .

والمؤنث نحو «المسلمات» و «المؤمنات» و «الطيّبات» و «الخبيثات»
و «الكلمات» و «في ظلمات» و «الظلمات» و «بكلمات» و «المتصدقات»
و «ثيبت» و «البهيات» و «الفرقت» ، وما كان مثله فإن جاء بعد

الألف همزة أو حرف مضعّف نحو « السائلين » و « القائمين » و « الخائنين » و « الصائمين » و « الظانّين » و « الضالّين » و « حافّين » و « العادين » وشبهه أثبتت الألف في ذلك على أنّي تنبعت مصاحف أهل العراق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها ، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث الثقلة والاثبات في المذكر فأكثر .

فصل

وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بمحذوفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعّف أو همزة نحو « الصلّحت » و « الحفظت » و « الصدّقت » و « البرّعت » و « الصلّفت صفا » و « النفّست » و « العديت » و « الصلّمت » و « غيّبت » و « المنفقت » و « نلّبت » و « سلّحت » وشبهه ، وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف ذلك .

وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف « قوم طاغون » في الذاريات (س ٥١ آ ٥٣) والطور (س ٥٢ آ ٣٢) و « يلق أؤلما » في الفرقان (س ٢٥ آ ٦٨) و « في روضات الجنات » في عسق (س ٤٢ آ ٢٢) وفي النبأ (س ٣٥ آ ٧٨) « ولا كذابا » الست كالم مرسومة بالألف .

قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق ورأيت في بعضها في البقرة (س ٢ آ ٢٨٢ و ٢٨٣) « كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ... ولا يضار كاتب » ، « فإن لم تجدوا كتابا » بالألف مثبتة في الأربعة ، وكذلك في الانفطار (س ٨٢ آ ١١) « كراما كاتبين » ، ورأيت ذلك في بعضها بغير

ألف ، وقال الغازي في كتابه « كاتب » في البقرة بالآلف وذلك أوجه عندي
لقلّة دوره في القرآن ، ولثلاث يشبهه بقوله « كتب » و « كتبوا » .

فصل

قال أبو عمرو : وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث فإن الرسم ورد
بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها لكرهية
اجتماع صورتين متفتحتين فافوق ذلك في الرسم فأما ما فيه ألفان فنحو « أنذرتهم »
و « أقررتهم » و « أنتم » و « أشققتهم » و « أيذا متنا » و « أيله مع الله »
و « أنزل عليه » و « ألقى الذكر » وشبهه مما تدخل فيه همزة الاستفهام على
همزة أخرى .

وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت تلك الآلف مبدلة
من همزة أو كانت زائدة نحو « آمنوا » و « آمن » و « آدم » و « آخر »
و « أزر » و « آمين » و « أسن » و « أنفا » وشبهه فرسم ذلك كله
بألف واحدة وهي عندى الثانية .

وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله « أنتم » في الأعراف
(س ١٢٣ آ ٧) وطه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) وقوله في
الزخرف « ألمتنا خير » لا غير ، والآلف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة
الاستفهام للحاجة إليها وهو قول الفراء وثعلب وابن كيسان ، وقال الكسائي
هي الأصلية ، وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه .

وكذلك رسموا في كل المصاحف « ترا الجمعان » في الشعراء (س ٦١ آ ٢٦)
و « حتى إذا جئنا » في الزخرف (س ٣٨ آ ٤٣) بألف واحدة ويجوز أن

تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقبس عندي . وكذلك رسموا « وناً
بجانبه » في سبعان (س ١٧ آ ٨٣) وفصلت (س ٤١ آ ٥١) بألف واحدة
وبجوز أن تكون الهمزة وأن تكون المنقلبة من الياء ، والأول أوجه .

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « رأى » أي نحو « رأى كوكبا »
و « رأى أيديهم » و « فلما رآه » و « فلما رأى القمر » و « رأى الشمس » وما
كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن أو متحرك فهو مرسوم في
كل المصاحف بألف واحدة ، ويحتمل أن تكون الهمزة وأن تكون اللام
إلا موضعين وهو قوله في والنجم (س ٥٣ آ ١١ و ١٨) « ما رأى » وفيها
« لقد رأى من آيات ربه » فإن مصاحف أهل الأنصار اتفقت على رسم
لام الفعل ياء فيها خاصة .

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التانيث في قوله في الروم
(س ٣٠ آ ١٠) « أساءوا السواى » وذلك عندي على مراد الإمالة وتغليب
الأصل . وأما قوله عز وجل « بشادام » حيث وقع فمرسوم في كل المصاحف
بألف واحدة وهي عندى الأصلية لا غير .

وكذلك رسموا « هؤلاء » حيث وقع بغير ألف والواو عندي هي الهمزة
اكتفوا بها منها على مراد الاتصال .

فصل

قال أبو عمرو : ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت
على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مقترد وهو قوله « لأملئن
[٢ - المقنع]

« جهنم » حيث وقع ، وفي ثلاثة أحرف وهي قوله في يونس (س ١٠ آ ٧) « وأطعتموا » وفي الزمر (س ٢٩ آ ٤٥) « استمذرت قلوب الذين » وفي ق (س ٥٠ آ ٣٠) « هل امتلئت » ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة وهو القياس .

وفي كتاب الغازي « اطعمتم » في النساء (س ٤ آ ١٠٣) بغير ألف وهو في جميع المصاحف بالألف ، واتفق جميعها على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة (س ٢ آ ٧٢) « فادّبرتم » لا غير .

فصل

قال أبو عمرو : واتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله « ماء » و « غناء » و « جفاء » و « سواء » وما كان مثله لثلاثا تجتمع ألفان ، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحدوفة الأولى ، والأول أقيس ، فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنية نحو قوله « خطا » و « ملحا » و « متكنا » و « أن تبرء اقومكما » وما كان مثله فأحدي الألفين أيضا محدوفة إلا أن الثانية ههنا هي ألف النصب وألف الثنية لا غير . وقال بعض النحويين إن لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ .

فصل

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مطردين وأربعة أحرف ، فأما الأصلان فهما « جاو » و « باو » حيث وقعا ، وأما الأربعة الأخرى فأولها في البقرة (س ٢ آ ٢٢٦) « فإن فاءو » وفي الفرقان

(س ٢١ آ ٢٥) « وعتو عتوا » وفي سبأ (س ٥٤ آ ٥) « والذين سمعو في آياتنا » وفي الحشر (س ٩٥ آ ٩) « والذين تبوءوا الدار » . وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء (س ٩٩ آ ٤) « عسى الله أن يعفو عنهم » لا غير ، وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو « آمنوا » و « كفروا » و « نسوا الله » و « لا تدعوا » و « إذا دعوا » و « أسأوا » و « اشتروا » و « اعتدوا » و « اذوا » و « غدوا » و « اتقوا » و « ولتوا » و « ولوا » و « ادعوا » و « ندعوا » و « ترجوا » و « فلا يربوا » و « ليربوا » و « إنما أشكوا » و « ادعوا » و « ليلوا » و « أن يعفوا » و « لن ندعوا » وما كان مثله حيث وقع ، وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب أو رفع لوقوع الواو ظرفا في الجميع .

وكذلك أثبتت بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله « أولوا الألباب » و « أولوا العلم » و « أولوا العزم » و « أولوا بقية » وما كان مثله وقد روى أحمد بن زيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسين عن بشار عن أسيد أن في مصاحف أهل المدينة « لتربوا » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) و « كالذين اذوا موسى » في الأحزاب (س ٦٩ آ ٣٣) بغير ألف بعد الواو ، ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف ورسم جميعها قوله في يونس (س ١٠ آ ٩٠) « بنوا إسرائيل » بألف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع ، وكذلك رسموها في قوله « ملقوا ربهم » و « مرسلوا الناقة » و « كاشفوا العذاب » وشبهه من من الأسماء لما ذكرناه .

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في

الاسم المفرد المضاف نحو قوله « لذو فضل » و « لذو مغفرة » و « لذو علم » و « ذو عقاب » و « ذو العرش » و « ذو الجلال » و « ذو الفضل » وما كان مثله حيث وقع .

حدثني أبو محمد عبد الملك بن الحسين أن عبد الميزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف أن ترى أن تغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك ؟ قال لا . قال أبو عمرو : يعني الواو والألف الزائدين في الرسم العدوتين في اللفظ نحو الواو في « أولئك » و « أولى » و « أرلات » و « ساوريك » و « الروا » وشبهه ونحو الألف في « ان ندعوا » و « ليلوا » و « ولا أوضوا » و « أو لا أذبحته » و « مائة » و « مائتين » و « لا نايسا » و « لا يابس » و « أقلم يابس » و « يدوا » و « تفتوا » و « يعبوا » وشبهه وكذلك الباء في نحو « من نبي المرسلين » و « ملايه » و « أقابن مت » وما أشبهه .

فصل في

واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة موضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف .

فأولها التسمية في فوائح السور وفي قوله في هود (س ١١ آ ٤١) « بسم الله محملها ومرسلها » لا غير ، وذلك لكثرة الاستعمال ، فأما قوله « باسم ربك الذي » و « باسم ربك العظيم » وشبهه فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف .

والثاني : إذا أتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله « قل

أَتَخَذْتُمْ « و « ولدا أظاع » و « بيدي امتكبرت » و « جديد افترى »
وما كان مثله ، فإن أمت مفتوحة نحو قوله « قل الذكركين » و « الله آذن
لكم » و « الله خير » وشبهه فتقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة ، وذهب
آخرون إلى أنها هي الثابتة ، وذلك هندي أوجه .

والثالث : إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو
« وأتوا البيوت » و « وأمنروا بينكم » و « فأتوا بسورة » و « فأتوا حرثكم »
و « وأتوني » و « فأت بها » وشبهه ، فإن وليها « ثم » أو غيرها مما ينفصل
من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بالاختلاف ، وذلك نحو قوله « ثم
أتوا » و « قال اتوا » و « الملك اتوني به » و « الذي أؤمن » وشبهه .

والرابع : إذا دخلت في فعل الأمر المواجه به ووليها أيضا واو أو فاء
نحو قوله « وسئل القرية » و « سئلهم » و « فسئل الذين » و « فسئلهم » وما
كان مثله من السؤال خاصة .

والخامس : إذا دخلت مع لام المعرفة ووليها لام أخرى قبلها فتؤكد
كانت أو لا جرنحو قوله « للذي بككة » و « للدار الآخرة » و « لله الأسماء »
و « فله والرسول » و « للذي أنعم الله عليه » و « للذين اتقوا » و « للذين
اتبعوه » وشبهه على حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة الكتاب
قدما وعلى ذلك مبنية في كتابنا الكبير ، وأجمع كتاب المصاحف على إثبات
ألف الوصل في قوله « عيسى ابن مريم » و « المسيح ابن مريم » حيث وقعا
وهو نمت كما أثبتوها في الخبر في نحو قوله « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصرى المسيح ابن الله (س ٣٠٩) وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال حدثنا أبو بكر
محمد بن القسم الأنباري النحوي قال : والياءات المحذوفات من كتاب الله عز
وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة (س ٢) :
« وإيتى فارهبون » (٤٠ آ) « وإيتى فانتقون » (٤١ آ) « ولا تكفرون »
(١٥٢ آ) « دعوة الداع إذا دعان » (١٨٦ آ) « واتقون ياأولى الألباب »
(١٩٧ آ) وفي سورة آل عمران (س ٣) : « ومن أتيمن وقل » (٢٠ آ)
« وأطيعون » (٥٠ آ) « وخافون إن كنتم » (١٧٥ آ) وفي النساء (س ٤)
(١٤٦ آ) : « وسوف يؤت الله » وفي المائدة (س ٥) : « واخشون اليوم »
(٣ آ) « واخشون ولا تشنروا » (٤٤ آ) وفي سورة الأنعام (س ٦) :
« يقض الحق » (٥٧ آ) وفيها « وقد هدئنا » (٨٠ آ) وفي الأعراف
(س ١٩٥ آ) : « ثم كيدون فلا تنظرون » وفي يونس (س ١٠) :
« ولا تنظرون » (٧١ آ) « ننج المؤمنين » (١٠٣ آ) وفي هود (س ١١) :
« فلا تستلن ما ليس » (٤٦ آ) « ثم لا تنظرون » (٥٥ آ) « ولا تفزون
في ضيبي » (٧٨ آ) « يوم يأت لا تكلم » (١٠٥ آ) وفي يونس (س ١٢)
« فأرسلون » (٤٥ آ) « ولا تقربون » (٦٠ آ) « حتى تؤتون موثقا »
(٦٦ آ) « لولا أن تفقدون » (٩٤ آ) وفي الرعد (س ١٣) : « الكبير
التمال » (٩ آ) « وإليه متاب » (٣٠ آ) « وإليه متاب » (٣٦ آ) « فكيف
كان عقاب » (٣٢ آ) وفي إبراهيم (س ١٤) : « وخاف وعيد » (١٤ آ)
« بما أشركتمون من قبل » (٢٢ آ) « وتقبل دعاء ربنا » (٤٠ آ) وفي

الحجر (س ١٥) : « فلا تفضحون » (٦٨ آ) « ولا تخرزون » (٦٩ آ)
 وفي النحل (س ١٦) « فأتقون » (٢ آ) « فإيتي فارهيون » (٥١ آ)
 وفي بني إسرائيل (س ١٧) : « لئن أخترتن » (٦٢ آ) « فهو المهتد »
 (٩٧ آ) وفي الكهف (س ١٨) : « فهو المهتد » (١٧ آ) « أن يهدين »
 (٢٤ آ) « إن ترن » (٢٩ آ) « أن يؤتين خيرا » (٤٠ آ) « على أن تعلمن »
 (٦٦ آ) « ما كننا نفع » (٦٤ آ) وفي طه (س ٢٠ آ ٩٣) « ألا تتعلمن »
 وفي الأنبياء (س ٢١) : « فاعبدون » (٢٥ آ) « فلا تستعجلون » (٣٧ آ)
 « وأنا ربكم فاعبدون » (٩٢ آ) وفي الحج (س ٢٢) : « والبلاد ومن يرد »
 (٢٥ آ) « فكيف كان تكبير » (٤٤ آ) « وإن الله لهاد الدين » (٥٤ آ)
 وفي المؤمنون (س ٢٣) : « بما كذبون » (٢٦ آ) « بما كذبون » (٣٩ آ)
 « أن يحضرون » (٩٨ آ) « قال رب ارجعون » (٩٩ آ) « ولا تكلمون »
 (١٠٨ آ) وفي الشعراء (س ٢٦) : « أخاف أن يكذبون » (١٢ آ)
 « أن يقتلون » (١٤ آ) « فهو يهدين » (٧٨ آ) « ويستبين » (٧٩ آ)
 « فهو يشفين » (٨٠ آ) « ثم يحيين » (٨١ آ) « وأطيعون » في ثمانية
 مواضع « وإن قومي كذبون » (١١٧ آ) وفي النمل (س ٢٧) :
 « واد النمل » (١٨ آ) « أفتدعون بالفاءين الله » (٣٦ آ)
 « حتى تشهدون » (٣٢ آ) وفي القصص (س ٢٨) : « أن يقتلون »
 (٣٣ آ) « أن يكذبون » (٣٤ آ) وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٦) :
 « فاعبدون » وفي الروم (س ٣٠ آ ٥٣) « بهد العمى » وفي سبأ (س ٣٤) :
 « كالجواب » (١٣ آ) « تكبير » (٤٥ آ) وفي فاطر (س ٣٥ آ ٢٦) :
 « تكبير » وفي يس (س ٣٦) : « إن يردن الرحمن ... ولا ينقذون »
 (٢٣ آ) « فاسمعون » (٢٥ آ) وفي الصافات (س ٣٧) : « لتردين »

(٥٦ آ) « إلى ربي سيهذن » (٩٩ آ) « صال الجحيم » (١٦٣ آ) وفي
 ص (س ٣٨) « عذاب » (٨ آ) « فحق عقاب » (١٤ آ) وفي الزمر :
 (س ٢٩) « بعباد فاقون » (١٦ آ) « فيبشر عباد الذين » (١٧ آ) وفي
 المؤمن (س ٤٠) « عقاب » (٥ آ) « يوم التلاق » (١٥ آ) « يوم التناد »
 (٣٢ آ) « اتبعمون أهدكم » (٢٨ آ) وفي عسق (س ٤٢ آ ٣٢) « الجوار »
 وفي الزخرف (س ٤٣) « سيهدين » (٢٧ آ) « واتبعون هذا » (٦١ آ)
 « وأطيعون » (٦٣ آ) وفي الدخان (س ٤٤) : « ترجون » (٢٠ آ)
 « فاعزلون » (٢١ آ) وفي ق (س ٥٠) : « فحق وعيد » (١٤ آ) « التناد »
 (٤١ آ) « وعيد » (٤٥ آ) وفي الذاريات (س ٥١) : « ليعبدون »
 (٥٦ آ) « أن يطمعون » (٥٧ آ) « فلا يستعجلون » (٥٩ آ) وفي القمر
 (س ٥٤) : « فأتفن النذر » (٥ آ) « يدع الداع » (٦ آ) « مهطعين إلى
 الداع » (٨ آ) وفيها ستة مواضع « ونذر » وفي الرحمن (س ٥٥ آ ٢٤)
 « الجوار » وفي الملك (س ٦٧) : « نذير » (١٧ آ) « نكير » (١٨ آ)
 وفي نوح (س ٣٧ آ ٣) « وأطيعون » وفي الرسائل (س ٧٧ آ ٢٩)
 « فكيدون » وفي كورت (س ٨١ آ ١٦) « الجوار الكائن » وفي الفجر
 (س ٨٩) : « إذا بشر » (٤ آ) « بالواد » (٩ آ) « أكرمن » (١٥ آ)
 « أمئن » (١٦ آ) وفي قل يأيها الكفرون (س ١٠٩ آ ٦) « ولي دين »

قال أبو بكر : فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف والوقف
 عليها بغير ياء وما سوى ذلك فهو بالياء .

قال أبو عمرو : وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم
 نسخة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فأولها في طه (س ٢٠ آ ١٢) « بالواد »

المقدس ، وكذلك في القصص (س ٣٠٢٨) « الواد الأيمن » ، وكذا في والنازعات (س ١٦٧٩) « بالواد المقدس » وفي الشعراء (س ٦٢٣٦) « إن معي ربي سيهدين » وفي ق (س ٤٠٥٠) « واستمع يوم يناد » ، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كما نر ما تقدم ، فأما قوله « فبهم تبشرون » في الحجر (س ٥٤١٥) و « تشققون فيهم » في النحل (س ٢٧١٦) فن كسر النون فيهما ألحفاهما بظائرهما من الياءات المحذوفات ومن فتح النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات .

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال : وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله « يقوم » « يعباد فائقون » « يعباد الذين آمنوا » في سورة الزمر (س ١٦٣٩ و ١٠) إلا حرفين أميتوا فيها الياء في العنكبوت (س ٥٦٢٩) « يعبادي الذين آمنوا » وفي الزمر (س ٥٣٣٩) « يعبادي الذين أسرفوا » قال واختلفت المصاحف في حرف الزخرف (س ٦٨٤٣) « يعبادي لا خوف عليكم » فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا أبو خلاد قال حدثنا يزيد بن أبي عمرو أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء ، قال يزيد بن وهب في مصاحفنا بغير ياء ، وروى معلى بن عيسى عن عاصم الجعدي قال « إبراهيم » في البقرة بغير ياء ، كذا وجد في الإمام ، وهو في كل القرآن بالياء .

فصل

قال أبو عمرو وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها ، وذلك في نحو قوله « غير باغ » و « لا عاد » و « من هاد » و « من وال » و « من واق » و « غواش » و « ليال » و « بواد » و « في كل واد » و « مستخف » و « إلا زان » و « دان » و « لآت » و « ملاق » و « من راق » وشبهه .

حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن القسم الأنباري وكذلك وجدنا ذلك في كل المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا ابن الأنباري قال : وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة أولها في سبحان (س ١٧ آ ١١) « ويدع الإنسان بالشر » وفي عسق (س ٤٢ آ ٢٤) « ويمسح الله البطل » وفي القمر (س ٥٤ آ ٧) « يدع الداع » وفي العلق (س ٩٦ آ ١٨) « سندع الزبانية » . قال أبو عمرو : ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة ، وكذا اتفقت على حذف الواو من قوله في التحريم (س ٦٦ آ ٤) « واصلح المؤمنين » وهو واحد يؤدى عن جمع .

حدثنا الحافظي قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال :

رأيت في الإمام مصحف عثمان « وأكن من الصالحين » (س ٦٣ آ ١٠) بحذف الواو ، واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف ، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خديش قال : رأيت في إمام عثمان « وأكون » بالواو ، وقال : رأيت المصحف ممتلئاً دماً وأكثره في والنجم .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال : قال الفرّاء حذفوا واو الجمع في قوله « نسوا الله » (س ٦٧ آ ٩ وس ١٩ آ ٥٩) قال أبو عمرو . ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار والذي حكى عن الفرّاء غلط من الناقل .

فصل

قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تحقيقها في قوله « الرّيا » و « ريباك » و « ريبس » في جميع القرآن ، وكذلك حذفت في قوله « تنوى » و « التي ثوبه » ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطأ إلا في هذه المواضع لا غير وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحديهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت البناء ، فالتى للجمع نحو قوله « ولا تلون » و « لا يستون » و « الغاون » و « ليسنوا وجوهكم » و « فادروا » و « فأو إلى الكهف » وشبهه ، وكذلك « يدرون » و « ولا يطئون » و « بدوكم » و « مسهنزون » و « متكثون » و « فاثون » و « أنثوني » و « ليطفئوا » و « ليواطئوا » و « يستلبثونك » وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة .

وأما متى للبناء فتحوا قوله « ما وري » و « المودة » و « يثوسا »

و « داود » وشبهه ، والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية إذ هي داخلة بمعنى يزول بزوالها ، ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه لبناء خاصة وبالله التوفيق .

فصل

وكل همزة أنت بعد ألف واتصل بها ضمير فإن كانت مكسورة صوّرت ياء . وإن كانت مضمومة صوّرت واوا لأنها إذا سهّلت جُمِلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف ، فالمكسورة نحو قوله « ومن آياتهم » و « من نسايتهم » و « إلى أوليائكم » و « بنايتنا » و « على أرجائنا » وشبهه .

والمضمومة نحو قوله « جزاؤهم » و « آباؤكم » و « أبناؤكم » و « جزاؤهم » و « أوليائهم » و « آباؤهم » وشبهه ، فإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصوّر خطأ لثلاثي تجمع بين صورتين وذلك نحو قوله « أبناءنا » و « آبائكم » و « نساءنا » و « نسايتكم » و « أوليائهم » و « فمن جاءهم » و « إسرأيل » و « من وراءهم » و « شركائهم » و « جاموكم » و « برامون » وشبهه .

وفي كتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال (س ٢٤٨) « إن أوليائهم » وفي يوسف (س ١٢٧ آ ٧٤ ، ٧٥) : « جزاءهم » في الثلاث كلم بغير واو ، وفيهما وفي مصاحف أهل العراق في البقرة (س ٢٥٧ آ ٢) « أوليئهم » وفي الأنعام (س ١٢٨ آ ٦) « وقال أوليئهم » و « إلى أوليئهم » (١٢١ آ) وفي الأحزاب (س ٦٣ آ ٦) « نحن أوليئهم » بغير واو ولا ياء . ولا ألف ، فحدثنا ابن غايون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قل حدثنا عثمان

ابن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن جمة يعقوب من نافع
« قالوا فما جزاؤه » « فهو جزاؤه » كلهن فيه واو ، يعني في الرسم ، وهذا
الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه ، والمراد بمؤذف
صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحميقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة
ولعدم الحرف بخفف عليه رسماً وبالله التوفيق ،

باب

ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى

حدثنا خلف ابن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال
حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القسم بن سلام قال : رأيت في
الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة (س ٢ آ ٦١) « اهبطوا
مصرًا » بالألف وفي يوسف (س ١٢ آ ٧) « آيات السائلين » بالألف والثاء
وفي الكهف (س ١٨ آ ٣٨) « لـسـكـنـا هو الله » وفي الأحزاب (س ٢٣) :
« الظنونا » (٩٠ آ) و « الرسولا » (٦٦ آ) و « السبيلا » (٦٧ آ) ثلثهن
بالألف قال أبو عبيد : وقوله « سأسلا » (س ٧٦ آ ٤) و « قواريرا قوارير »
(س ٧٦ آ ١٥ و ١٦) الثلاثة الألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة
بالألف وفي مصاحف أهل البصرة « قواريرا » الأولى بالألف والثانية
بغير ألف .

وحدثنا محمد بن أحمد السكاكيب قال حدثنا محمد بن القسم النعماني قال
حدثنا إدريس عن خلف قال : في المصاحف كلها الجدد والعتق « قواريرا »
الأول بالألف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل

السكوة « قواريرا قواريرا » جميعا بالآلف ، وفي مصاحف أهل البصرة
الأول بالآلف والثاني « قوارير » من غير ألف .

قال أبو عمرو : وكذلك في مصاحف أهل مكة ، وروى محمد بن يحيى
القطعي عن أيوب بن المتوكل قال : في مصاحف أهل المدينة وأهل السكوة
وأهل مكة وعثق مصاحف أهل البصرة « قواريرا قواريرا » بالعين ، قال
أبو عمر : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الآلف في « الظنونا »
و « الرسولا » و « السبيلا » و « سلا » واختلفت في « قواريرا قواريرا » .

وحدثنا أحمد بن عمر بن محمد القاضي قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير
قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الثلاثة الأحرف
التي في الأحزاب (س ٣٣٢ و ١٠ و ٦٦ و ٦٧) والثلاثة الأحرف التي في الإنسان
(س ٧٦ و ١٥ و ١٦) في الكتاب بالآلف .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن
خلف قال : سمعت يحيى بن آدم يحدث عن ابن إدريس قال : في المصاحف
الأول الحرف الأول والثاني يعني « قوارير قوارير » بغير ألف .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن
عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : وقوله عز وجل « على بيت منه » في
سورة فاطر (س ٢٥ و ٤٠) رأيتها في بعض المصاحف بالآلف والتاء .

قال أبو عمرو : وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق
الأصلية القديمة ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف ، وحدثنا أحمد بن عمر بن
محفوظ قال حدثنا محمد بن أحمد الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا

قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف ، وكذلك « آيت
للسائلين » في يوسف (س ١٢٢٧) .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال : حدثني عاصم الجحدري قال : في
الإمام مصحف عثمان بن عفان في الحج (س ٢٢٣٢) « ولؤلؤا » بالألف
والتي في الملائك (س ٣٣٥٣) « ولؤلؤا » خفض بغير ألف ، قال أبو عبيد :
وكان أبو عمر يقول : إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في « كانوا » و « قالوا »
قال : وكان السكاني يقول إنما زادوها لمكان الهمزة .

حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن أحمد بن قطن قال حدثنا
سليمان بن خلاد قال حدثنا يزيد بن علي قال : قال أبو عمر : إنما كتبوا الألف
في قوله « ولؤلؤا » في الحج (س ٢٢٣٢) كما كتبوا ألف « قالوا »
وما أشبهه .

قال أبو عمر : ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وإنما اختلفت
في فاطر (س ٣٣٥٣) وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف
في فاطر ، وروى إبراهيم بن الحسن عن بشار بن أيوب عن أسيد عن الأعرج
قال : كل موضع فيه « اللؤلؤ » فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا بعد الواو الأخيرة
وحدثنا أحمد بن عمر الجبزي قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله
ابن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر « ولؤلؤا »
بالألف مكتوب .

وحدثنا ابن خاقان المقرئ بإجازة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأصمعي

بإسناده عن محمد بن عيسى الأصمغاني قال : كل شيء في القرآن من ذكر « الواو » فإنما يكتب « واو » ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما : في الحج « ولؤلؤا » وفي هل أتى على الإنسان (س ١٩٧٦ آ ١٩) « حسبهم لؤلؤا » قال : وقال عاصم الجعدي : كل شيء في الإمام مصحف عثمان فيها ألف إلا التي في الملائكة (س ٣٥ آ ٣٣) وقال الفراء هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البزدي في قوله « نفسا زاكية » (س ١٨ آ ٧٤) قال : هي مكتوبة بألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع أنها مكتوبة بغير ألف ، وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد المسكي قال حدثنا علي قال : قال أبو عبيد في الكتاب « ألا إن ثودا » في هود (س ١١ آ ٦٨) وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٢٨) وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٣٨) والنجم (س ٥٣ آ ٥١) بالألف مثبتة ، وحدثنا أحمد بن محفوظ قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف . قال أبو عمرو : ولا خلاف بين المصاحف في ذلك .

فصل

ولا خلاف ترد بينها في زيادة الألف بعد الميم في قوله « مائة » و « مائتين » حيث وقما ، ولم ترد في قوله « فئة » و « فئتين » ، وكذلك

زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل « الربوا » في جميع القرآن وفي قوله « إن امرؤا هلك » في النساء (س ١٧٦ آ ٤) ، وكذلك زيدت في نحو قوله « يعبؤا » و « تفتؤا » و « لا تظمؤا » و « يبدؤا » و « الضمفؤا » و « إنا بُرءؤا » وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل المشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل من حيث وقعت ظرفاً كهن .

وقال محمد بن عيسى : رأيت في المصاحف كلها « شئ » بغير ألف ما خلا الذي في الكهف (س ١٨ آ ٢٣) يعني قوله « ولا تقولن لشأى » قال وفي مصاحف عبد الله رأيت كلها بالألف « شاي » قال أبو عمرو : ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله في مريم (س ١٩ آ ١٩) « لَأَهَبَ لَكَ » .

فصل

قال أبو عمرو : اتفقت كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورةً للهمزة في قوله في المائدة (س ٢٩ آ ٥) « أن تبوأ بانيثي » وفي القصص (س ٢٨ آ ٧٦) « لتبوأ بالعصبة » ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير .

وكذلك اتفقوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين في قوله « النشأة » في العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٠) والنجم (س ٥٣ آ ٤٧) والواقعة (س ٥٦ آ ٦٢) [٤ - المقنع]

ولا أعلم همزة متوسطة قبها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة وفي قوله « موثلاً » في الكهف (س ١٨ آ ٥٨) لا غير، ويجوز عندى أن يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب (س ٣٣ آ ٢٠) « يستلون عن أنبيائكم » وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله . وقد بقى من هذا الباب مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء الله تعالى .

فصل

قال أبو عمر : واجتمع أيضاً كتّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً وجملة ذلك في موضعين : في يوسف (س ١٢ آ ٣٢) « وليكونا من الصّغرين » وفي العلق (س ٩٦ آ ١٥) « لنسفنا بالناصية » وذلك على مراد الوقف .

وكذلك رسموا النون ألفاً لذلك في قوله « وإذا لا يلبثون » و « فإذا لا يؤتون الناس » و « وإذا لأذقك » و « قد ضلّت إذا » وشبهه من لفظه حيث وقع . وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله « وكأين » حيث وقع وذلك على مراد الوصل . والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه ، وقال الفارسي بن قيس « العذاب » و « العقاب » و « الحساب » و « المغار » و « الجبار » و « الساعة » و « النهار » بألف يعنى في المصاحف وذلك على اللفظ .

قال أبو عمرو : وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فعّال وفعّال بفتح الفاء وبكسرهما وعلى وزن فاعل نحو « ظالم » و « كاتب » و « شاهد » و « مارد » و « شارب » و « طارد » وعلى وزن فعّال نحو « خوان » و « ختار »

و « صبار » و « كفار » و على وزن فعْلان نحو « بنيان » و « طفيان » و « كفوران »
و « قربان » و « خسران » و « عدوان » و فعْلان نحو « صنوان »
و « قنوان » وكذلك « الميعاد » و « الميزان » و « مبيقات » و « ميراث »
وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء ، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من
واو حيث وقع .

وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف
قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال :
كتب « تتر » (س ٢٣ آ ٤٤) بالألف ، وكذلك رأيته أنا في مصاحف
أهل العراق وغيرها وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون أو على لفظ
التفخيم ، وكذلك وجدت فيها « كلتا الجنة » في الكهف (س ١٨ آ ٣٣)
بالألف وذلك على أن الألف ثنائية أو على مراد التفخيم إن كانت لتأنيث ،
وروى محمد بن يحيى القطامي عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن هرون عن
عاصم الجحدري قال : في الإمام « ولا أوضعوا » في التوبة (س ٩ آ ٤٧) و « أو
لا أذبحته » في النمل (س ٢٧ آ ٢١) بألف ، وقال نصير : اختلفت المصاحف
في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل ، وحدثت عن قاسم بن أصبغ
قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : كتبوا في المصحف « ولا أوضعوا »
و « أو لا أذبحته » بزيادة ألف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم أن الياء التي هي لام الفعل والزائدة التي للإضافة أثبتت في الرسم في
كامل المصاحف في أربعين موضعا ، فأول ذلك في البقرة (س ٢) « وراخشونى »

وَلَا تَمُوتُمْ» (آ ١٥٠) و «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ» (آ ٢٥٨) وفي آل عمران (س ٣١٣) «فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» وفي الأنعام (س ٦) «لَنْ لَمْ يَهْدِنِي» (٧٧ آ) و «أَتَحْبِبُونِي فِي اللَّهِ» (آ ٨٠) و «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» (١٥٨ آ) و «قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي» (آ ١٦١) وفي الأعراف (س ٧) : «يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ» (آ ٥٣) و «لَنْ تَرَانِي» و «فَسَوْفَ تَرَانِي» (آ ١٤٣) و «اسْتَغْفِرُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي» (آ ١٥٠) و «فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ» (آ ١٧٨) وفي هود (س ١١ آ ٥٥) «فَكِيدُونِي جَمِيعًا» وفي يوسف (س ١٢) : «مَا نَبِيٌّ هَذِهِ» (آ ٦٥) و «أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي» (آ ١٠٨) وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٣٦) : «فَمَنْ تَبِعَنِي» وفي الحجر (س ١٥) : «قَالَ بِشَرِّ نَفْسٍ» (آ ٥٤) و «سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي» (آ ٨٧) وفي النحل (س ١٦ آ ١١١) : «يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ» وفي سبحان (س ١٧ آ ٥٣) «وَقُلْ لِعِبَادِي» وفي الكهف (س ١٨ آ ٧٠) «فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي» وفي مريم (س ١٩ آ ٤٣) «فَاتَّبِعْنِي أَمْرُكُمْ» وفي طه (س ٢٠) : «أَنْ أَسْرَ بِعِبَادِي» (آ ٧٧) و «فَاتَّبِعُونِي» (آ ٩٠) وفي النور (س ٢٤) «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي» (آ ٢١) و «أَمَّا يَعْبُدُونَنِي» (آ ٥٥) وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٢) «أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» وفي يس (س ٣٦ آ ٦١) «وَأَنْ أَعْبُدُونِي» وفي ص (س ٣٨ آ ٤٥) «أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ» وفي الزمر (س ٣٩) «أَفَمَنْ يَتَّقِ» (آ ٢٤) و «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي» (آ ٥٧) وفي لدخان (س ٤٤ آ ٢٣) : «فَأَسْرِ بِعِبَادِي» وفي الرحمن (س ٥٥ آ ٤١) «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي» وفي الصف (س ٦١) : «لَمْ تُؤْذُونَنِي» (آ ٥) و «بِرَسُولٍ يَأْتِي» (آ ٦) وفي المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي» وفي الفجر (س ٢٩ آ ٣٠ و ٣٠) «فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي»

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مسووا في عطف رؤيتنا
في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذف منه
الياء مما قد تقدم ذكرنا له وبالله التوفيق .

فصل

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم
نحو قوله « يؤتي الحكمة » و « وما تنقي الآيت والنذر » في يونس (س ١٠
آ ١٠١) وفي يوسف (س ١٢ آ ٥٩) « أنى أوفى السكيل » و « أنا نأتى
الأرض » و « إلهأتى الرحمن » في مريم (س ١٩ آ ٩٣) و « يهدى العمى »
في النمل (س ٢٧ آ ٨١) و « لا نبغى الجاهلین » و « أيدى الناس » و « إن
الله لا يهدى القوم » و « يلقى الروح » وما كان مثله حاشى خمسة عشر موضعا
من ذلك فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء منها وقد تقدم ذكرها في جملة
الياءات المحذوفات فأغنى ذلك عن إعادتها ههنا وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى

اعلم أن كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع . أولها في آل عمران
(س ١٤٤ آ ٣) « أفأين مات أو قتل » وفي الأنعام (س ٦ آ ٣٤) « من
نباي المرسلين » وفي يونس (س ١٠ آ ١٥) « من تلقاى نفسى » وفي
النحل (س ١٦ آ ٩٠) « وإيتائى ذى القربى » وفي طه (س ٢٠ آ ١٣٠)
« ومن أنائى الليل » وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٣٤) « أفأين مت » وفي
الشورى (س ٤٣ آ ٥١) « أو من ورائى حجاب » وفي الذاريات

(س ٤٠١ آ ٤) « والسما بنيتها بإيد » وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٦) « بأيكم المفتون » وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم (س ٣٠) « بلقاي ربه » (آ ٨) « ولقائي الأخرة » (١٦ آ) « بالياء في الحرفين ، ورايت في مصاحف أهل المدينة وأهل العراق وغيرهما « وملايه » و « ملايهم » في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة وكذلك رسمهما ورسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانا للهمزة والياء هي الهمزة .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال : قال لي ابن كيسة « من تلقاي نفسي » (س ١٠ آ ١٥) و « من وراي حجاب » (س ٥١ آ ٤٢) مكتوبان بالياء .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون قال : ما كان من « أولاء » فهو مكتوب بلام ألف كذا في مصاحف أهل المدينة .

قال أبو عمرو : وعلى ذلك جميع المصاحف لم يرسم في شيء منها بعد الألف ياء ، وروى هرون عن عاصم الجحدري قال : في الإمام « من نبأ المرسلين » (س ٦ آ ٢٤) بالياء و « لكل نبيا مستقر » (س ٦ آ ٦٧) ليس فيها ياء ، وروى علي عن عاصم أنه كان يثبت الياء فيهما ، وروى محمد عن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في « من نبأ المرسلين » (س ٦ آ ٣٤) و « من تلقاي نفسي » (س ١٠ آ ١٦) و « أو من وراي حجاب »

(س ٥١٤٢) ، وكذا روى عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص
« من نبأى المرسلين » و « من ورأى حجاب » بالياء .

وحدثت عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال : كتبوا
في المصحف « من نبأى المرسلين » و « من ورأى حجاب » بالياء ، وكذلك
قال محمد بن عيسى في « أفان مات » (س ١٤٤٣) و « أفان مت »
(س ٢٤٢١) إيهما بالياء ، قال : وفي مصاحف أهل العراق « ومن أناى
اليل » (س ١٣٠٢٠) بالياء .

قال أبو عمرو : وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق « التي تظهرون »
(س ٤٣٣) « والتي يئسن » و « والتي لم يحضن » (س ٤٦٥) بياء
من غير ألف قبلها على ما صورت وفي جميعها « وإيتاء الزكاة » (س ٧٣٢١)
وس ٢٤٢٤) و « من نبأ موسى » وفي القصص (س ٣٢٨) و « من
وراء حجاب » في الأحزاب (س ٥٣٣٣) بغير ياء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصاراً وما أثبت فيه
على الأصل

اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية
علامة لاجمع ، والثانية عندي هي تلك ويجوز أن تكون الأولى والأول أقيس
وذلك في نحو قوله « الذين » و « الأتقين » و « ربانيين » و « الحوارقين »
وما كان مثله إلا موضعاً واحداً فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم
الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين (س ١٨٨٣) « اني عليّين »

لا غير ، وكذلك حذفت الياء التي هي صورة لامزة في نحو قوله « متسكنين »
و « المستزعين » و « خُسَيْن » وما كان مثله ، وكذلك حذفت في قوله في
مرسيم (س ١٩ آ ٧٤) « أثنا ورِيا » ، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة
حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة وذلك كله لسكراهة اجتماع ياءين في
الخط ، فأما قوله في سورة ق (س ١٥ آ ٥٠) « أقمينا بالخلق الأول » فإن
المصاحف اجتمعت على رسمه ياءين على اللفظ والأصل ، وكذلك اجتمعت
على رسمها في « بحبيكم » و « حَيِّتُمْ » و « يحْيِها » و « يحْيِين » وما كان مثله
إذا اتصل به ضمير فإن لم يتصل به ضمير ووقعت الياء فيه طرفا نحو « نَحْي
ونحيت » و « إن الله لا يستحي » و « أنت ولي » وما كان مثله سواء كانت
أصلية أو زائدة للإضافة فإنني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق
مرسوما بياء واحدة وهي عندي المتحركة ووجدت فيها أيضا « من حَيَّ عن
بيتة » في الأنفال (س ٤٢ آ ٨) بياء واحدة ، وكذلك قال أبو عبيد إنها
في الكتاب بياء واحدة ، وكذلك حكى الغازي بن قيس إنها في الخط بياء واحدة
وذلك عندي على قراءة من أدغم ، وكذلك وجدت فيها « إن ولي الله »
في الأعراف (س ١٩٦ آ ٧) و « لنحْي به بلدة ميتا » في الفرقان (س ٤٩ آ ٢٥)
و « على أن يحْي الموتى » في القيامة (س ٤٠ آ ٧٥) بياء واحدة وهي عندي
المفتوحة لأنها حرف إعراب ، ووجدت فيها وفي غيرها « سَيِّئة » و « السيئة »
حيث وقعتا و « آخر سينًا » بيايين الثانية صورة الهمزة و « السينات »
و « سيناتكم » و « سيناتهم » و « سيناته » جميعا بياء واحدة في جميع القرآن
وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع ، ووجدت في
مصاحف أهل العراق « المثلث » في الرحمن (س ٢٤ آ ٥٥) بالياء من غير
ألف ، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر

الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء ورأيت في بعضها « بئائنه »
و « بئائنت » و « بئائنتنا » حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله بياءين
على الأصل قبل الاعتلال وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

واتفقت المصاحف على رسم بآين في قوله في السكف (س ١٨ آ ١٠
و ١٦) « وهيت لنا » و « يهيت لـكم » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤٣) « ومكر
السيئ » و « المكر السيئ » ، ورأيت في هذه المواضع في كتاب هجاء السنة
بألف بعد الياء ، وحكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف و « هيأ لنا » و « يهيا
لـكم » بألف صورة للهمزة وذلك خلاف الإجماع وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

ذكر « أننكم » بالياء :

حدثنا الحاقاني قال حدثنا الأصمباني قال حدثنا أبو عبد الله السكسائي قال
حدثنا جعفر بن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : « أننكم » بالياء والنون
أربعة أحرف : في الأنعام (س ١٩ آ ٦) « أننكم لتشهدون » وفي النمل
(س ٢٧ آ ٥٥) « أننكم لتأنون الرجال » وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٩)
« أننكم لتأنون الرجال » وفي حم السجدة (س ٩١ آ ٩) « أننكم لتكفرون ».

ذكر « أننا » :

قال محمد : و « أننا » بالياء والنون حرفان : في طس النمل (س ٢٧ آ ٩٧)
« أننا لمخرجون » وفي الصافات (س ٣٧ آ ٣٦) « أننا لتاركوا الهتنا » .
حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف

قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو جردون قال حدثنا يزيد بن
كتبوا «أنا لمخرجون» و «أنا لتاركوا المقتنا» بالياء .
ذكر «أنا لنا» :

وقال محمد بن محمد بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا
«أنا لنا لأجرا» في الشمراء (س ٢٦ آ ١) بالياء وفي الأعراف (س ٧ آ ١١٣)
«إن لنا لأجرا» .
ذكر «أنذا» :

قال محمد : وكتبوا «أنذا» بالياء في الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) وليس في
القرآن غيره «أنذا متنا وكنا ترابا» ، حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن
أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع في سورة الواقعة
«أنذا» هي ياء مكتوبة هاهنا من بين القرآن ، وحدثنا طاهر بن غايون قال
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار
قال : في الواقعة «أنذا» ياء ثابتة ، قال أبو عمرو : وتبعت أنا ما بقي من هذا
الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة إذ عدت النص في
ذلك فوجدت فيها «أنا ذكّرتم» في يس (س ٢٦ آ ١٩) و «أنفكا
المة» في والصفات (س ٣٧ آ ٨٦) و «أنمة الكفر» (س ٩ آ ١٢٩)
و «أنمة يهدون» (س ٢١ آ ٧٣) وشبهه من لفظه بالياء ، وكذلك ذلك
مرسوم في كتاب هجاء السنة ووجدت الحرف الذي في يوسف (س ١٣ آ ٩٠)
«أؤنك لأنت يوسف» و «أؤله مع الله» جميع ما في سورة النمل (س ٢٧)
من ذلك و «أؤنك لمن المصدقين» في والصفات (س ٣٧ آ ٥٢) و «أؤنا
لمردودون في الحافرة» في والنازعات (س ٧٩ آ ١٠) بغير ياء ، وكذلك

وجدت الحرف الذي في الأعراف (س ٨١ آ ٧) وهو قوله «إنكم لتأتون»
والحرف الأول من العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٨) مثله بغير ياء ، على أن نصير
ابن يوسف قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء في كل المصاحف
وذلك وهم منه .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الإمام في العنكبوت «إنكم لتأتون الفحشة»
بحرف واحد ، ورأيت الثاني «أنكم لتأتون الرجال» (٢٩ آ) بحرفين وقال
محمد بن عيسى «أفان» بالياء والنون حرفان : في آل عمران (س ٣)
«أفان مات» وفي الأنبياء (س ٣٤ آ ٢١) «أفان مت» قال أبو عمرو :
ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتلوين بإجماع قوله «لثلا» و «لن»
و «يومئذ» و «حينئذ» حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة
اعلم أن كتاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واواً بعد الهمزة في قوله
«أولئك» و «أولئكم» و «أولى» و «أولوا» و «أولت» و «أولاء»
حيث وقع ذلك ، ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق
«سأوريكم دار الفسقين» في الأعراف (س ١٤٥ آ ٧) و «سأوريكم
آيتي» في الأنبياء (س ٣٧ آ ٢١) يواو بعد الألف ، واختلفت في قوله
«ولأصلبكم» في طه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) ففي
بعضها بإثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو واجتمعت على حذف الواو
في الحرف الذي في الأعراف (س ١٤٥ آ ٧) أخبرني الخاقاني عن محمد بن

عبد الله الأصمباني بإسناده عن محمد بن عيسى قال . الذي في طه والشعراء
بالواو ، قال . ومنهم من يكتبهما بغير واو وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفعيم ومراد الأصل

ورسموا في كل المصاحف الألف واواً في أربعة أصول مطردة وأربعة
أحرف متفرقة ، فالأربعة الأصول هي « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة »
و « الربوا » حيث وقمن ، والأربعة الأحرف هي قوله في الأنعام (س ٦
آ ٥٢) « والكهف (س ١٨ آ ٢٨) » بالغدوة « وفي النور (س ٢٤ آ ٣٥) »
« كشكوة » وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٤١) « النجوة » وفي النجم (س ٥٣ آ ٣٠) »
« ومنوة » ، حدثت عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة
قال : كتب كتاب المصاحف « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة » و « الربوا »
بالواو ، وروى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال : في الإمام
« الصلوة » و « الزكوة » و « الغدوة » و « الربوا » بالواو ، قال أبو عمرو :
فأما قوله « وما كان صلاتهم » و « على صلاتهم » و « عن صلاتهم » و « في
صلاتهم » حيث وقع ، و « قل إن صلاتي » في الأنعام (س ٦ آ ١٦٢) »
و « ولا تجهر بصلاتك » في سبحان (س ١٧ آ ١١٠) و « صلاته وتسبيحه »
في النور (س ٢٤ آ ٤١) وقوله « حياتنا الدنيا » حيث وقع ، و « في حياتكم »
في الأحقاف (س ٤٦ آ ٢٠) و « لحياتني » في والفجر (س ٨٩ آ ١٤) »
فرسوم ذلك كله بغير واو ، وربما رسمت في بعض المصاحف وهو الأكثر ،
وربما لم ترسم وهو الأقل ، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق ،
ووجدت في جميعها « وصلوات الرسول » و « إن صلاتك سكن لهم » في

التوبة (س ٩٩ آ ١٠٣) و « أصلونك تأمرك » في هود (س ٨٧ آ ١١) و « على صلوتهم يحافظون » في المؤمنون (س ٩٢ آ ٢٣) هذه الأربعة المواضع بالواو وربما أثبت ألف بعد الواو في بعضها وربما حذفت ، وكذلك وجدت في مائتها الواو ثابتة في قوله « زكوة » في السكف (س ٨١ آ ١٨) و « من زكوة » في الروم (س ٣٩ آ ٣٠) و « على حيوة » في البقرة (س ٩٦ آ ٢) و « حيوة طيبة » في النحل (س ٩٧ آ ١٦) و « ولا حيوة » في الفرقان (س ٣٥ آ ٢٥) وأما قوله « من ربا » في الروم (س ٣٩ آ ٣٠) فمختلف فيه وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله ، ووجدت في جميعها « مرضات الله » حيث وقع و « مرضاتي » (س ١٢٠ آ ١) مرسوما بألف .

باب

ذكر ما رسمت فيه الواو صورة لاهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصماني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى الأصماني في إبراهيم (س ٩٢ آ ١) « نبؤا الذين » وفي ص (س ٦٧ آ ٣٨) « نبؤا عظيم » وفي التباين (س ٥٦ آ ٤) « نبؤا الذين » كلها بالواو والألف ، قال : وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو وإنما هو « نبأ » قال أبو عمرو : وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف (س ٨٥ آ ١٢) « تفتؤا » وفي النحل (س ٤٨ آ ١٦) « يتفتؤا » وفي طه (س ١٨ آ ٢٠) « أتوكؤوا » وفيها (١١٩ آ) « لا نظمؤا » وفي النور (س ٨٢ آ ٢٤) « ويدرؤا » وفي الفرقان (س ٧٧ آ ٢٥) « قل ما يعبؤا » و « يسدؤا » الخلق » حيث وقع وفي ص (س ٢١ آ ٣٨) « نبؤا الخصم » وفي الزخرف

(س ١٨٤٣) « أومن ينشؤا » وفي القيامة (س ١٣٧٥) « يتنبؤا
الإنس » جميع هذه المواضع بالواو والألف وقد ثبت ذلك في مصاحف
أهل العراق قرأتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد قال حدثنا يونس
قال : قال لي ابن كيسة المقرئ : « تفتؤا » و « أومن ينشؤا » (س ١٨٤٣)
مكتوبان بالواو . قال أبو عمرو : فأما قوله في النساء (س ١٤٠٤)
« ويستهنأ بها » وفي الأعراف (س ٧) وغيرها « قال الملأ » حاشي الحرف
الأول من المؤمنون (س ٢٤٢٣) والثلاثة الأحرف التي في النمل (س ٢٧
آ ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨) وقوله في التوبة (س ١٢٠٩) « ظما » وفي هود
(س ٣٨١١) « ملا » فرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على
مراد الانفصال والتحقيق ، وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف (س ١٢
آ ٥٦) وفي الزمر (س ٧٤٣٩) « يتبؤا منها » و « تبؤا من الجنة »
بالألف لا غير وذلك لئلا يجمع بين واوين في الرسم .

ذكر « الملؤا » :

قال محمد بن عيسى الأصماني : وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة
المؤمنون (س ٢٤٢٣) « فقال الملؤا » بالواو والألف وكذلك الثلاثة
المواضع التي في النمل (س ٢٧) « يَأْيها الملؤا إني أُنقِ إلى » (٢٩٦)
و « يَأْيها الملؤا أفتوني » (٣٢٢) و « يَأْيها الملؤا أبكم » (٣٨٢) وما
سوى ذلك بالألف من غير واو . وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري
قال : كتبوا الحرف الأول من المؤمنون « فقال الملؤا » لا غير والصواب

ما قال محمد بن عيسى ، وقد روى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري
أن الأربعة في الإمام بالواو .

ذكر « جزؤا » :

قال محمد في المائدة (س ٣٣ آ ٥) « إنما جزؤا الذين » وفيها (٢٩ آ ٢٩)
« وذلك جزؤا الظالمين » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٣٤) « جزؤا المحسنين »
وفي عسق (س ٤٠ آ ٤٢) « وجزؤا سيئة » وفي الحشر (س ٥٩ آ ١٧)
« وذلك جزؤا الظالمين » بالواو وذلك خمسة أحرف ، قال : ومن زعم أنها
أربعة ألقى التي في الزمر ، وفي السكف (س ١٨ آ ١٨) كتب في مصاحف
أهل العراق « فله جزؤا الحسنى » يعنى بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة
بغير واو ، قال : وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه (س ٢٠ آ ٧٦)
« وذلك جزؤا من نزكى » يعنى بالواو ، وقال عاصم الجحدري : في الإمام
« جزؤا » بالواو ثلاثة : الحرفان اللذان في المائدة والحرف الذى في عسق .

ذكر « مُشْرَكُوا » :

قال محمد : و « مشركوا » بالواو حرفان : فى الأنعام (س ٩٤ آ ٦)
« فيكم مشركوا » وفى عسق (س ٢١ آ ٤٢) « أم لم مشركوا » .

ذكر « أنبؤا » :

قال محمد : وفى الأنعام (س ٥ آ ٦) « فدوف يأتهم أنبؤا » وفى
الشعراء (س ٦ آ ٢٦) « فسيأتهم أنبؤا » يعنى بالواو والألف .

ذكر « عُلِّمُوا » :

قال أبو عمرو : وفى مصاحف أهل العراق فى الشعراء (س ٢٦ آ ١٨٧)

« علموا بني إسرائيل » وفي فاطر (س ٢٨ آ ٣٥) « من عباده العلماء »
بالواو والألف ، وكذلك رسمًا في كتاب هجاء السنة .

ذكر « الضمَّوْا » :

قال محمد : و « الضمَّوْا » في مواضع الرفع فيه واو حيث وقع ، قال
أبو عمرو : فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم (س ٢١ آ ١٤) والذي
في المؤمن (س ٤٠ آ ٤٧) وقد خالفه أبو جعفر الخزاز فقال « الضمَّوْا »
بالواو حرف في إبراهيم « فقال الضمَّوْا » وفي كتاب الغازي بن قيس
الحرفان بالواو والألف .

ذكر « نَشَوْا » :

قال محمد : وليس في القرآن « نَشَوْا » بالواو والألف إلا الذي في
هود (س ١١ آ ٨٧) « أو أن نفعل في أموالنا ما نشَوْا » .

ذكر « دَعَوْا » :

وقال محمد عن أبي جعفر الخزاز « دَعَوْا » بالواو حرف ليس في القرآن
غيره في حم المؤمن (س ٤٠ آ ٥٠) « وما دَعَوْا الكافرين » .

ذكر « شَفَعُوا » :

قال محمد : وكل شيء في القرآن « شفعا » ليس في شيء منه واو إلا
الذي في الروم (س ٣٠ آ ١٣) « من شركائهم شفَعُوا » .

ذكر « البَلَّوْا » :

قال محمد عن نصير « البَلَّوْا المبين » في الصافات (س ٣٧ آ ١٠٦)

و «بأشوا مبین» فی الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) بالواو والألف فی جمیع المصاحف . قال أبو عمرو : ورسمت الألف بعد الواو فی هذه المواضع لأحد معنیین ، إما تقویة الهمزة لحفائها وهو قول الکسائی ، وإما علی تشبیه الواو الّتی هی صورة الهمزة فی ذلك بواو الجمع من حیث وقعتا طرفا فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جیدان .

قل أبو عمرو : واتفقت المصاحف علی رسم واو وألف بعدها فی قوله فی المتحنة (س ٦٠ آ ٤) «إِنَّا بُرْءُؤَا مُنْکُمْ» ، وكذلك اتفقت علی رسم واو بعد الهمزة فی آل عمران (س ٣ آ ١٥) فی قوله «قُلْ أُؤْتِيْکُمْ» وذلك علی مراد التلبین ولم یرسومها فی نظائر ذلك نحو «أَنْزَلَ عَلَیْهِ» و «أَتَقَى الذِّکْرَ» وذلك علی إرادة التحقیق وکراهة اجتماع ألفین والهمزة قد تصور علی المذهبین جمیعا وبالله التوفیق .

باب

ذکر الهمزة وأحكام رسمها فی المصاحف

اعلم أن الهمزة ترد علی ضربین : ساكنة ومتحركة . فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وظرفا وترسم فی الموضعین بصورة الحرف الذی منه حركة ما قبلها لأنها تبدل فی التخفیف ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا نحو «البأس» و «البأساء» و «الضأن» و «من کأْس» و «فی شأن» و «فی شأنهم» و «دأبا» و «کذاب» و «إقرأ» و «إن بشأ» و «أم لم ینبأ» وشبهه ، وإن كانت کسرة رسمت یاء نحو «أنبئهم» و «نبئنا» و «جئت» و «جئنا» و «شئت» و «شئنا» و «ولمیلئت» و «نبئی» [٥ - المقنع]

و « هتي » و « يتي » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « المؤمنون »
« المؤمنون » و « يؤفك » و « يؤفكون » و « تسؤكم » و « لؤلؤ » وشبهه .

وأما المتحركة فتقع في الكلمة ابتداءً ووسطاً وطرفاً .

فأما التي تقع ابتداءً فإنها ترسم بأيّ حركة تحركت من فتح أو كسر أو
ضم ألفاً لا غير لأنها لا تخفف رأساً من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن
والساكن لا يقع أولاً لُجَعات لذلك على صورة واحدة واقتصر على الألف
دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت أختها في الحفّة
وذلك نحو « أمر » و « أخذ » و « أتى » و « أحمد » و « أيوب »
و « إبراهيم » و « إسماعيل » و « إسحق » و « إله » و « إله » و « إذ »
و « إذا » و « أنزل » و « أبل » و « أولئك » و « أرحى » وشبهه ،
وكذلك حكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو « سأصرف » و « فبأي »
و « أفانت » و « بانه » و « كأنه » و « كآين » و « بايخ » و « لا يلف »
و « آيا مام » و « فلامه » و « سأنزل » و « لا قطن » وشبهه .

وأما التي تقع وسطاً فإنها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها أو ينضم أو تنضم
وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها
لأنها به تخفف فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفاً نحو « سألتهم » و « سأل »
و « رأيت » و « رأوك » و « بدأكم » و « أنشأكم » و « فقراء » و « لتقرأ »
وشبهه . وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « يئس » و « يئسوا » و « فلا تبئس »
و « سئل » و « سئلوا » وشبهه . وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « يذروكم »
و « يكلوكم » و « تؤزروهم » و « تقرأه » وشبهه . فإن انفتحت وانكسر ما قبلها
أو انضمت وانكسر ما قبلها صورت بصورة الحرف الذي منه تلك

الحركة دون حركتها لأنها به تبدل في التخفيف فت رسم مع الكسرة ياء ومع الضمة واوآ ، فالفتوحة التي قبلها كسرة نحو « الحاطنة » و « ناشئة » و « كَيْبِطَيْن » و « موطناً » و « خاسئاً » و « نَشْشَكُم » و « شَانْكَ » و « مُلَّت » وشبهه ، والتي قبلها ضمة نحو « الفؤاد » و « بسؤال » و « يودّة » و « يؤلف » و « مؤجلاً » و « مؤذن » و « هنؤاً » و « كهؤأ » وشبهه ، والمضمومة التي قبلها كسرة نحو « أنبشكم » و « ولا ينبشك » و « سنفركك » وشبهه ، وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركاً وإن كان ساكناً — حرف صحيحة أو حرف علة — لم ترسم خطأ لأنها تذهب من اللفظ إذا خفت ، إما بالنقل وإما بالبدل وذلك نحو « يستل » و « يستلون » و « لا تجثروا » و « يجثرون » و « لا يسثم » و « يستهون » و « فستل » و « وسثلم » و « المشثمة » و « جزئاً » ، وكذلك « سؤوة » و « سوء أنكم » و « شيشا » و « سيثت » و « بريشون » و « هنيثا مريثا » و « بريثا » وشبهه ، وكذا لا ترسم المفتوحة خطأ إذا وقع بعدها واو لئلا يجتمع في الكتابة ألفان وياءان وواوان فالفتوحة نحو « آمن » و « آدم » و « أزر » و « شثنان » و « أن تبؤءا » و « رءا » و « نثا » و « رءاك » و « فرءاه » وشبهه ، والمكسورة نحو « خسثين » و « خطثين » و « متسكثين » و « إسرائيل » وشبهه ، وإذا كان الساكن الواقع قبلها ألفاً وانفتحت لم ترسم خطأ أيضاً نحو « آباءنا » و « نساءنا » و « ما جاءنا » و « أبناءكم » و « نساءكم » و « لقد جاءكم » وشبهه ، فإن انضمت رسمت واوآ ، وإن انكسرت رسمت ياء ، فالمضمومة نحو « آباءؤكم » و « أبؤؤكم » و « أوليؤؤه » وشبهه ، والمكسورة نحو « إلى نساءكم » و « إلى أوليائكم » و « بشائنا » وشبهه ، وقد ذكرنا هذا في فصل مفرد قبل .

وأما التي تقع طرفاً فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي لأنها به تخفف لقوته ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفاً نحو « بدأ » و « أنشأ » و « من سبأ » و « بنبا » و « الملاء » و « يستهزأ » و « تبتوا » وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « قرئ » و « استهزئ » و « لـسكل امرئ » و « من شطئ » و « يستهزئ » و « يبدئ » و « تبتئ » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « إن امرؤ » و « الأوّلؤ » و « أوّؤ » وشبهه . فإن سكن ما قبلها — حرف سلامة كان ذلك الساكن أو حرف مدّ ولين — لم ترسم خطاً لذهابها من اللفظ إذا خففت وذلك نحو « الحبء » و « بين المرء » و « دفء » و « ملء الأرض » و « جزء » و « ثئى » و « السوء » و « المئسى » و « برئ » و « وقروء » و « شاء » و « جاء » و « يشاء » و « المئاء » و « من المئاء » و « ماء » و « سواء » وشبهه . فهذا قياس رسم الهمة في جميع أحوالها وحركاتها وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لعمان وهي مذكورة في مواضعها من الأبواب وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بالآلف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الانماء والأفعال بالياء على مراد الإيمالة وتغليب الأصل ، وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل ، أو اتي ساكناً أو متحركاً ، وذلك نحو « الموتى » و « السلوى » و « المرضى » و « الأمرى » و « شئى » و « صرعى » و « طوبى » و « الحسنى » و « ليسرى » و « لعسرى » و « البشرى » و « موسى » و « عيسى »

و « إلهدي » و « إلهديهما » و « إلهدين » و « بشريكم » و « في أخريكم »
و « مجريها » و « مرسياها » و « الهدي » و « الهوى » و « العمي » و « أدنى »
و « أزكى » و « أربي » و « هدى » و « فنى » و « مولى » و « مصلّى »
و « مصفى » و « مستى » و « قرى » و « عى » و « غزى » و « آنى »
و « سمي » و « رمى » و « يتلى » و « تدعى » و « لا يخفى » و « لا نعى »
و « أتىكم » و « أرىكم » و « أتياها » و « لا يصلها » وشبهه إلا فى أصل
مطرد وسبعة أحرف فإن المصاحف لم تختلف فى رسم ذلك بالألف .

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله « الدنيا »
و « العليا » و « الرديا » و « ردياك » و « ردياي » و « الحوايا » و « فأحيا به »
و « أحياهم » و « أحياكم » و « أحياها » و « محياهم » و « نوت ونجيا »
و « أمات وأحيا » و « محياى » ، وكذلك « هداى » و « مشواى »
و « يبشراى » وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين فى الصورة
على أنى وجدت فى المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية التى كتبها
التابعون وغيرهم « يبشراى » فى يوسف (س ١٢ آ ١٩) بغير ياء ولا ألف
وكذلك وجدت فيها « وسقيها » فى الشمس (س ٩١ آ ١٣) ووجدت
فى بعضها « هداى » (س ٣٨ آ ٢) و (س ٢٠ آ ١٢٣) و « محيى »
(س ٦٦ آ ١٦٢) و « مشواى » (س ١٢ آ ٢٣) كذلك ووجدت ذلك فى
أكثرها بالألف فى كتاب الغازى بن قيس « هداى » بألف و « محيى »
و « يبشراى » و « سقيها » بغير ألف ولا ياء .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس قال حدثنا
خلف قال سمعت الكسائى يقول : إنما كتبوا « أحيا » بالألف لياء التى

في الحرف فسكروها أن يجمعوا بين ياءين . قل : وكذلك « الدنيا » و « العيا »
فأما قوله « يحيى » إذا كان اسماً نحو قوله « يحيى وعيسى » و « يحيى
خذ الكتاب » و « بئس اسمه يحيى » وشبهه من لفظه وقوله في الأنفال
(س ٤٢ آ ٨) « ويحيى من حى عن بينة » وقوله في طه (س ٧٤ آ ٢٠)
وسبح (س ١٣ آ ٨٧) « ولا يحيى » فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة
فأما قوله « خطيننا » و « خطيتكم » و « خطيتهم » حيث وقع فمرسوم بغير
ياء ولا ألف وفي أكثر المصاحف الألف التى بعد الطاء محذوفة أيضا .

وأما السبعة الأحرف فأولها فى إبراهيم (س ٣٦ آ ١٤) « ومن عصاني »
وفى سبحان (س ١٧ آ ١) « إلى المسجد الأقصى » وفى الحج (س ٤٢ آ ٢٢)
« إنه من تولاه » وفى القصص (س ٢٠ آ ٢٨) ويس (س ٢٠ آ ٣٦)
« من أقصا المدينة » وفى الفتح (س ٢٩ آ ٤٨) « سيام » وفى الحاقة
(س ١١ آ ٦٩) « طغا الماء » و رسم ذلك كذلك على مراد التثنية وقال
أبو حفص الخزاز « طوا » فى طه (س ١٢ آ ٢٠) بالألف ليس فى القرآن
غيره ، وقد تأملت ذلك فى مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها
إلا بالياء كالحرف الذى فى النزاعات (س ١٦ آ ٧٩) سواء ووجدت فيها
« كلنا الجنة » (س ٢٣ آ ١٨) و « رُسُلنا نثرًا » (س ٤٤ آ ٢٣) بالألف .

ورسموا فى كل المصاحف « على » و « إلى » و « حتى » بالياء وكذلك
رسموا « يسوبلى » و « يحسرقى » و « يئاسنى » و « أنى » التى بمعنى [كيف]
و « متى » و « عسى » و « بلى » حيث وقع .

حدثنا محمد بن على قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا إدريس قال

حدثنا خلف قال سمعت السكسائي يقول «لدا الباب» كتبت في يوسف (س ١٢ آ ٢٥) بألف قال أبو عمرو . واتفقت المصاحف على ذلك واختلفت في «لدى الخناجر» في المؤمن (س ٤٠ آ ١٨) فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالآلف وأكثرها على الياء ، وقال المفسرون : معنى الذي في يوسف «عند» والذي في غافر (س ٤٠) «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة ، وقال النحويون : المرسوم بالآلف على اللفظ والرسوم بالياء لانقلاب الآلف ياء مع الإضافة إلى المسكتى كما رسم «على» و«إلى» كذلك .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال «على» و«لدى» و«إلى» كتبن جميعا بالياء ، وأما «حتى» فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالآلف . قال أبو عمرو : وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالآلف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو جعفر النصابي قال حدثنا سليمان بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال : كتبت لأبيوب كتابا فكتبت «حتا» بألف فقال اجعل «حا» «حتى» وقال عامر الجعدي : رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه «ما طاب لكم» (س ٤ آ ٣) «طيب» وقال السكسائي : رأيت في مصحف أبي بن كعب «وللرجال» (س ٢ آ ٢٢٨) كتابها «وللرجل» و«جائهم» رسلهم و«جياتهم» وجاء أمر ربك «وجيا» وقال أبو حاتم في مصحف أهل مكة «جاء» «جيا» و«جائهم» «جياتهم» كتبتا على الأصل .

قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل
الأمصار وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو
على ثلاثة أحرف بالآلف لا متناع الإمالة فيه ، وذلك نحو « الصفا » و « شفا »
و « سنا » و « أبا أحد » و « خلا » و « عفا » و « دعا » و « بدا » و « نجا » و « علا »
و « لعل » إلا أحد عشر حرفاً فإنها رسمت بالياء ، فأول ذلك في الأعراف
(س ٩٨ آ ٧) « بأسنا ضحى » وفي طه (س ٥٩ آ ٢٠) « وأن يحشر
الناس ضحى » وفي النور (س ٢١ آ ٢٤) « ما زكى منكم » وفي النازعات
(س ٧٩) : « دحيا » (آ ٣٠) و « ضحيا » في الحرفين (آ ٢٩ و ٤٦)
وفي الشمس (س ٩١) : « وضحيا » (آ ١) و « تليها » (آ ٢)
و « طحيا » (آ ٦) وفي الضحى (س ١٩٣ آ ١ و ٢) « والضحى والليل
إذا سجد » وذلك على وجه الانباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم
بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى

وما أثبت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال
ولسكراهة اجتماع صورتين متفتقتين في قوله « الليل » و « الذي » و « الذين »

و «الذان» و «الذين» و «التي أرضعنكم» و «التي يأتين» و «التي دخلتم» و «التي تظهرون» و «التي يثنى» وشبهه من لفظه في جميع القرآن والمحدوفة عندي هي اللام الأصلية وجائز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك .

واتفقت المصاحف بعد ذلك على إثبات اللامين مما على الأصل في قوله تعالى «المنون» و «الجنة» و «من العبين» و «النفو» و «اللهو» و «الؤلؤ» و «الآت والمزى» و «الأمم» و «الاهب» و «اللطيف» و «اللؤامة» حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها . وكذلك هما مثبتان في اسم الله عز وجل في قوله «الدهم» حيث وقع ، وقد أنعمت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتته وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة
على الأصل والموصولة على اللفظ

ذكر «أن لا» بالنون :

حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال : وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله «ألا» فهو بغير نون إلا عشرة أحرف فأولها في الأعراف (س ١٠٥ آ ٧) «أن لا أقول» وفيها (آ ١٦٩) «أن لا يقولوا» وفي التوبة (س ١١٨ آ ٩) «أن لا ملجأ من الله» وفي هود (س ١١) «وأن لا إله إلا هو» (آ ١٤) و «أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف» (آ ٢٦)

وفي الحج (س ٢٦٢) « أن لا تشرك بي شيئا » وفي يس (س ٣٦ آ ٦٠) « أن لا تعبدوا الشيطان » وفي الدخان (س ١٩ آ ٤٤) « وأن لا تملوا على الله » وفي الممتحنة (س ١٢٦ آ ١٢٠) « أن لا يشركن بالله شيئا » وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٢٤) « أن لا يدخلنها اليوم » فهذه المواضع بالنون .

قل محمد بن عيسى حدثني إسحاق بن الحجاج المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد قال : سمعت حمزة وأبا حمص الخزاز يقولان « أن لا » مقطوعة في عشرة أمكنة فذكرها .

ذكر « من ما » بالنون :

أخبرنا الخاقاني قال أخبرنا الأصمهاني قال حدثنا السكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى « فن ما » مقطوعة ثلاثة أحرف : في النساء (س ٢٥٤ آ ٢٥) « فن ما ملكت أيمانكم » وفي الروم (س ٣٠ آ ٢٨) « من ما ملكت أيمانكم من شركاء » وفي المنافقين (س ٦٣ آ ١٠) « من ما رزقناكم » قال أبو عمرو : فأما قوله « من مال الله » و « من ماء » وشبهه من دخول « من » على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع ، فأما إذا دخلت على « من » نحو قوله « ممن منع » و « ممن افترى » و « ممن كذب » و « ممن دعا » و « ممن معك » وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه ، وكذا كتبوا « مِمَّ خُلِقَ » (س ٨٦ آ ٥) .

ذكر « عن ما » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « عما » فهو بمنزلة نون إلا حرفا واحداً في الأعراف (س ١٦٦ آ ٧) قوله « عن ما نهوا عنه »

فإنه بالنون . حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة « عن ما نهوا عنه » في الكتاب « عن » وحدها و « ما » وحدها ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال « عن ما نهوا عنه » حرفان ولم يقطع في كتاب الله عز وجل غيرهما .

ذكر « وإن ما » :

قال محمد بن عيسى عن إسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وأبي حفص الخزاز ليس في القرآن « وإن ما » بالنون إلا حرفاً واحداً في الرعد (س ١٣ آ ٤٠) « وإن ما تُرِيْنُكَ » ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : لم يقطع من « إن » « ما » في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد « وإن ما تُرِيْنُكَ » .

ذكر « فإن لم » :

قال أبو عمرو : وكتب في كل المصاحف في هود (س ١١ آ ١٤) « فإن لم يستجيبوا لكم » بغير نون ، وفي الفصص (س ٢٨ آ ٥٠) « فإن لم يستجيبوا لك » بالنون ، قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري ، وقوله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف .

ذكر « أن إن » :

قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري : وكتب « أن إن » بغير نون

في موضعين : في السكف (س ٤٨١٨) « أَلَّنْ نجمل لكم موعداً » وفي
القيامة (س ٣٧٥) « أَلَّنْ نجمع عظامه » وما سوى ذلك هو « أن لن »
بالنون ، وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز ، وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في
المزمل (س ٢٠٧٣) « أَلَّنْ تحصوه » ، وذكره الغازي في كتابه بالنون .
قال أبو عمرو : وكتب في جميع المصاحف « أن لم » بفتح الهمزة و « إن لم »
بكسرهما بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود (س ١١١٤) وقد
وقد ذكرناه .

ذكر « عن من » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في النور (س ٤٣٢٤)
« وبصره عن من بشاء » وفي النجم (س ٢٩٥٣) « عن من تولى »
بالنون وليس في القرآن غيرها . فأما قوله « عما قليل » (س ٤٠٢٣)
و « عمّ يتساءلون » (س ١٧٨) فوصولان بلا خلاف .

ذكر « أم من » بالميم :

قال محمد بن عيسى وابن الأنباري : وكل ما في القرآن من ذكر « أم من »
فهو في المصحف موصول إلا أربعة أحرف : كتبت في المصحف مقطوعة - يعني
بيمين - في النساء (س ١٠٩٤) « أم من يكون عليهم وكيلا » وفي التوبة
(س ١٠٩٩) « أم من أسس بنيته » وفي الصافات (س ١١٣٧)
« أم من خلقنا » وفي فصلت (س ٤٠٤١) « أم من يأتي آمنا » وحدثنا
محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال : وقوله « أما اشتملت عليه »
(س ١٤٣٦ و ١٤٤) هو في المصحف حرف واحد معناه « أم الذي
اشتملت » .

ذكر « في ما » مقطوع :

قال محمد بن عيسى : وعدّوا « في ما » مقطوعا أحد عشر حرفا ، وقد
اختلفوا فيها في البقرة (س ٢ آ ٢٤٠) « في ما فعلن في أنفسهن من معروف »
وفي المائدة (س ٥ آ ٤٨) « ليلوكم في ما آتاكم » وفي الأنعام (س ٦)
« ليلوكم في ما آتاكم » (آ ١٦٥) و « قل لا أجد في ما أوحى إلى محرّما »
(آ ١٤٥) وفي الأنبياء (س ٢١ آ ١٠١) « في ما اشتت أنفسهم » وفي
النور (س ٢٤ آ ١٤) « في ما أفضتم فيه » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ١٤٦)
« في ما ههنا آمنين » وفي الروم (س ٣٠ آ ٢٨) « في ما رزقكم » وفي
الزمر (س ٣٩) « في ما هم فيه يختلفون » (آ ٣) وفيها أيضا « في ما
كانوا فيه يختلفون » (آ ٤٦) وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٦١) « وننشئكم في
ما لا تعلمون » قال : ومنهم من يصل كلها ويقطع التي في الشعراء « في ما ههنا
آمنين » ، وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن صهر عن
معلى قال كنتا إذا سألنا عصما عن المقطوع والموصول قال سواء لا أبالي أقطع
ذا أم وصل ذا إنما هو هجاء . قال أبو عمرو : وأحسبه يريد المختلف في رسمه
من ذلك دون المتفق على رسمه منه .

ذكر « أينما » :

قال محمد : « أينما » موصولة ثلاثه أحرف : في البقرة (س ٢ آ ١١٥)
« فأينما تولوا فثم وجه الله » وفي النحل (س ١٦ آ ٧٦) « أينما يوجهه لا يأت
بخبير » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٩٢) « أينما كنتم تعبدون » قال : وقد
اختلفوا فيه فمنهم من يمدّ التي في البقرة والتي في النحل والتي في النساء
(س ٤ آ ٧٨) « أينما تكونوا يدرككم الموت » وفي الأحزاب (س ٣٣ آ ٦١)

« أينما تُقفوا أخذوا » وقال أبو حفص الخزاز : « أينما » موصولة أربعة أحرف فذكر التي في البقرة والنحل والشعراء والأحزاب قال أبو عمرو : فأما قوله في البقرة (س ٢ آ ١٤٤ و ١٥٠) « وحيث ما » في الموضعين فمقطوع . وأما قوله « نعمًا » في البقرة (س ٢ آ ٢٧١) والنساء (س ٤ آ ٥٨) وقوله « مَهْمَا » في الأنعام (س ٧ آ ١٣٢) وقوله « ربما يودّ » في الحجر (س ١٥ آ ٢) فوصل في جميع المصاحف . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : قال الكسائي « نعمًا » حرفان لأن معناه « نعم الشيء » . قال وكتبنا بالوصل .

ذكر « إنَّ ما » :

قال أبو عمرو : وكتبوا « إنَّ ما » مقطوعة في موضع واحد في الأنعام (س ٦ آ ١٣٤) « إنَّ ما تواعدون لآتٍ » حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع ، وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة « إنَّ ما تواعدون » في الكتاب « إنَّ » وحدها و « ما » وحدها ليس في القرآن غيرها ، وقال لنا ذلك محمد بن ابن الأنباري ، وقاله محمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد وعن حمزة وأبي حفص .

ذكر « أنَّ ما » :

قال محمد بن عيسى : وكتبوا « إنَّ ما » مقطوعة في موضعين : في الحج (س ٢٢ آ ٦٢) ولقمان (س ٣١ آ ٣٠) « وأنَّ ما يدعون من دونه » لا غير . قال أبو عمرو : فأما قوله في الأنفال (س ٨ آ ٤١) « أنما غنمتم » وفي البقرة (س ١٦ آ ٩٥) « إنما عند الله » فهما في مصاحف أهل العراق موصولان .

وفي مصاحفنا القديمة مقطوعا والأول أنبت وهو الأكثر . وكذلك رسمها
الغازي بن قيس في كتابه موصولين . قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف
« كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ » و « كَأَنَّمَا يَصْعَدُ » و « فَكُنَّا نَمَّا خَرَّ » وما أشبهه من
أفظه موصولا حرفا واحدا . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال
حدثنا إدريس عن خلف عن السكاكي قال : كتب بالوصل حرف واحد
« إِنَّمَا غَنِمْتُمْ »

ذكر « بئس ما » :

قال محمد بن عيسى : و « بئسما » موصولة ثلاثة أحرف : في البقرة
(س ٢) « بئسما اشتروا به أنفسكم » (آ ٩٠) وفيها أيضا « قل بئسما يأمركم به
إيمانكم » (آ ٩٣) وفي الأعراف (س ١٥٠ آ ٧) « بئسما خلعتوني » .
قال أبو عمرو ، وقال محمد بن عيسى في موضع آخر « كلما » في أوله لام
فهو مقطوع .

ذكر « كل ما » :

قال محمد : و « كل ما » مقطوع حرفان : في النساء (س ٩١ آ ٤)
« كل ما رُدُّوا إلى الفتنة » وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٣٤) « من كل ما سألتوه »
قال : ومنهم من يصل التي في النساء . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن
يحيى عن ابن سعدان قال : في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة في كل القرآن .

ذكر « لكي لا » :

قال محمد : « لكيلا » موصولة ثلاثة أحرف : في الحج (س ٢٢ آ ٥)
« لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » وفي الأحزاب (س ٥٠ آ ٣٣) « لكيلا يكون »

عليك حرج « وفي الحديد (س ٢٣٥٧ آ) « لكيلا تأسوا » قال أبو عمرو
وقال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران (س ٣ آ ١٥٣)
« لكيلا تمزقوا » موصولة ، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه .

ذكر « يوم م » :

قال أبو حفص الخزاز « يوم م » مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما :
في المؤمن (س ١٦٤٠ آ) « يوم م برزون » وفي الذاريات (س ١٣٥١ آ)
« يوم م على النار يُفْتَنُونَ » ، وكذلك قال علي بن عيسى الوراق ، وقال
لنا ذلك محمد بن علي عن ابن الأنباري قال أبو عمرو : و « م » فيهما في
موضع رفع في الابتداء وما بعده خيرة فلذلك فصل « اليوم » منه و « م »
فيما عداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل « اليوم » به .

ذكر « قال » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في النساء (س ٧٨٤ آ)
« قال هؤلاء القوم » وفي الكهف (س ٤٩١٨ آ) « مال هذا الكتف »
وفي الفرقان (س ٧٢٥ آ) « مال هذا الرسول » وفي الماعج (س ٣٦٧٠ آ)
« قال الذين كفروا » هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجر مما بعده على
المعنى ، وقال محمد بن عيسى « قال » مقطوع أربعة مواضع فذكرها .

ذكر « ابن أم » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف (س ١٥٠٧ آ)
« قال ابن أم » بالقطع على مراد الانفصال ، وكتبوا في طه (س ٩٤٢٠ آ)
« يبنوهم » بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال ، قاله لنا محمد بن ابن الأنباري .

ذكر « وَيَكُنَّ » :

وكتبوا أيضا « وَيَكُنَّ اللَّهُ » و « وَيَكُنَّ » في موضعين في القصص (س ٢٨ آ ٨٢) بوصل الياء بالـ كاف . قاله لنا محمد عن ابن الأباري .

ذكر « وَلَاتَ حِينَ » :

وكتبوا « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » في ص (س ٣٨ آ ٣) بقطع التاء من الحاء وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » التاء متصلة بـ « حِينَ » قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار ، وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها . قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الأباري : كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من « حِينَ » وقال نصير : اتفقت المصاحف على كتاب « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ بِالتاء » - يعني منفصلة .

قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف « عَلَى آلِ يَاسِينَ » في والصفات (س ٣٧ آ ١٣٠) بقطع اللام من الياء .

وكتبوا « كَالْوَمِ أَوْ وَزْنُومِ » (س ٨٣ آ ٣) موصولين من غير ألف بعد الواو . قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء
على الأصل أو مراد الوصل

ذكر « الرحمة » :

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال : وكل ما في
كتاب الله عز وجل من ذكر « الرحمة » فهو بالهاء ، يعني في الرسم ، إلا سبعة
أحرف : في البقرة (س ٢ آ ٢١٨) « أولئك يرجون رحمت الله » وفي
الأعراف (س ٧ آ ٥٦) « إن رحمت الله قريب من المحسنين » وفي هود
(س ١١ آ ٧٣) « رحمت الله وبركته » وفي مريم (س ١٩ آ ٢) « ذكر
رحمت ربك » وفي الروم (س ٣٠ آ ٥٠) « إلى الله ترجع الأمور » وفي الزخرف
(س ٤٣ آ ٣٢) « أم يقسمون رحمت ربك » ، وفيها « ورحمت ربك خير
مما يجمعون » .

ذكر « النعمة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النعمة » فهو بالهاء . إلا
أحد عشر حرفاً : في البقرة (س ٢ آ ٢٣١) « واذكروا نعمت الله عليكم
وما أنزل عليكم » وفي آل عمران (س ٣ آ ١٠٣) « واذكروا نعمت الله عليكم
إذ كنتم أعداء » وفي المائدة (س ٥ آ ١١) « اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم
قوم » وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٢٨) « ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرة »
وفيها (س ٣٤ آ ٣٤) « وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها » وفي النحل (س ١٦ آ ٧٢)
« وبنعمت الله هم يكفرون » وفيها (س ٨٣ آ ٨٣) « يعرفون نعمت الله ثم

ينسكو ونها « وفيها (آ ١١٤) « واشكروا نعمت الله » وفي لقمان (س ٣١ آ ٣١) «
« في البحر بنعمت الله » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٣) « اذكروا نعمت الله
عليكم هل « وفي الطور (س ٥٢ آ ٢٩) « بنعمت ربك » .

ذكر « السنة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « السنة » فهو بالهاء إلا
خمس أحرف : في الأنفال (س ٨ آ ٣٨) « فقد مضت سنت الأولين » وفي
فاطر (س ٣٥ آ ٤) « ثلاثة أحرف : « إلا سنت الأولين فإن تجد لسنت الله
تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا » وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٨٥) « سنت الله
التي قد خلت » .

ذكر « المرأة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المرأة » فهو بالهاء إلا
سبعة أحرف : في آل عمران (س ٣ آ ٣٥) « إذ قالت امرأت عمران » وفي
يوسف (س ١٢ آ ٣٠) « امرأت العزيز ترود » وفيها (٥١ آ) « قالت
امرات العزيز الثن حصحص الحق » وفي القصص (س ٢٨ آ ٩) وقالت
امرات فرعون « وفي التحريم (س ٦٦) « امرأت نوح وامرات لوط »
(١٠ آ) و « امرأت فرعون » (١١ آ) .

ذكر « الكلمة » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الكلمة » على
لفظ الواحد فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الأعراف (س ٧ آ ١٣٧) « وتمت
كلمت ربك الحسنی » فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالثاء

ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بإلهاء ، فأما قوله في الأنعام (س ١١٥ آ ٦) « ومنت كلت ربك صدقا وعدلا » وفي يونس (س ١٠ آ ٣٣) « كلت ربك على الذين فسقوا » وفيها (٩٦ آ) « كلت ربك لا يؤمنون » وفي غافر (س ٤٠ آ ٦) « حقت كلت ربك » فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بإلهاء وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والافراد .

وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء أن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام « كلت » على الجمع . قال أبو عمرو : ووجدته أنا في مصاحف المدينة « كلت » بالتاء على قراءتهم ، وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن مولى الوراق قال : سألت عاصما عن « كلت ربك » فقال التي في الأنعام تاء والتي في الأعراف هاء . وقال محمد بن عيسى عن نصير « كلت » بالتاء ثلاثة فذكر الذي في الأنعام والأول من يونس والذي في غافر وقال في اختلاف المصاحف إنها اختلفت في الذي في غافر فني بعضها بالتاء وفي بعضها بإلهاء .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن النباري أن المرسوم من ذكر « الكلمة » بالتاء ثلاثة أمكنة فذكر التي في الأعراف والأول من يونس والذي في المؤمن ، وقال غيره هي أربعة وزاد الثاني من يونس ، وكذلك وجدت أنا الأربعة الأحرف في المصاحف المدنية .

وحدثنا أبو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا يزيد بن أبي ربيعة قال : كتبوا « كلت » في الأول

من يونس وفي غافر بالتاء . قال أبو عمرو : لما وقع هذا الخلاف تبتعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبتته .

ذكر « اللعنة » :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « اللعنة » فهو بالهاء إلا حرفين : في آل عمران (س ٣ آ ٦١) « فنجعل لعنت الله على الكاذبين » وفي النور (س ٢٤ آ ٧) « أن لعنت الله عليه » .

ذكر « المعصية » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المعصية » فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة (س ٨٥ آ ٨ و ٩) « ومعهيت الرسول » قال أبو عمرو : وكالذي روينا عن ابن الأنباري في رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسى عن نصير سواء .

ذكر حروف منفردة من هذا الباب :

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الشجرة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الدخان (س ٤٤ آ ٤٣) « إن شجرت الزقوم » . قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « قُرّة عين » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في القصص (س ٢٨ آ ٩) « قرّت عين لي ولك » . قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النمرة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في فصلت (س ٤١ آ ٧٤) « من ثمرات من أكامها » . قال أبو عمرو : وهذا يختلف فيه بالجمع والإفراد . قال : وكتبوا في هود (س ١١ آ ٨٦) « بقيت الله خير لكم » بالتاء . قال أبو عمرو :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الجنة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الواقعة (س ٨٦ آ ٨٩) « وجنت نعيم » . وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « آية » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٠) « لولا أنزل عليه آيت من ربه » وهذا أيضاً يقرأ بالجمع والافراد . وكتبوا في كل المصاحف في يوسف (س ١٢) « آيت للسائين » (آ ٧) و « غيبت الحب » في الموضعين (آ ١٠ و ١٥) وفي سبأ (س ٣٤ آ ٣٧) « في الغرفت امنون » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) « على بينت منه » وفي المرسلات (س ٧٧ آ ٣٣) « كأنه جملت صفر » بالتاء ، وهذه المواضع تقرأ أيضاً بالجمع والافراد .

وكذلك رسموا « مرضات الله » و « يأت » حيث وقعا و « هيات هيات » في الموضعين (س ٢٣ آ ٣٦) و « ذات بهجة » في النمل (س ٢٧ آ ٦٠) و « ذات الشوكة » (س ٨ آ ٧) و « بذات الصدور » حيث وقع و « فطرت الله » في الروم (س ٣٠ آ ٣٠) و « لات حين مناص » في ص (س ٣٨ آ ٢) و « اللت والعزى » في والنجم (س ٥٣ آ ١٩) و « مريم ابنت عمران » في التحريم (س ٦٦ آ ١٢) بالتاء في الجميع .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو جهمون قال حدثنا يزيد بن يحيى قال : كتبوا - يعني في المصاحف - « بقيت الله » و « فطرت الله » و « غيبت الحب » في الموضعين و « كلمت ربك » في الحرف الأول من يونس وفي فاطر « علي بينت منه » و « من ثمرات » و « إن شجرت الزقوم » بالتاء ، وروى مضر بن محمد عن إسحق بن الحجاج عن

عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص الخزاز « بينت » في الملائكة
و « من ثمرات » في فصلت و « جنت نعيم » في الواقعة بالتاء ، وقال محمد عن
نصير : في اتفاق المصاحف « قرت عين » و « آيت من ربه » و « فطرت
الله » و « من ثمرات » و « يَأْتِ » و « غِيَبَتِ الجب » و « جنت نعيم »
و « شجرت الزقوم » بالتاء ، قال أبو عمرو : وكتبوا « لومة لائم » (س ٥ آ ٥٤)
و « ناقة الله » (س ٩١ آ ١٣) و « من قرّة أعين » في السجدة (س ٣٠ آ ١٧)
بالحاء ، وكذلك سائر هاءات التانيث سوى ما تقدم ذكرنا له وذلك على مراد
الوقف إذ التاء تبدل فيه هاء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار

من أول القرآن إلى آخره

أخبرني خلف بن أحمد بن حمدان بن خاقان المقرئ أن محمد بن عبد الله
الأصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا أبو عبد الله السكسائي عن جعفر بن عبد الله
ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : وهذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف
أهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام
لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم . أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف
قرأت عليه .

كتبوا « بسم الله الرحمن الرحيم » بغير ألف ، وكتبوا « ملك يوم الدين »
(س ١ آ ٤) بغير ألف ، قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا « ملك الملك »
(س ٣ آ ٢٦) وكتبوا في (س ٢) « ولبئس ما شروا به أنفسهم » (آ ١٠٢)

مقطوعة ، وكتبوا « الربوا » بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفا واحداً في سورة الروم (س ٣٩ آ ٣٠) « وما آتيتكم من ربا » في بعض المصاحف بغير واو وكتبوا في بعضها بالواو ، وكتبوا « الصلوة » و « الزكاة » بالواو ، وكتبوا « ولا تفلتوهم عند المسجد الحرام حتى يفتلتوكم فيه فإن قتلوكم فقتلوهم » (آ ١٩١) كلها بغير ألف ، وكتبوا « وفتلوهم حتى لا تكون فتنة » (آ ٩٣) معنى بغير ألف ، وكتبوا « يخذعون الله والذين آمنوا » (س ٩٢ آ ٢) بغير ألف . قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا الحرف الثاني « وما يخذعون إلا أنفسهم » (آ ٩) وكذلك كتبوا في النساء (س ٤٢ آ ٤) « يخذعون الله وهو خلد لهم » ، وكذلك كتبوا « قلوبهم فسبة » في المائدة (س ١٣ آ ٥) و « فويل للفسية قلوبهم » في الزمر (س ٢٢ آ ٣٩) . قال نصير : وكتبوا « فاذارتم فيها » (آ ٧١) بغير ألف « وعلى الذين يطيقونه فدية طمام مسكين » (آ ١٨٤) بغير ألف ، وكتبوا « وزاده بسطة في العلم » (آ ٢٤٧) بالسين ، وكتبوا « والله يقبض ويبسط » (آ ٢٤٥) بالصاد ، وكتبوا « الحيوه » بالواو . وفي آل عمران (س ٣) كتبوا « لكيلا تحزنوا » (آ ١٥٣) . ووصولة . قال أبو عمرو : وكتبوا « فبئس ما يشترون » (آ ١٨٧) مقطوعة ولا لام في أولها كأن الفاء خلفتها في الزيادة .

وفي النساء (س ٤) كتبوا « أم من يكون عليهم وكلا » (آ ١٠٩) مقطوعة ، وكتبوا « فن ما ملكك أيمنكم من فتيتكم » (آ ٢٥) مقطوعة . قال أبو عمرو : وكتبوا « إلا إنا » (آ ١١٧) بغير ألف . وفي المائدة (س ٥) « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم » (آ ٨٠) مقطوعة وكتبوا أيضا « لبئس ما كانوا يعملون » (آ ٦٢) مقطوعة .

وفي الأنعام (س ٦) كتبوا «إنَّ الدينَ فرقا دينهم» (آ ١٥٩) بغير ألف ، وكتبوا «أنهَجَرْتَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْتَنِي» (آ ٨٠) بالياء ، وكتبوا «بالغدرة والعشى» (آ ٤٢) بالواو .

وفي الأنعام (س ٧) كتبوا «إنَّ لنا لأجرا» (آ ١١٣) بغير ياء ، وكتبوا «قل ابنُ أمِّ» (آ ١٥٠) مقطوعة ، وكتبوا «فلما عتوا عن ما نُهِوا عنه» (آ ١٦٦) مقطوعة ليس في القرآن غيره ، وكتبوا «ننذركم لتأتون الرجال» (آ ٨١) بالياء والنون . قل أبو عمرو وكذا قال نصير ، وقد ثبتت أنا مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة ، وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء فله أعلم . قال نصير : وكتبوا «وزادكم في الخلق بصطة» (آ ١٩) بالصاد ، وكتبوا «فهو المهتدى» (آ ١٧٨) بالياء وليس في القرآن غيره .

وفي براءة (س ٩) «أم من أسس بنيانه» (آ ١٠٩) مقطوع ، وكتبوا «ومنهم من يقول إئذني لي» (آ ٤٩) .

وفي يونس (س ١٠) كتبوا «وكذلك حقَّتْ كلمت ربك على الذين فسقوا» (آ ٣٣) بالتاء و «أن أهدله من تلقائي نفسي» (آ ١٥) بالياء ، وكتبوا «حقا علينا نتج المؤمنين» (آ ١٠٣) بثوين وليس بعد الجيم ياء .

وفي هود (س ١١ آ ٨٧) كتبوا «أصلوذك تأمرك» ليس بين الواو والتاء ألف .

وفي يوسف (س ١٢) كتبوا «غِيَّبَتِ الْجِبَّ» (آ ١٠ و ١٥) بالتاء ، وكتبوا «لدا الباب» (آ ٢٥) بالألف ، وكتبوا «ولا تائشوا من روح الله

إنه لا يائس من روح الله « (آ ٨٧) بالالف ، وكتبوا « فتجى من نشاء »
(آ ١١٠) بنون واحدة . قال أبو عمرو : وكتبوا « وقال لفتنه » (آ ٦٢)
و « خير حفظا » (آ ٦٤) بغير ألف في الحرفين .

وفي الزعد (س ١٣) « أفلم يائس الذين آمنوا » (آ ٣١) بالالف .
قال أبو عمرو : ووجدت أنا في بعض مصاحف أهل العراق « فلما استائسوا
منه » و « حتى إذا استائس الرسل » في يوسف (س ١٢ آ ٨٠ و ١١٠)
بالالف وفي بعضها بغير ألف وذلك الأكثر .

وفي الحبر (س ١٥ آ ٤٤) كتبوا « لكل باب منهم جزء مقسوم »
بغير واو .

وفي النحل (س ١٦ آ ٧٠) كتبوا « لكي لا يعلم » مقطوعة .

وفي السكف (س ١٨) كتبوا « وهبي لنا » (١٠١) بياءين وكذلك
« وهبي لكم من أمركم مرفقا » (آ ١٦) ، وكتبوا « بالغدوة وللعشى »
(آ ٢٨) بالواو ، وكتبوا « قال اتوني أفرع عليه قطرا » (آ ٩٦) بغير ياء ،
قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا الحرف الأول « ردماً اتوني » (آ ٩٦) بغير
ياء ، وكذلك كتبوا « لتخذت عليه » (آ ٧٧) بغير ألف بعد اللام .

وفي مريم (س ١٩) كتبوا « وقد خلقتك » (آ ٩) بغير ألف ،
وكتبوا « وجعلني مبركاً أين ما كنت » (آ ٣١) مقطوعة .

وفي طه (س ٢٠) « وأنا اخترتك » (آ ١٣) بغير ألف ، وكتبوا
« قال يبنوهم لا تأخذ بلحيتي » (آ ٩٤) موصولة ليس بين النون والواو ألف .

وفي الأنبياء (س ٢١) « وحرّم على قرية » (آ ٩٥) بغير ألف ،
وكتبوا « وضياء وذكرا » (آ ٤٨) بالألف ليس في القرآن غيره . قال
أبو عمرو : هكذا قال نصير وهو وم كل ما كان منوّنا فهو مثل ذلك نحو
قوله « أو أشدّ ذكرا » (س ٢٠٠ آ ٢) و « من لدنا ذكرا » (س ٢٠ آ ٩٩)
و « إليكم ذكرا » (س ٦٥ آ ١٠) ورسم جميعه في جميع المصاحف بالألف
على نية الوقف ولا يجوز غير ذلك وإنما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره
ألف التانيث ولا سبيل للتثوين فيه نحو قوله « وذكرى للمؤمنين » و « ذكرى
لمن كان له » وشبهه كما بيّناه قبل ، وكتبوا « وكذلك نجى المؤمنين » (آ ٨٨)
بنون واحدة .

وفي الحج (س ٢٢) كتبوا « كُتِبَ عليه أنه من تولاه » (آ ٤)
بالألف ، وكتبوا « لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » (آ ٥) موصولة ، وكتبوا
« وأنّ ما يدعون » (آ ٦٢) مقطوعة .

وفي المؤمنون (س ٢٣) كتبوا « الذين هم في صلاتهم خاشعون » (آ ٢٢)
بالألف بغير واو ، وفي الآية الثانية (آ ٩) « على صلواتهم » بالواو ، وكتبوا
في الآية الأولى (آ ٢٤) « فقال الملأ » بالواو والألف .

وفي النور (س ٢٤) كتبوا « ما زكى منكم من أحد » (آ ٢١) بالياء
وكتبوا « كشكوة » (آ ٣٥) بالواو .

وفي الفرقان (س ٢٥) « وعتو عتوا » (آ ٢١) بغير ألف و « هو
الذي أرسل الرياح بشرا » (آ ٤٨) بالألف .

وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٤١) « أثنّ لنا لأجرا » بالياء والنون .

وفي النمل (س ٢٧) كتبوا « يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ » (آ ٢٩)
و « قُلْتُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْزُونِي » (آ ٣٢) و « قُلْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي »
(آ ٣٨) بالواو والألف ، وكتبوا « أَنْتُمْ لَنَا تُونَ » (آ ٥٥) بالياء والنون
وكتبوا « فَمَا أُنِ اللهُ » (آ ٣٦) بالياء والنون ، وكتبوا « لَا عَذَابَ بَا
شَدِيدًا » (آ ٢١) بغير ألف « أَوْ لَا أَذْبَحْتَهُ » (آ ٢١) بالألف ، وكتبوا « أَهَذَا
كُنَّا تَرْبَا وَابَاؤُنَا إِنَّا لَخَرَجُونَ » (آ ٦٧) بنونين . قال أبو عمرو : يعني
أنهم صَوِّدُوا بعد الهمزة حرفين ، وقال محمد بن عيسى « أَتْنَا » بالياء والنون
ولم نَرُوْا أن ذلك بنونين إلّا في مصاحف أهل الشام .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف
قال حدثنا الحسين قال حدثنا أبو حمدون قال : قال اليزيدي : إِنَّمَا كُتِبُوا
« أَتْنَا لَخَرَجُونَ » بالياء كما كتبوا « أَتْنَا » في الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) بالياء .
حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن حماد
القاسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث
عن ابن عامر أن في مصاحف أهل الشام في النمل « أَتْنَا لَخَرَجُونَ » على
نونين بغير استفهام .

قال نصير : وفي العنكبوت (س ٢٨ آ ٢١) « أَنْتُمْ لَنَا تُونَ الْفُحْشَةُ
مَا سَبَقَكُمْ » بغير ياء .

وفي الروم (س ٣٠) كتبوا « هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »
(آ ٢٨) مقطوعا و « فَطَرْتُ اللهُ » (آ ٣٠) بالتاء .

وفي لقمان (س ٣١) كتبوا « وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ » (آ ١٨) بغير ألف
وكتبوا « وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » (آ ٣٠) مقطوعا .

وفي الأحزاب (س ٣٣) كتبوا « زوّجْنِكَمَا لِكِي لَا » (آ ٣٧) مقطوعة « وما ملكت أيمانهم لِكِي لَا » (آ ١٠٥) . ووصولة .

وفي سبأ (س ٣٤) كتبوا « بُعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » (آ ١٩) بغير ألف وكتبوا « عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ » (آ ٣) بغير ألف .

وفي الصافات (س ٣٧) كتبوا « أُمٌّ مِنْ خَلْقِنَا » (آ ١١) مقطوعة وكتبوا « أَتُنَادُونَ لِقَاءِ أَلِهَتِنَا » (آ ٣٦) بالياء والنون ، وكتبوا « إِنَّ هَذَا لَمَوْ بِلَدُنَا الْمَبِينِ » (آ ١٠٦) يعنى بالواو والألف .

وفي حم السجدة (س ٤١ آ ٤٠) كتبوا « أُمٌّ مِنْ بَأْنَى » مقطوعة .

وفي الزخرف (س ٤٣ آ ١٩) « وَجَعَلُوا الْمُلُشْكَةَ الَّتِي فِي مَعْبَدِ الرَّحْمَنِ » بغير ألف .

وفي الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) كتبوا « مَا فِيهِ بَلُؤٌ مُبِينٌ » بالواو والألف .

وفي الفتح (س ٤٨ آ ٢٩) كتبوا « سَيَّامٌ فِي وُجُوهِهِمْ » بالألف . وقال مكي عن عاصم : تكتب « سَيَّامٌ » في القرآن بالألف .

وفي الذاريات (س ٥١ آ ٤٧) كتبوا « وَالسَّمَاءُ بَنِينَهَا بَاسِيَدٌ » بياءين .

وفي النجم (س ٥٣) كتبوا « مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى » (آ ١١) بالياء « لَقَدْ رَأَى » (آ ١٨) ليس في القرآن « رَأَى » بياء إلا هذين الحرفين وكتبوا « وَمَنْوَةٌ » (آ ٢٠) بالهاء والواو .

وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٨٩) « وَجَنَّتْ نَعِيمٌ » بالتاء .

وفي الحديد (س ٥٧) كتبوا « أين ما كنتم » (٤١) مقطوعة ،
وكتبوا « لكيلا تأسوا » (٢٣ آ) موصولة .

وفي المجادلة (س ٧٥٨ آ) كتبوا « أين ما كانوا » يعني مقطوعا .

وفي الحشر (س ٩١٥٩) « والذين تبوءوا » بواوين من غير ألف ،
وكتبوا « كي لا يكون دولة (٧ آ) يعني مقطوعة .

وفي الممتحنة (س ٤٦٠ آ) كتبوا « إنا بُرءوا » ليس بين الراء
والواو ألف .

وفي ن والقلم (س ٦٦٨ آ) كتبوا « بأيكم المفتون » بياين .

وفي المطففين (س ٨٣) كتبوا « افي عليين » (١٨ آ) بياين « وما
أدرمك ما عليون » (١٩ آ) بياء واحدة .

وفي الشمس (س ١٣٩١ آ) كتبوا « ناقة الله » بالهاء .

وفي قريش (س ٢١٠٦ آ) « إلفهم » بغير ياء .

أخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد قال
حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس،
(س ١٤١٠ آ) « لنظر كيف تعملون » بنون واحدة ليس في القرآن غيرها ،
وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحرث أنه وجدها في
الإمام بنون واحدة . قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من
المصاحف ، وقال محمد بن عيسى : هو في الجدد والعتق بنونين .

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد المسكي قال

حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضى الله عنه « فنجي من نشاء » في يوسف (س ١٢ آ ١١٠) و « نجي المؤمنين » في الأنبياء (س ٢١ آ ٨٨) بنون واحدة ، قال : ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت قال : ورأيت الحرفين الذين في يونس (س ١٠ آ ١٠٣) « ثم ننجي رسلنا » و « ننج المؤمنين » بنونين .

قال : ورأيت في الحجر (س ١٥ آ ٧٨) وق (١٤ آ ٥٠) « الأبيكة » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦) و ص (س ٣٨ آ ١٣) « ليكة » ، قال : ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها ، قال : واجتمعت على « وسئل » و « فسئل » بغير ألف وعلى « من حى عن بيته » في الأنفال (س ٨ آ ٤٢) ياء واحدة ، وعلى « أمدؤن » في النمل (س ٢٧ آ ٣٦) بنونين .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد قال حدثنا البريدي قال « فنجي من نشاء » و « نجي المؤمنين » هما مكتوبان بنون واحدة ، وحدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال : هما في الكتاب بنون واحدة .

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم « الصراط » و « صراط » بالصاد . قال أبو عمرو : وكذلك رسموا « المصيطرون » (س ٥٢ آ ٣٧) و « بمصيطر » (س ٨٨ آ ٢٢) ، ورسموا « بضمين »

في كورت (س ٨١ آ ٢٤) بالضاد ، وقال أبو حاتم : هو في مصحف عثمان رضي الله عنه كذلك ، وروى ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء قال : زعموا أنها في مصحف عثمان رضي الله عنه « بضنين » بالضاد وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأنصار بالإثبات والحذف

أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأنصهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصاحف .

كتبوا في سورة البقرة (س ٢) إلى آخرها في بعض المصاحف « إبرم » بغير ياء وفي بعضها بالياء ، قال أبو عمرو : وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة ، وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام وقال علي بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري « إبرم » في البقرة بغير ياء ، كذلك وجد في الإمام ، وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : تتبعته رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة « إبرم » بغير ياء . قال نصير : وفي بعضها « فيضاعفه » (٢١٥ آ) بالالف وفي بعضها بغير ألف ، وفي بعضها « قل بئس ما يأمركم به » (٩٣ آ) مقطوع وفي بعضها « بئسما » موصولة ، وفي بعضها « والله عسكته وكتابه » (٢٨٥ آ) بالالف وفي بعضها « وكتبه » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ٢١) في بعض المصاحف « ويقاتلون الذين »
بالألف وفي بعضها « ويقتلون » بغير ألف .

وفي المائدة (س ٥) في بعض المصاحف « نحن أبناء الله » (آ ١٨)
بالواو والألف ، وفي بعضها « أبناء الله » بغير واو ، وفي بعضها « فنجشا أن
تصيينا دائرة » (آ ٥٢) بالألف ، وفي بعضها بالياء ، وفي بعضها « فقال
الذين كفروا منهم إن هذا إلا ساحر مبين » (آ ١١٠) بالألف وفي بعضها
« ساحر » بغير ألف ، وفي بعضها « أو كفرة طعام مساكين » (آ ٩٥)
بالألف ، وفي بعضها « مسكين » بغير ألف .

وفي الأنعام (س ٦) في بعض المصاحف « فالتق الحب » (آ ٩٥)
بالألف ، وفي بعضها « فلق » بغير ألف ، وفي بعض المصاحف « وجعل
الليل سكنا » (آ ٩٦) بغير ألف ، وفي بعضها « وجاعل » بالألف ، وفي
بعضها « لئن أنجيتنا » (آ ٦٣) بالياء والتاء والنون ، وفي بعضها « أنجيتنا »
بالياء والنون .

وفي الأعراف (س ٧) في بعض المصاحف « كل ما دخلت أمة »
(آ ٣٨) مقطوعة ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « يأتوك بكل
سحار عالم » (آ ١١٢) الألف بعد الحاء ، وفي بعضها « ساحر » الألف قبل
الحاء ، وفي بعضها « إذا مستهم طيف » (آ ٢٠١) بغير ألف ، وفي بعضها
« طائف » بألف ، وفي بعضها « وربشا ولباس التقوي » (آ ٢٦) ، وفي
بعضها « وربشا » بالألف .

قال أبو عمرو : ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة إلا ما روينا عن
المفضل بن محمد الضبي عن عاصم وبذلك قرأنا من طريقه .

وفي براءة (س ٤٧٩) كتبوا في بعض المصاحف « ولأوضحوا »
بغير ألف ، وفي بعضها « ولأوضحوا » بألف .

وفي يونس (س ١٠) في بعض المصاحف « إن هذا ساحر » (٧٦٢)
بالألف ، وفي بعضها « لسحر مبين » بغير ألف ، وفي بعضها « وقال فرعون
اثتوني بكل سحر » (٧٩٢) الألف بعد الحاء ، وفي بعضها « سحر »
بغير ألف .

وفي هود (س ٧١١) في بعض المصاحف « إلا ساحر مبين » بالألف
وفي بعضها « ساحر مبين » بغير ألف .

وفي إبراهيم (س ١٤٥) في بعض المصاحف « وذكّرهم بأيام الله »
قال أبو عمرو : يعنى بيّمين من غير ألف ، وقد رأيت أنه أنا في بعض مصاحف
أهل المدينة والعراق كذلك ، وكذا ذكره الفارسي بن قيس في كتابه بيّمين
من غير ألف . قال نصير : وفي بعضها « بأيام الله » بألف وياء واحدة .

وفي الحجر (س ٢٢١٥) في بعض المصاحف « وأرسلنا الرياح لواقع »
بألف على الإجماع ، وفي بعضها « الريح » بغير ألف على واحدة .

وفي بني إسرائيل (س ١٧) في بعض المصاحف « أوكلهما » (٢٣٣)
بغير ألف وفي بعضها « أوكلهما » بألف ، وليس في شيء من المصاحف فيها
ياء ، وفي بعضها « سبحان ربّي » (٩٣٣) بالألف ، وفي بعضها « سبحن »
بغير ألف ، ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذا الحرف اختلفوا فيه .

وفي الكهف (س ١٨) في بعض المصاحف « فله جزاء الحسنى » (٨٨٢)

بغير واو ، وفي بعضها « جزؤا » بالواو ، وفي بعض المصاحف « فهل نجمل
لك خراجا » (آ ٩٤) بالآلف ، وفي بعضها « خرجا » بغير ألف ، وفي
بعض المصاحف « تذروه الريح » (آ ٤٥) بغير ألف ، وفي بعضها
« الرياح » بالآلف .

وفي طه (س ٢٠ آ ٧٧) في بعض المصاحف « لا تخف دركا » بغير
ألف ، وفي بعضها « لا تخاف » بالآلف .

وفي الأنبياء (س ٢١) كتبوا في بعض المصاحف « قال ربي » (آ ٤)
بالآلف ، وفي بعضها « قل ربي » بغير ألف ، وفي بعضها « أن لا إل إلا
أنت » (آ ٨٧) بالنون ، وفي بعضها بغير نون ، وفي بعضها « في ما اشتئت
أنفسهم » (آ ١٠٢) مقطوع ، وفي بعضها موصول .

وفي الحج (س ٣٨ آ ٢٢) في بعض المصاحف « إن الله يدافع »
بالآلف ، وفي بعضها بغير ألف .

وفي المؤمنون (س ٢٣) في بعض المصاحف « قال كم لبثتم » (آ ١١٣)
بألف ، وفي بعضها « قل » بغير ألف ، وفي بعضها « قل إن لبثتم إلا قليلا »
(آ ١١٤) بغير ألف ، وفي بعضها « قال » بالآلف ، وفي بعضها « سيقولون
لله لله لله » (آ ٨٥ و ٨٧ و ٨٩) ثلاثها بغير ألف ، وفي بعضها الأول « لله »
بغير ألف والاثنان بعده « الله الله » وفي بعض المصاحف « كل ما جاء أمة
رسولها » (آ ٤٤) مقطوع ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « أم
تستأهم خراجا » (آ ٧٢) بالآلف ، وفي بعضها « خرجا » بغير ألف ، وكتبوا
« فخرج ربك » (آ ٧٢) في جميع المصاحف بالآلف .

وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٦١) في بعض المصاحف « فيها سرجا » بغير ألف وفي بعضها « سراجا » بالألف .

وفي الشعراء (س ٢٦) في بعض المصاحف « أتتركون فيما ههنا ءامين » (١٤٦ آ) موصولة ، وفي بعضها « في ما » مقطوعة ، وفي بعضها « فارهين » (١٤٩ آ) بألف ، وفي بعضها « فرهين » بغير ألف ، وكذلك « حاذرون » (٥٦ آ) و « حذرون » .

وفي النمل (س ٢٧) في بعض المصاحف « نهدي العين » (٨١ آ) بالتاء بغير ألف ، وفي بعضها « بهادي » بألف وياء بعد الدال ، وفي بعضها « فناظرة » (٣٥ آ) بالألف ، وفي بعضها « فنظرة » بغير ألف .

وفي القصص (س ٢٨ آ ٤٨) في بعض المصاحف « قالوا ساحران تظهرا » بألف ، وفي بعضها « سحران » بغير ألف بعد السين .

وفي الروم (س ٣٠) في بعض المصاحف « وما أنت نهـد المعى » (٥٣ آ) بغير ألف ولم يثبتوا فيها ياء ، وفي بعضها « بهاد » بالألف وليس فيها ياء ، التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء ، والتي في النمل (س ٢٧ آ ٨١) فيها ياء في جميع المصاحف ، وفي بعضها « وما ءاتيتم من ربا » (٣٩ آ) بالألف بغير واو ، وفي بعضها « ربوا » بالواو .

وفي الأحزاب (س ٣٣ آ ٢٠) في بعض المصاحف « يستلون عن أنبيائكم » بغير ألف ، وفي بعضها « يستلون » بالألف . قال أبو عمرو : ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء إلا ما روينا من طريق محمد بن المتوكل ورويس

عن يعقوب الحضرمي وبذلك قرأنا في مذهبه ، وحدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا
ابن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع أن ذلك
في الكتاب بغير ألف .

وفي يس (س ٣٦) في بعض المصاحف « وما عملت أيديهم » (آ ٣٥)
بالتاء من غير هاء ، وفي بعضها « وما عملته » بالهاء ، وفي بعضها « في شـمـل
فأكهون » (آ ٥٥) بالألف ، وفي بعضها « فكهمون » بغير ألف .
وفي الزمر (س ٣٩ آ ٣٦) في بعض المصاحف « بكاف عباده » بالألف
وفي بعضها « عبده » بغير ألف .

وفي المؤمن (س ٤٠) في بعض المصاحف « وكذلك حقَّتْ كلمت ربك »
(٦ آ) بالتاء ، وفي بعضها « كلمة » بالهاء ، وفي بعضها « إذ القلوب لدا
الحناجر » (١٨ آ) بالألف ، وفي بعضها « لدى » بالياء .
وفي الدخان (س ٤٤ آ ٢٧) في بعض المصاحف « فيها فاكهين »
بالألف وفي بعضها « فكهمين » بغير ألف .

وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) في بعض المصاحف « ووصينا الإنسان
بوالديه إحسانا » يجعلون أمام الحاء ألفا ، كذا قال وصوابه قبل الحاء ، وفي
بعضها « حسنا » بغير ألف .

وفي الطور (س ٥٢ آ ١٨) في بعض المصاحف « فاكهين » بالألف
وفي بعضها « فكهمين » بغير ألف .

وفي اقتربت (س ٥٤ آ ٧) في بعض المصاحف « خاشعا » بالألف ،
وفي بعضها « خشعا » بغير ألف .

وفي الرحمن (س ٥٥) كتبوا في بعض المصاحف «قبأى» إلاه ربكما
تسكتذبان «بالألف» وفي بعضها «تسكذبن» بغير ألف من أول السورة
إلى آخرها ، وفي بعض المصاحف «وجنا الجنةين دان» (آ ٥٤) بالألف ،
وفي بعضها «وجنى» بالياء .

وفي الواقعة (س ٧٥ آ ٥٦) في بعض المصاحف «فلا أقيم بموقع
النجوم» بغير ألف ، وفي بعضها «بواقع» بالألف .

وفي الحديد (س ١١ آ ٥٧) في بعض المصاحف «فيضه» بغير
ألف ، وفي بعضها «فيضاه» بالألف ، وفي بعضها «يضاعف لهم» (آ ١٧)
بالألف ، وفي بعضها «يضعف» بغير ألف .

وفي المنافقون (س ١٠ آ ٦٣) في بعض المصاحف «وأنفقوا من ما
رزقناكم» مقطوع ، وفي بعضها «بما» موصول .

وفي الملك (س ٨ آ ٦٧) في بعض المصاحف «كل ما ألقى فيها فوج»
مقطوع ، وفي بعضها «كلما» موصول .

وفي قل أوحى (س ٢٠ آ ٧٢) في بعض المصاحف «قل إنما أَدْعُوا
ربي» بالألف ، قال أبو عمرو : وقال السكسائي قال الجحدري : هو في الإمام
«قل» قاف لام .

وفي الرسائل (س ٣٣ آ ٧٧) في بعض المصاحف «جالت» بألف
بعد الميم ، وفي بعضها «جلت» بغير ألف . قال أبو عمرو : وليس في شيء
منها ألف قبل التاء .

وفي المطففين (س ٣١٨٣) في بعض المصاحف «فكهن» بغير ألف،
وفي بعضها «فاكهن» بالألف .

وفي أرايت (س ١٠٧١) في بعض المصاحف «أريت» بغير ألف،
وفي بعضها «أرايت» بالألف ، وفي بعض المصاحف «أرايم» بالألف ،
وفي بعضها «أريم» بغير ألف في جميع القرآن .

قال أبو عمرو : ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى
في مصاحف أهل المدينة «إنا لنصر رسلنا» في غافر (س ٥١٤٠) بنون
واحدة ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا
ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذه حروف مصاحف أهل
العراق التي اجتمعوا عليها :

في آل عمران (س ٢٨٣) «أن تتقوا منهم ثقلة» بالياء والهاء ،
قال أبو عمرو : وكتبوا «حق تقانه» (١٠٢) بغير ياء ، ورأيت الألف
في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة ، وكتبوا في يوسف (س ١٢
آ ٨٨) «منجئة» بالياء ، وفي الأحزاب (س ٥٣٣) «غير نظرين
إنه» بالياء أيضا . قال نصير : وفي النساء (س ٤) «فإل هؤلاء القوم»
(٧٨ آ) «يقطع اللام و» «إن امرؤا هلك» (١٧٦ آ) بالواو والألف ، وفي

المائدة (س ٥٤ آ ٥) « فسوف يأتي الله » بالياء . قال أبو عمرو : وكذلك جاء في الرواية بغير ياء بمد التاء وذلك غلط لا شك فيه لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره ، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار ، وقد تأملته أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدته كذلك ، وفي يونس (س ١٠ آ ٨٣) « لعل في الأرض » باللام ، وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٩) « نبؤا الذين » بالواو والألف ، وفي بني إسرائيل (س ١٧ آ ١) « الأقصا » بالألف ، وفي طه (س ٢٠) « أتوكؤا عليها » (١٨ آ) بالواو والألف ، « وذلك جزؤا من نركي » (٧٦ آ) بالواو ، « وأنت لا تظمؤا فيها » (١١٩ آ) بواو وألف بعدها ، « ومن أئاني آليل » (١٣٠ آ) بالياء ، وفي الحج (س ٢٢ آ ٥٤) « لهاد الذين آمنوا » بالهال ، وفي النور (س ٢٤ آ ٢١) « ما زكي منكم » بالياء ، وفي الشعراء (س ٢٦) « فسيأنيهم أنبيؤا » (٦ آ) بالواو والألف ، « علمؤا بني إسرائيل » (١٩٧ آ) ، وفي النمل (س ٢٧ آ ٣٦) « فما آئين » بالنون ، وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٠) « من أقصا المدينة » بالألف ، وفي العنكبوت (س ٢٩) « فإن أجل الله لآت » (٥ آ) بالتاء « يعبادي الذين آمنوا » (٥٦ آ) بالياء ، وفي الروم (س ٣٠) « يبدؤا الخلق » (١١ آ) بالواو والألف ، « شفعلؤا » (١٣ آ) بالواو والألف ، « فطرت الله » (٣٠ آ) بالتاء ، « بما كسبت أيدي الناس » (٤١ آ) بالياء وفي لقمان (س ٣١ آ ٣٣) « هو جاز » بالزاي ، وفي الملائكة (س ٣٥ آ ٢٨) « العلمؤا » بالواو والألف ، وفي يس (س ٣٦ آ ٢٠) « من أقصا المدينة » بالألف ، وفي الصافات (س ٣٧ آ ١٦٣) « صال الجعيم » باللام ، وفي ص (س ٣٨ آ ٢١) « نبؤا الخصم » بالواو ، وفي الزمر (س ٣٩ آ ٥٣) « يعبادي الذين أمرقوا » بالياء ، وفي المؤمن (س ٤٠ آ ١٥) « يوم التلاق »

بالقاف ، وفي عسق (س ٢١٤٢ آ) « أم لهم شركؤا » بالواو والألف ،
وفي الزخرف (س ١٨٤٣ آ) « أومن ينشؤا » بالواو والألف ، وفي الصف
(س ٦٦١ آ) « برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد » بالياء ، وفي الحاقة
(س ٢٩ آ ٢٠) « إني ظننت أنى ملئى » بالقاف ، وفي النازعات
(س ١٦٧٩ آ) « إذ نادى ربه بالواد » بالدال ، وفي اقرأ (س ١٨٩٦ آ)
« سندع الزبانية » بالعين ، وقال : مما اجتمعوا عليه أنهم كتبوا « يقض الحق »
(س ٥٧٦ آ) بغير ياء ، وفي هود (س ١١٠٥ آ) « يوم يأت لا تكلم »
وفي الكهف (س ١٨٤٦ آ) « ما كذا نبغ » ، وفي الفجر (س ٤٨٩ آ)
« وآليل إذا يسر » ، وفي بونس (س ١٠٣١٠ آ) « نزع المؤمنين » بغير
ياء و « يوم يناد المناد » (س ٤١٥٠ آ) بغير ياء فيهما ، « يدع الإنسن »
(س ١١٧١٦ آ) بغير واو و « يدع الداع » (س ٦٥٤ آ) بغير واو في
« يدع » ولا ياء في « الداع » و « فما تغن النذر » (س ٥٤٥ آ) بغير ياء
وفي عسق « ويمسح الله البطل » (س ٢٤٤٢ آ) بغير واو ، وفي النساء
(س ١٤٦٤ آ) « وسوف يؤت الله » بغير ياء فيه ، « وليكونا » (س ١٢
آ ٣٢) و « لفسفما » (س ١٥٩٦ آ) بالألف فيهما ، وكتبوا « الحوايا »
(س ١٤٦٦ آ) و « العليا » (س ٤٠٩ آ) بالألف ، وكتبوا « لدا الباب »
(س ٢٥١٢ آ) بالألف و « لدى الحناجر » (س ١٨٤٠ آ) بالياء ،
وكتبوا « لكنا هو الله » (س ٣٨١٨ آ) بالألف . قال أبو عمرو : وكذا
رسم هذه الحروف في سائر المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام

المنسوخة من الإمام بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا ، من ذلك في البقرة (س ٢) في مصاحف أهل الشام « قالوا اتخذ الله ولدا » (آ ١٦١) بغير واو قبل « قالوا » ، وفي سائر المصاحف « وقالوا » بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة والشام « وأوصى بها » (آ ١٢٢) بألف بين الواوين . قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه وفي سائر المصاحف « ووصى » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ١٣٣) في مصاحف أهل المدينة والشام « سارعوا إلى مفرة » بغير واو قبل السين ، وفي سائر المصاحف بالواو « وسارعوا » بالواو ، وفيها (آ ١٨٤) في مصاحف أهل الشام « وبالزبر وبالكتب » بزيادة باء في الكلمتين ، كذا رواه لي خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن علي عن أبي عبيد عن هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية ابن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام ، وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى الشام ، وقال هرون بن موسى الأخفش الدمشقي : إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجّه به إلى الشام في « وبالزبر » وحدها ، وروى السكاكيني عن أبي حبة شرحبيل بن زيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام ، والأول أعلى إسناداً ، وهما في سائر المصاحف بغير باء .

وفي النساء (س ٤) قال الكسائي والفرّاء : في بعض مصاحف أهل الكوفة « والجار ذى القربى » (آ ٣٦) بألف ، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم ، وفي مصاحف أهل الشام « ما فعلوه إلا قليلا منهم » (آ ٦٦) بالنصب ، وفي سائر المصاحف « إلا قليل » بالرفع .

وفي المائدة (س ٥٣ آ ٥) في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام « يقول الذين آمنوا » بغير واو قبل « يقول » ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق « ويقول » بالواو ، وفيها (آ ٥٤) في مصاحف أهل المدينة والشام « من يرتد منكم » بدالين ، قال أبو عبيد : وكذا رأيتها في الإمام بدالين ، وفي سائر المصاحف « يرتد » بدال واحدة .

وفي الأنعام (س ٣٢ آ ٦) في مصاحف أهل الشام « ولدارُ الآخرة » بلام واحدة ، وفي سائر المصاحف بلامين ، وفيها (آ ٦٣) في مصاحف أهل الكوفة « لن أنجّنا من هذه » بياء من غير تاء ، وفي سائر المصاحف « لن أنجيتنا » بالياء والتاء ، وليس في شيء منها ألف بعد الجيم ، وفيها (آ ١٣٧) في مصاحف أهل الشام « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولدم شركائهم » بالياء ، وفي سائر المصاحف « شركائهم » بالواو .

وفي الأعراف (س ٣٧ آ ٣) في مصاحف أهل الشام « قليلا يتذكرون » بالياء والتاء ، وفي سائر المصاحف « تذكرون » بالتاء من غير ياء ، وفيها (آ ٤٣) في مصاحف أهل الشام « ما كنّا لنهتدى » بغير واو قبل « ما » ، وفي سائر المصاحف « وما » بالواو ، وفيها (آ ٧٥) في مصاحف أهل الشام « قصة صالح » وقال الملأ الذين استكبروا « بزيادة واو قبل « قال » ،

وفي سائر المصاحف « قال » بغير واو ، وفيها (آ ١٤١) في مصاحف أهل الشام « وإذ أنجأكم من آل فرعون » بألف من غير ياء ولا نون ، وفي سائر المصاحف « أنجيتكم » بالباء والنون من غير ألف .

وفي براءة (س ١٠٧٩) في مصاحف أهل المدينة والشام « الذين اتخذوا مسجداً ضراباً » بغير واو قبل « الذين » ، وفي سائر المصاحف « والذين بالواو ، وفيها (آ ٨٩) في مصحف أهل مكة « تجري من تحتها الأنهار » بعد رأس المائة بزيادة « من » ، وفي سائر المصاحف بغير « من » .

وفي يونس (س ٢٢١٠) في مصاحف أهل الشام « هو الذي ينشركم في البر والبحر » بالنون والشين ، وفي سائر المصاحف « يسيركم » بالسين والياء .

وفي سبحان (س ٩٣١٧) في مصاحف أهل مكة والشام « قال سبحان ربي هل كنت » بألف ، وفي سائر المصاحف « قل » بغير ألف .

وفي الكهف (س ٣٦١٨) في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام « خيرا منهما منقلبا » بزيادة ميم بعد الماء على التثنية وفي سائر مصاحف أهل العراق « منها » بغير ميم على التوحيد ، وفيها (آ ٩٥) في مصاحف أهل مكة « ما مكنتني فيه ربي » بنونين ، وفي سائر المصاحف « مكنتني » بنون واحدة .

وفي الأنبياء (س ٤٢١) في مصاحف أهل الكوفة « قال ربي يعلم القول » بألف ، وفي سائر المصاحف « قل ربي » بغير ألف ، وفيها (آ ٣٠) في مصاحف أهل مكة « ألم ير الذين كفروا » بغير واو بين الهمزة واللام ، وفي سائر المصاحف « أولم ير الذين » بالواو .

وفي المؤمنون (س ٢٣) في مصاحف أهل البصرة « سيقولون الله قل

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ » (آ ٨٧) و « سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » (آ ٨٩)
بالألف في الاسمين الأخيرين ، وفي سائر المصاحف « الله » « الله » فيهما .
قال أبو عبيد : وكذلك رأيت ذلك في الإمام ، وقال هرون الأغور عن
عاصم الجحدري : كانت في الإمام « الله » « الله » ، وأول من ألحق هاتين
الألفين نصر بن عاصم الليثي ، وقال عمرو : كان الحسن يقول : الفاسق عبيد الله
ابن زياد زاد فيهما ألفا ، وقال يعقوب الحضرمي : أمر عبيد الله بن زياد أن يزداد
فيهما ألف . قال أبو عمرو : وهذه الأخبار عندنا لا تصحّ لضعف نقلها
واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا
الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوّغ لها ذلك بل
تشكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة
هاتين الألفين إليهما وصحّ أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله
عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما أقرأه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول « سَيَقُولُونَ اللَّهُ »
(آ ٨٥) بغير ألف قبل اللام ، وفيها (آ ١١٢) في مصاحف أهل الكوفة
« قل كم لبثتم » و « قل إن لبثتم » (آ ١١٤) بغير ألف في الحرفين ،
وفي سائر المصاحف « قال » بالألف في الحرفين ، وينبغي أن يكون الحرف
الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف والثاني بالألف لأن قراءتهم فيهما
كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبي عبيد أنه
قال : ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها - يعني على إثبات الألف في الحرفين .
وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٢٥) في مصاحف أهل مكة « وننزل الملائكة
تنزيلا » بنونين ، وفي سائر المصاحف « ونزل » بنون واحدة .

وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٢١٧) في مصاحف أهل المدينة والشام « فتوكل
على العزيز الرحيم » بالفاء ، وفي سائر المصاحف « وتوكل » بالواو .

وفي النمل (س ٢٧ آ ٢١) في مصاحف أهل مكة « أو ليأتينني بسلطان
مبين » بنونين ، وفي سائر المصاحف بنون واحدة .

وفي القصص (س ٢٨ آ ٣٧) في مصاحف أهل مكة « قال موسى ربي
أعلم » بغير واو قبل « قال » ، وفي سائر المصاحف « وقال » بالواو .
وفي يس (س ٣٦ آ ٣٥) في مصاحف أهل الكوفة « وما عملت أيديهم »
بغير هاء بعد التاء ، وفي سائر المصاحف « وما عملته بالهاء .

وفي الزمر (س ٣٩ آ ٦٤) في مصاحف أهل الشام « تأمروني أعبد »
بنونين ، وفي سائر المصاحف « تأمروني أعبد » بنون واحدة .

وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٢١) في مصاحف أهل الشام « كانوا هم أشد منكم »
بالكاف ، وفي سائر المصاحف « أشد منهم » بالهاء ، وفيها (آ ٢٦)
في مصاحف أهل الكوفة « أو أن يظهر في الأرض الفساد » بزيادة ألف
قبل الواو ، وروى هرون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن
ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي سائر
المصاحف « وأن يظهر » بغير ألف .

وفي الشورى (س ٤٢ آ ٣٠) في مصاحف أهل المدينة والشام « بما
كسبت أيديكم » بغير فاء قبل الباء ، وفي سائر المصاحف « بما كسبت »
بزيادة فاء .

وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) في مصاحف أهل المدينة والشام « يعبادي

لا خوف عليكم » بالياء ، وفي مصاحف أهل العراق « يعباد » بغير ياء . وكذا ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة لأن قراتهم فيه كذلك ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك في مصاحفهم بالياء وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز ومكة من الحجاز والله أعلم .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن عن سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال : قال أبو عمرو : « يعبادي » رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء ، وفيها (آ ٧١) في مصاحف أهل المدينة والشام « ما تشبهه الأنفس » بهاءين ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة وهو غلط . قال أبو عبيد : وبهاءين رأيت في الإمام وفي سائر المصاحف « تشهي » بهاء واحدة .

وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) في مصاحف أهل الكوفة « بولديه إحسانا » بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين ، وفي سائر المصاحف « حسنا » بغير ألف .

وفي القنال (س ٤٧ آ ١٨) قال خلف بن هشام البزار : في مصاحف أهل مكة والكوفيين « فهل ينظرون إلا الساعة إن تأتيهم » بالكسر مع الجزم ، وقال الكسائي : ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة ، قال خلف بن هشام ولا نعلم أحداً منهم قرأ به . حدثنا الحافاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا القسم قال : قال الكسائي : في مصاحف أهل مكة « إن تأتيهم » بالكسر مع الجزم .

وفي الرحمن (س ١٢٥٥) في مصاحف أهل الشام « والحب ذاك المصنف
والريحان » بالآلف والنصب ، وفي سائر المصاحف « ذو المصنف » بالواو
والرفع ، قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصنف عثمان
رضي الله عنه ، وفيها في مصاحف أهل الشام « ذو الجليل والإكرام » آخر
السورة (آ ٧٨) بالواو ، وفي سائر المصاحف « ذي الجليل والإكرام »
بالياء ، والحرف الأول (آ ٢٧) في كل المصاحف بالواو .

وفي الحديد (س ١٠٥٧) في مصاحف أهل الشام « وكل وعد الله
الحسن » بالرفع ، وفي سائر المصاحف « وكلا » بالنصب ، وفيها (آ ٢٤)
في مصاحف أهل المدينة والشام « فإن الله الغني الحيد » بغير « هو » ، وفي
سائر المصاحف « هو الغني » بزيادة « هو » .

وفي والشمس (س ١٥٩١) في مصاحف أهل المدينة « فلا يخاف
عقبها » بالفاء ، وفي سائر المصاحف « ولا يخاف » بالواو . حدثنا ابن خاقان
قال حدثنا أحمد المسكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال : هذه
الحروف التي اختلفت في مصاحف الأمصار مثبتة بين الواو وبين وهي كلها
منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف
وهي كلها كلام الله عز وجل .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن
عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني أن أهل
الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف ، قال القسم : وهي
اثنا عشر حرفا : كتب أهل المدينة في سورة البقرة (س ١٣٢) « وأوصي بها إبراهيم بنيه » بالفاء ، وكتب أهل العراق « ووصي » بغير ألف .

وفي آل مهران (س ١٣٣ آ ٣) كتب أهل المدينة «سارعوا إلى مغفرة»
بغير واو وأهل العراق بالواو .

وفي المائة (س ٥٣ آ ٥) كتب أهل المدينة « يقول الذين ءامنوا »
بغير واو وأهل العراق « ويقول » بالواو ، وفيها (آ ٥٤) أيضا كتب أهل
المدينة « من يرتدد منكم » بدالين وأهل العراق « من يرتد » بدال واحدة .
وفي براءة (س ١٠٧ آ ٩) أهل المدينة « الذين اتخذوا مسجدا » بغير
واو وأهل العراق « والذين » بالواو .

وفي الكهف (س ٣٦ آ ١٨) أهل المدينة « خيرا منهما متقلبا » على اثنين
وأهل العراق « خيرا منها » على واحدة .

وفي الشعراء (س ٢١٧ آ ٢٦) أهل المدينة « فتوكل على العزيز الرحيم »
بالفاء وأهل العراق « وتوكل » بالواو .

وفي المؤمن (س ٢٦ آ ٤٠) أهل المدينة « وأن يظهر في الأرض الفساد »
بغير ألف وأهل العراق « أو أن » بألف .

وفي عسق (س ٣٠ آ ٤٢) أهل المدينة « بما كسبت أيديكم » بغير فاء
وأهل العراق « فيما » بالفاء .

وفي الزخرف (س ٧١ آ ٤٣) أهل المدينة « تشهيه الأنفس » بهاءين
وأهل العراق « تشهى » بهاء واحدة .

وفي الحديد (س ٢٤ آ ٥٧) أهل المدينة « فإن الله الغنى الحميد » بغير
« هو » وأهل العراق « فإن الله هو الغنى الحميد »

وفي الشمس وضجها (س ١٥٩١ آ) أهل المدينة « فلا يخاف عقبا »
بالفاء وأهل العراق « ولا يخاف » بالواو .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى
قال حدثنا قالون عن نافع أن الحروف المذكورة في مصاحف أهل المدينة
على ما ذكره إسماعيل سواء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال : في مصاحف أهل مكة في
التوبة (س ١٩٩ آ) « تجري من تحتها الأنهار » عند رأس المائة بزيادة « من » ،
وفي سبحان (س ٩٣١٧ آ) « قال سبحان ربي » بألف ، وفي الكهف
(س ٩٥١٨ آ) « ما مكنتني فيه » بنونين ، وفي الأنبياء (س ٣٠٢١ آ)
« ألم ير الذين كفروا » بغير واو ، وفي الفرقان (س ٢٥٢٥ آ) « ونزل
الملئكة » بنونين ، وفي النمل (س ٢١٢٧ آ) « أوليأتيني » بنونين ،
وفي القصص (س ٣٧٢٨ آ) « قال موسى ربي أعلم » بغير واو .

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن أنس
قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز وأيوب بن قسيم عن
يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن قسيم
عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له قال هشام
وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس
عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن هذه الحروف في مصاحف أهل الشام وهي
ثمانية وعشرون حرفا . في مصاحف أهل الشام : في البقرة : (س ١١٦ آ)
« قالوا اتخذ الله ولدا » بغير واو ، وفي آل عمران (س ١٣٣ آ) « سارعوا »

بغير واو ، وفيها (آ ١٨٤) « بالينث والزبر وبالكتب » ثلاثين بالباء ،
 وفي النساء (س ٦٦٤ آ) « إلا قليلا منهم » بالنصب ، وفي المائدة (س ٥٣٥ آ)
 « يقول الذين آمنوا » بغير واو ، وفيها (آ ٥٤) « من يرتدد منكم عن دينه »
 بدالين ، وفي الأنعام (س ٣٢٦ آ) « ولدار الآخرة » بلام واحدة ، وفيها
 (آ ١٣٧) « قتل أولدم شركائهم » بنصب « الأولد » وخفض « الشركاء » ،
 وفي الأعراف (س ٣٧ آ) « قليلا ما يتذكرون » وفيها (آ ٤٣) « ما كنا
 لنهتدى » بغير واو ، وفيها (آ ٧٥) « في قصة صالح » وقال الملا « بالوار ،
 وفيها (آ ١٤١) « وإذ أنجبكم » بغير نون ، وفي براءة (س ١٠٧ آ)
 « الذين اتخذوا » بغير واو ، وفي يونس (س ٢٢١ آ) « هو الذي ينشركم
 في البر والبحر » بالنون والشين ، وفيها (آ ٩٦) « الذين حقت عليهم
 كلمت ربك » على الجمع ، وفي بني إسرائيل (س ١٧ آ) « قال سبحانه
 ربي » على الخبر ، وفي الكهف (س ١٨ آ) « خيرا منهما » على اثنين ،
 وفي المؤمنون (س ٢٣ آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) « سيقولون لله » ثلاثين بغير ألف ،
 وفي الشعراء (س ٢٦ آ ٢١٧) « فتوكل على العزيز » بالفاء ، وفي النمل
 (س ٢٧ آ ٦٧) « إنا لمخرجون » على نونين ، وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٢١)
 « أشد منكم » بالكاف ، وفيها (آ ٢٦) « وأن يظهر في الأرض » بغير
 ألف ، وفي عسق (س ٤٢ آ ٣٠) « بما كسبت أيديكم » بغير فاء ، وفي
 الرحمن (س ٥٥ آ ١٢) « والحب ذاك العصف والريحان » بالنصب ، وفيها
 (آ ٧٨) « تبرك اسم ربك ذو الجلال والإكرام » بالرفع ، وفي الحديد
 (س ٥٧ آ ٢٤) « فإب الله الغنى الحميد » بغير « هو » ، وفي الشمس
 (س ٩١ آ ١٥) « فلا يخاف عقبها » بالفاء .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال : قال أبو عبيد : اختلفت

مصحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف : كتب الكوفيون في الأنعام (س ٦ آ ٦٣) «لئن أنجيتنا» بغير تاء ، وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٤) «قال رب يعلم» بالالف ، وفي المؤمنون (س ٢٣) «قل كم لبثتم» (آ ١١٢) ، «قل إن لبثتم» (آ ١١٤) بغير ألف فيهما ، وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) «بولديه إحسانا» بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين ، وكتبها البصريون «لئن أنجيتنا» بالتاء ، «قل رب يعلم» بغير ألف ، «قال كم لبثتم» ، «قال إن لبثتم» بالالف ، «بولديه حسنا» بغير ألف .

قال أبو عمرو : وروى لنا عن ابن القيس وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه المصحف أخرجه إليهم مالك في حم عسق (س ٤٢ آ ٣٠) «فبا كسبت» بالفاء ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٧١) «ما تشتهي الأنفس» ، وفي الحديد (س ٥٧ آ ٢٤) «فإن الله هو الغني الحميد» بزيادة «هو» ، وفي الشمس (س ٩١ آ ١٥) «ولا يخاف» بالواو وسائر الحروف على ما رواه إسماعيل عن مصحف أهل المدينة ، وروى خارجة بن مصعب عن نافع أنه قال : في الإمام في الحديد «هو الغني» بزيادة «هو» ، وفي الشمس «ولا يخاف» بالواو ، وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة .

وقال أبو حاتم : في مصحف أهل المدينة في يوسف (س ١٢ آ ٥٠ و ٥٤) «وقال الملك إيتون» بنقصان ياء ، وفي مصحف أهل مكة في آخر النساء (س ٤ آ ١٧١) «فأمنوا بالله ورسوله» ، وفي مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام في الأعراف (س ٧) «نجرى تحتها الأنهر»

(٤٣ آ) بغير « من » و « ثم كيدوني » (١٩٥ آ) جميعا بالياء ، وفي الأنفال (س ٦٧ آ ٨) « ما كان للنبي » بلامين ، وفي السكف (س ١٨ آ ٧٧) « لتتخذت عليه » بلامين ، وفي المدثر (س ٧٤ آ ٣٣) « إذا أدير » بزيادة ألف وروى الكسائي عن أبي حنيفة الشامي أن في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام « ثم كيدوني » بالياء ، « وما كان للنبي » بلامين ، وفي السكف « لتتخذت عليه » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار ، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك ، إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم ، ألا ترى أن أبا عمرو قرأ « يعبادي لا خوف عليكم » في الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) بالياء وهو في مصاحف أهل البصرة بغير ياء فُسِّلَ عن ذلك فقال إني رأيته في مصحف أهل المدينة بالياء فتروك ما في مصحف أهل بلده واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة ، وكذلك قراءته في الحجرات (س ٤٩ آ ١٤) « لا يأتكم من أعمالكم شيئا » بالهمزة التي صورتها ألف وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف ، وكذلك قراءته أيضا في المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) « وأكون من الصالحين » بالواو والنصب وذلك في كل المصاحف بغير واو مع الجزم ، قال أبو عبيد : وكذا رأيته في الإمام ، قال : وانفقت على ذلك المصاحف ، وكذلك أيضا قراءته في والمرسلات (س ٧٧ آ ١١) « وإذا الرسل وقَّتت » بالواو ، من الوقت وذلك في الإمام وفي كل المصاحف بالألف ، وكذلك قراءته وقراءة

ابن كثير في البقرة (س ١٠٦ آ ٢) «أو نساها» بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف ، وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها ، وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص بن سليمان في الزخرف (س ٢٤ آ ٤٣) «قال أولو جثثكم» بالألف ، ولا خبر عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا في غيرها ، وكذلك أيضا قراءة عاصم من الطريق المذكور في الأنبياء (س ١١٢ آ ٢١) «قال رب احكم بالحق» بالألف ، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظر لذلك كثيرة ترد عن أئمة القراء بخلاف مرسوم مصحفهم وإنما بينت هذا الفصل ونهت عليه لآتي رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من متحلى القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله أصلا فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة وقلة التحصيل إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأئمة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤمنين على نقله وإبراده لما بيناه من الدلالة والله التوفيق .

قال أبو عمرو : فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف ، قلت السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة وآثر في رسمها لغة قریش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت نظراً للأئمة واحتياطا على أهل الملة وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة وعلم أن جمعها في مصحف

واحد على تلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين ، وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للرسوم ما لا خفاء به ففرقتها في المصاحف لذلك فجاءت مثبتة في بعضها ومحدوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار .

فإن قال قائل : فما تقول في الخبر الذي رويته عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان رضي الله عنه أن المصاحف لما نسخت عُرِضَتْ عليه فوجد فيها حروفاً من اللحن فقال : أتركونها فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها ، إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم ؟ قلت : هذا الخبر عندنا لا يقرم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين : إحداهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل ، لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه ، وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واعتباله بما فيه الصلاح للأمة فمير متمكن أن يتولى لم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليعتق الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحناً وخطأً يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقده .

فإن قال : فما وجه ذلك عندك لو صحَّ عن عثمان رضي الله عنه ؟ قلت : وجهه أن يكون عثمان رضي الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم إذ كان كثير منه لو نُقِلَ على حال رسمه لا تقلب بذلك معنى التلاوة

وتغيرت ألفاظها ، ألا ترى قوله « أو لأذبحته » و « لأأضعوا » و « من نبأى المرسلين » و « سأوريكم » و « الربوا » وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو في رسمه لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط أصير الإيجاب نفيا ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزا مستعملا فأعلم عثمان رضى الله عنه إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتى بعده سيأخذ ذلك عن العرب إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلونه على صواب رسمه ، فهذا وجهه عندي والله أعلم .

فإن قيل : فما معنى قول عثمان رضى الله عنه في آخر هذا الخبر : لو كان الكتاب من ثقيف والملى من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف ؟ قلت : معناه أى لم توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعانى دون الألفاظ المخالفة لذلك ، إذ كانت قريش ومن ولى نسخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة ، وسلكوا فيها تلك الطريقة ، ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتها يستعملان ذلك ، فلو أنهما وليتا من أمر المصاحف ما وليه من تقدم من المهاجرين والأنصار لرممتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ ووجودها في المنطق دون المعانى والوجوه ، إذ ذلك هو المهور عندهما والذي جرى عليه استعمالهما . هذا تأويل قول عثمان عندي أو ثبت وجاء محمىء الحجة والله التوفيق .

حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون

قال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان رضي الله عنه فوجد فيها حروفا من الهمز فقال لا تغيروها فإن العرب ستغيرها أو قال ستعربها بالسنتها لو كان الكتاب من ثقيف والممل من هذيل لما توجد فيه هذه الحروف .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي فطيمة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه في القرآن لحن تقيمه العرب بالسنتها .

فإن قيل : فما تأويل الخبر الذي رويتموه أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن عن قوله « إن هذان لسحران » (س ٦٣٢٠) وعن « والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكاة » (س ١٦٢٤) وعن « إن الذين آمنوا والذين هادوا . . . والصيبون » (س ٦٢٢) فقالت : يا ابن أخي هذا عمل الكتاب الكتبه أخطئوا في الكتاب . قلت : تأويله ظاهر ، وذلك أن عروة لم يسئل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزداد فيها المعنى وتنقص منها لا آخر تأكيذا للبيان وطلباً للخفة وإنما سألهما فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التي أذن الله عز وجل لنبيه عليه السلام ولآلئته في القراءة بها وال لزوم على ما شاءت منها تيسيراً لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فعن الهمز والخطأ والوهم والزلل بمزول لفشوه في اللغة ووضوحه في قياس العربية وإذا كان الأمر في ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ولا هو من سببه في شيء وإنما سمي عروة ذلك لحننا وأطلقت عائشة على مرسومه

كذلك الخطأ على جهة الاتساع في الإخبار وطريق المجاز في العبارة إذ كان ذلك مخالفاً لمذهبهما وخارجاً عن اختيارهما ، وكان الأوجه والأولى عندهما ، والأكثر والأفشى لديهما لا على وجه الحقيقة والتحصيل فالقطع لما بيناه قبل من جواز ذلك وفشوة في اللغة واستعمال مثله في قياس العربية مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبنا إليه إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو ابن العلاء في « إن هذين » (س ٢٠ آ ٦٢) خاصة هو الذي يحمل عليه هذا الخبر ويتأول فيه دون أن يقطع به . على أن أم المؤمنين رضى الله عنها مع عظيم علمها وجليل رقدرها واتساع علمها ومعرفة بلغة قومها اتحت الصحابة وخطات الكتبة وموضعهم في الفصاحة والعلم باللغة ، ووضعهم الذي لا يجهل ولا ينكر ، هذا ما لا يسوغ ولا يجوز . وقد تأول بعض علمائنا قول أم المؤمنين أخطئوا في الكتاب أى أخطئوا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه لا أن الذى كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز ، لأن ما لا يجوز مردود بإجماع وإن طالت مدة وقوعه وعظم قدر موقعه وتأول الحسن أنه القراءة واللغة كقول عمر رضى الله عنه : أبى أقرأنا وإنا لندع بعض لحنه أى قراءته . فهذا بين وبالله التوفيق .

حدثنا الحاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن لحن القرآن عن قول الله عز وجل « إن هذين لسحران » وعن قوله « والمقيمى الصلوة والمؤتون الزكوة » وعن قوله تبارك وتعالى « إن الذين آمنوا والذين هادوا . والصيبئون » فقالت يا ابن أخى هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب .

فإن قال قائل : فإذا قد أوضحت ما سئلت عنه من تأويل هذين الخبرين فمررتنا بالسبب الذي دعا عثمان رضى الله عنه إلى جمع القرآن في المصاحف وقد كان مجموعا في الصحف على ما رويته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم قلت : السبب في ذلك يتن ، فذلك الخبر على قول بعض العلماء وهو أن أبا بكر رضى الله عنه كان قد جمعه أولا على السبعة الأحرف التي أذن الله عز وجل للأمة في التلاوة بها ولم يخص حرفا بعينه ، فلما كان زمان عثمان ووقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام في القراءة وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرة من الصحابة أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف وأن يسقط ما سواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق إذ كانت الأمة لم تؤمر بحفظ الأحرف السبعة وإنما خبرت في أيها شاءت لزمته وأجزأها كتخبرها في كفارة اليمين بالله بين الإطعام والكسوة والعق لا أن يجمع ذلك كله فكذلك السبعة الأحرف .

وقيل إنما جمع المصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حياطة القرآن وصيانته وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحدا متفقا عليه وأسقط ما لا يصح من القراءات ولا يثبت من اللغات وذلك من مناقبه وفضائله رضى الله عنه .

فإن قيل : لم جعل عثمان مع زيد غيره هلا أفرد به ذلك كما فعل أبو بكر رضى الله عنه ؟ قلت : إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة لكي يحصل القرآن مجموعا على لغة قريش خاصة إذ لغتها أفصح اللغات وأيسرها وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم والتي جمع عليها عند الاختيار للغات والتميز للقراءات فجعل عثمان مع زيد نفر القرشيين لثلاث يكون شيء من القرآن مرسوما على غير لغتهم ، ومن الدليل على أن ذلك كان كذلك ما في الخبر

من أمر عثمان إبانهم إذا اختلفوا أن يرفعوا اختلافهم إليه . قال الزهري :
فاختلفوا في « التابوت » فقال زيد « التابوت » بالهاء . وقالت قريش بالتاء ،
فرفعوا ذلك إليه فأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش وأعلمهم أن القرآن
نزل بلغتهم فوقفوا عند أمره وصاروا إلى قوله .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن سليمان
قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا
إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال : اختلفوا يومئذ في « التابوت » فقال زيد
ابن ثابت « التابوت » وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن « التابوت »
فرفعوا اختلافهم إلى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان : اكتبوه « التابوت »
فإنه لسان قريش . قال أبو عمرو : فهذا كان السبب في ذلك وبالله التوفيق .

فإن قيل : فلم يخص زيد بأمر المصاحف وقد كان في الصحابة من هو
أكبر منه كابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة ؟
قلت : إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه ، ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره ،
منها : أنه كتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه جمع القرآن كله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن قراءته كانت على آخر عرصة عرضها النبي
على جبريل عليهما السلام . وهذه الأشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به
لامتناع اجتماعها في غيره وإن كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له
فضله وسابقته ، فلذلك قدمه أبو بكر رضي الله عنه لكتاب المصاحف وخصه
به دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار . ثم سلك عثمان رضي الله عنه
طريق أبي بكر في ذلك إذ لم يسمعه غيره ، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فولاه ذلك أيضا وجعل معه

النفر القرشيين ليكون القرآن مجموعاً على لغتهم ويكون ما فيه من لغات ووجوه
في ذلك على مذهبهم دون ما لا يصح من اللغات ولا يثبت من القراءات
فهذا الجواب عما سئلنا عنه ووجه السبب في ذلك وبالله التوفيق ، وحسبنا
الله ونعم الوكيل .

[تم كتاب المبعاء في المصاحف بحمد الله وحسن عونه]

كتاب النقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمرو : وإني لما أتيت في كتابي هذا على جميع ما تضمنت ذكره في أوله من مرسوم المصاحف رأيت أن أصل ذلك بذكر أصول كافية ونسكت مقنعة في معرفة تقط المصاحف وكيفية ضبطها على ألفاظ التلاوة ومذاهب القراءة لكي يحصل للناظر في هذا الكتاب جميع ما يحتاج إليه من علم مرسوم الخط وإحكام النقط ، فتكمل بذلك درايته ، وتحقق به معرفته إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر من نقط المصاحف أولاً من التابعين ومن كره ذلك
ومن ترخص فيه من العلماء

اختلفت الرواية لدينا في من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فروينا
أن المبتدئ بذلك كان أبا الأسود الدئلي ، وذلك أنه أراد أن يعمل كتاباً
في العربية يقوم الناس به ما فسد من كلامهم ، إذ كان قد نشأ ذلك في خواص
الناس وعوامهم ، فقال : أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن أولاً ، فأحضر من
يسك المصحف ، وأحضر صبناً يخالف لون المداد ، وقال الذي يسك
المصحف عليه : إذا فتحت فأي فاجعل نقطة فوق الحرف ، وإذا كسرت
فأي فاجعل نقطة تحت الحرف ، وإذا ضمنت فأي فاجعل نقطة أمام الحرف ،
فإن أتبع شيئاً من هذه الحركات غنة يعني تنويناً فاجعل نقطتين ففعل ذلك
حتى أتى على آخر المصحف . وروينا أن المبتدئ بذلك كان نصر بن عامر
الليثي ، وأنه الذي خمسها وعشرها .

وروينا أن ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه يحيى بن يعمر ، وأن
يحيى أول من نقطها ، وهؤلاء الثلاثة من جلة تابعي البصريين وأكثر العلماء
على أن المبتدئ بذلك أبو الأسود الدئلي جعل الحركات والتنوين لا غير ،
وأن الخليل بن أحمد هو الذي جعل الممزز والتشديد والروم والإشمام ، وقد
وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر وقال بذلك جماعة من
التابعين ، وروينا لرخصة في ذلك من غير واحد منهم . قال عبد الله بن وهب
عن نافع بن أبي نعيم قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شكل القرآن
(٩ - المتع)

في المصحف فقل لا بأس ، قال ابن وهب : وحدثني الأبي قال : لا أرى بأساً
بنقط المصحف بالعربية ، قال ابن وهب : وسمعت مالكاً يقول : أما هذه
الصغار التي يتعلم فيها الصبيان فلا بأس بذلك فيها ، وأما الأمهات فلا أرى
ذلك فيها .

قال أبو عمرو : والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى
وقتنا هذا على الترخّص في ذلك في الأمهات وغيرها ، ولا يرون بأساً برسم
فوائح السور وعدد آياتها ورسم الخفوس والعشور في مواضعها والخطاء مرتفع عن
إجماعهم ، وقد ذكرنا الأخبار الواردة بذلك كله لدينا عن المتقدمين من
التابعين وغيرهم في كتابنا المصنف في النقط .

قال أبو عمرو : ولا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغير لصوره
الرسم ، وقد وردت السكراهة بذلك عن عبد الله بن مسعود وعن غيره من
علماء الأمة ، وكذلك لا أستجيز جمع قراءات شتى بألوان مختلفة في مصحف
واحد على ما أشار إليه بعض أهل عصرنا ومن جهل ما في ذلك من السكراهة
ممن تقدمه لأن ذلك من أعظم التخايط والتغير لمرسومه ، وأرى أن يستعمل
لنقط لونان الحمره والصفرة ، فتكون الحمره للحركات والتنوين والتشديد
والتخفيف والسكون والوصل والمد ، وتكون الصفرة للميزات خاصة ، وعلى
ذلك مصاحف أهل المدينة فيما حدثنا به أحمد بن عمر بن محفوظ عن محمد بن
أحمد الإمام عن عبد الله بن عيسى عن قالون عن مصاحف أهل المدينة قال :
ما كان من الحروف التي تنقط بالصفرة فهموزة وعلى هذا عامة أهل بلدنا ،
وإن استعملت الخضرة للابتداء بالفتات الوصل على ما أهدته أهل بلدنا ندبنا
فلا أرى بذلك بأساً إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر، ووضح الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتثانيه

لأعلم أن موضع الفتحة فوق الحرف وموضع الكسرة تحت الحرف وموضع الضمة وسط الحرف أو أمامه على ما روينا عن أبي الأسود الدئلي ، فإذا ضبطت قوله عز وجل « الحمد لله » جعلت الفتحة نقطة بالجرء فوق الهاء ، وجعلت الضمة نقطة بالجرء أمام الدال ، وجعلت الكسرة نقطة بالجرء تحت اللام وتحت الهاء ، وكذلك نفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث .

فصل

فإن لحق شيئا من هذه الحركات التنوين جعلت نقطتين إحداهما الحركة والثانية التنوين فإن اتصلت الكلمة المنوَّنة بكلمة أو لها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والميم والياء والغين والحاء رُكبت النقطتين فذلك نحو قوله « عذاب أليم » و « لعل قوم هاد » و « سمع عليم » و « لعل حكيم » و « عفوّ غفور » و « عليم خبير » وشبهه . وإنما رُكبتا من أجل أن التنوين مظهر عند هذه الحروف فأبعدت النقطة التي هي علامته لتؤذن بذلك ، وإن اتصل بذلك راء أو لام أو ميم أو نون جعلت النقطتين متتابعتين وشدّدت ما بعدهما لأن التنوين مدغم فيه فقرّبت النقطة وشدّدت لذلك ، وذلك في نحو قوله « غفورا رحيمًا » و « هدى للعنقين » و « على هدى من ربهم » و « عاملة ناصبة » وشبهه ، فكذلك إن اتصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم جعلت النقطتين متتابعتين أيضا إلا أنك لا تسدد ما بعدهما لأن الخفي لا يدغم رأسا فيمتنع التشديد فيه لذلك

وذلك في نحو قوله « آجي بفشله » و « موضوعة وغمارق » و « جئت تجرى » و « شهاب ثاقب » و « سراعا ذلك » و « قوما ضالّين » و « قوما فقيمين » و « ظلمت بعضها » وشبه ذلك حيث وقع ، وإن أردت أن تشدد الباء وانوار خاصة لتدلّ على إدغام التنوين فيها وإن كان ليس بإدغام صحيح ولا تشديد تام كما هو في الراء واللام والميم والنون لامتناع قلب التنوين عندهما حرفا صحيحا فلا بأس بذلك ، وكذلك إن أردت أن تجعل في موضع النقطة التي هي علامة التنوين عند الباء خاصة ميا صغيرى بالجرّة لتدلّ على أن حكمه أن ينقلب عندها ميا فيلفظ بها القارئ كذلك فهو حسن ، وما كان من المنصوب الذي أحقه التنوين نحو قوله « غنورا ألم تر » و « علما حكما » و « غنورا رحما » و « عادا وثمودا » و « سلما سلما » وشبه ذلك مما يبدل في الوقف ألفا وجاء مرسوما كذلك فإنك تجعل التقطعين معا على تلك الألف دون الحرف المنصوب على ما تقدم من تراكيهما وتناوبهما ولا تفرق بينهما فتجعل إحداهما على الحرف المتحرك والثانية على الألف كما يفعل بعض جهلة أهل النقط لأنهما لا ينفصلان .

فصل

فإن كانت الحركة إسماعا وذلك في نحو قوله « قيل » و « غيض » و « حيل » و « جى » و « سى » و « سينت » وشبهه على مذهب من رأى ذلك جمعت نقطة بالجرّاء في وسط الحرف وإن كان ذلك ليس بضم خالص وإنما هو إمالة السكسرة نحو الضمة قليلا لما في ذلك من الدليل على ذلك وإن تركت الحرف خاليا من الحركة لتأتى المشافهة على أحكام ذلك كان حسنا وإن أردت أن تفرق بين القراء جمعت علامة إشباع الفتحة في نحو

« لا تعدثوا » و « أمتن لا يهدى » و « يخلصون » في مذهب من رأى ذلك ألفا صفري منطرحه وجعلت علامة اختلاصها نقطة فيكون ذلك فرقاً ما بيننا وكذلك تفعل بالكسرة والضمة في نحو « بارئكم » و « أرنا » و « أرى » و « يأمركم » و « ينصركم » وشبهه تجعل علامة الإشباع في المكسورة ياء صفري وفي المضمومة واواً صفري وتجعل علامة الاختلاس نقطة لا غير ، وهذا قول الخذاق من النحويين .

باب

ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف

واعلم أن السكون يقع أبداً جرة بالجرء فوق الحرف سواء كان الحرف المكّن همزة أو غيرها من الحروف نحو قوله « إن شاء » و « تسؤمكم » و « أنبئهم » و « أرءيت » و « أفءريتم » وشبهه ، وأما التشديد فمختلف في جملة ، فعامة أهل المشرق يجعلونه فوق الحرف أبداً ويعربونه بالحركات فإن كان مفتوحاً شددوا وجعلوا على الحرف نقطة علامة الفتحة ، وإن كان مكسوراً شددوا وجعلوا تحت الحرف نقطة علامة للكسر ، وإن كان مضموماً شددوا وجعلوا أمام الحرف نقطة علامة للضم وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (ب) لأنهم يريدون أول تشديد ، وأما عامة أهل بلدنا وهو الذي رويناه عن أهل المدينة فإنهم يشدون الحرف ولا يعربونها بالحركات لأنهم يجعلون المفتوح فوق الحرف والمكسور تحته والمضموم أمامه فيستغنون بذلك عن التعريب وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (ب) ومنهم من يجعل مع ذلك نقطة علامة للإعراب وهو عندى حسن على أن عامة أهل العراق لا يجعلون للسكون ولا للتشديد في مصاحفهم علامة

وإن كان سبب ابتداء النقط هو تصحيح القراءة والالتيان بها على حقها فسيبيل كل حرف أن يوقى حقه مما يستحقه من الحركة والسكون والتشديد وغير ذلك وبالله التوفيق .

فصل

وعامة أهل بلدنا يحملون على حروف المدّ مطّة بالجرء دلالة على ذلك عند الهمزات وعند الحروف السواكن اللاتي يمكن لهن نحو قوله « يا أنزل إليك وما أنزل من قبلك » و « خائفين » و « يابني إسرائيل » و « في أمها » و « قولوا آمنا » و « قوا أنفسكم » وكذلك « ولا الضالّين » و « العادين » و « من حادّ الله » و « شاقوا الله » و « اتّخجوتني » و « وتأمروني أعبد » وشبهه على مذهب من شدد النون وما كان مثله ولا يجوز أن تجعل المطّة على الحرف المتحرك قبل حروف المد ولا أن يخالف بها في الألف والياء والواو بل تجعل من فوقهن ويخرج ما إلى الهمزات والسواكن قليلاً لأن حروف المد أصوات ينتظمن عندهن هذا إذا كان حرف المد مرسوماً في الخط فإن كان محذوفاً منه لعله أو كان زائداً صلة رسمته بالجرء وجعلت المطّة عليه وكذلك في نحو قوله « اللّشكة » و « أولئك » و « يأتها » و « يأولى الالب » و « هؤلاء » و « فأوا إلى السكف » و « وإن تلووا أو تعرضوا » و « يسئروا » و « النبيين » وشبهه وكذلك « عليهم أذنتهم أم لم » و « عابكم أنفسكم » وشبهه في مذهب من ضم الميم ووصلها وكذلك « تأويله إلا الله » و « يؤده إليك » و « إن كنتم مؤمنين » وشبهه وكذلك « الداع إذا » و « لن أخرتن إلى » وشبهه من الزوائد في مذهب من أثبتن وإن شئت جعلت المطّة في ذلك كله على مواضع حروف المد ولم ترسمها بالجرء وبالله التوفيق .

باب

ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها

إعلم أن النون الساكنة إذا أتى بعدها حروف الحلق المذكورة فإنك تجمل عليها علامة السكون جرّة وتجمل على الحرف الذي بعدها نقطة فقط فتدل بذلك على الإظهار في نحو قوله « من آمن » و « من هاجر » و « من عمل » و « من حمل » و « من غلّ » و « من خير » وشبهه فإن أتى بعد النون الساكنة الراء أو اللام أو الميم أو النون عرّيتها من علامة السكون وشدّت الحروف الأربعة بعدها فتدل بذلك على الإدغام الصحيح الذي حقّه أن يتقلب الأول فيه من جنس الثاني ويدخل فيما بعده إدخالاً شديداً وذلك في نحو قوله « من ربهم » و « من لم يتب » و « من مال الله » و « من نور » وشبهه وإن أتى بعد النون الياء أو الواو أو غير ذلك مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم وذلك في نحو قوله « من يقول » و « من ولي » و « من تحنها » و « من ثمره » و « أن بورك » وشبهه عرّيت النون أيضاً من علامة السكون وجعلت على ما بعدها نقطة فقط وعرّيت الحرف من التشديد فتدل بذلك على الإخفاء الذي هو بين الإظهار والإدغام وعلى الإدغام الذي ليس بتام لامتناع قلب النون فيه حرفاً صحيحاً من جنس ما بعده وإن جعلت على الياء والواو علامة التشديد لتدل القاري على أن فيهما شيئاً من التشديد وإن لم يكن تاماً لما قلناه فهو حسن إلا أنك تجعل على النون علامة السكون لتفرق بذلك بين الإدغام التام وبين ما ليس بتام وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام المظهر المدغم

لأعلم أن جميع ما يظهر باتفاق أو اختلاف من الحروف السواكن فإنك نجعل عليه علامة السكون جرة بالجرء وتجعل على الحرف الذي بعده نقطة فقط فتؤذن بذلك أنه مظهر وذلك في نحو قوله « هم فيها خلدون » و « أنتم وأزواجكم » و « تلقف ما صنعوا » و « أوعظت » و « خضتم » و « قل نار جهنم » وشبهه مما لا خلاف في إظهاره وكذلك « لقد سمع الله » و « لقد جاءكم » و « وإذ جنّهم » و « وأنزلت سورة » و « بل تؤثرون » و « هل تعلم » و « ومن يرد ثواب » و « لبئس » و « وإن تعجب فعجب » وشبهه مما ورد الاختلاف فيه عن القراء فأما ما يدغم فإنك تمرى الحرف الأول من علامة السكون ونجعل على الحرف الثاني المدغم علامة التشديد فتؤذن بذلك أنه مدغم قد صار مع ما أدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً وذلك في نحو قوله « وقالت طائفة » و « إذ ظالموا » و « قد دخلوا » و « إذ ذهب » و « فارجع تجرّهم » و « يدرككم » و « من يكرههن » و « ألم نخلقكم » وشبهه مما أجمع عليه وكذلك « انخدم » و « لتخذت » و « أورثتموها » و « أنبت سبع » و « بل طبع » و « هل ثوب » وشبهه مما يختلف فيه .

فصل

فإن كان الحرف الأول قد أدغم في الثاني وبقى بعض حركته وذلك عند القراء والنحويين إخفاء الحركة المضممة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع

القلب الصحيح لذلك وذلك في نحو قوله عز وجل في يوسف (س ١٢ آ ١١)
« مالِكَ لَا تَأْمَنَّا » رسم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح
وأجمع القراء على الإشارة فيه والإشارة عندنا تكون بالحركة إلى النون
المدغمة ليدلّ بذلك على الأصل وهو قول الأَكْبَر من علمائنا فإن شئت أن
تلتحق نونا بالجرء قبل النون السوداء وتجعل أمامها نقطة وتشدد النون السوداء
وإن شئت لم تلتحق النون وجعلت في موضعها النقطة وشددت أيضاً فتؤذن
بذلك أنه إخفاء لا إدغام تامّ لما ذكرناه وكذلك تفعل في نحو ما أدغمه
أبوهمرو في الإدغام الكبير من المثاليين والمتقاربين المتحرّكين إذا سكن ما قبل
الأول أو تحرك وأشار إلى حركة الأول نحو قوله « شهر رمضان » و « عن
أمر ربهم » و « من الرزق قل » و « والصّٰلٰتُ صَفَا » و « ونطيع على »
وشبهه تجعل على الحرف الأول نقطة وتجعل على الثاني علامة التشديد لأن ذلك
على مذهبه إخفاء ، وكذلك تفعل في نحو « فرطتم » و « أحطت » وشبهه
مما يبقى فيه صوت الإطباق مع الإدغام تجعل على الطاء علامة السكون وتشدد
التاء فتؤذن بحقيقة ذلك وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام تليين الهمزات

إعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة وتحركتا بالفتح وليئت الثانية
على مذهب من رأى ذلك فإنك تجعل قبل الألف المصورة نقطة بالصفراء
وتجعل عليها نقطة بالجرء ثم تجعل على الألف المصورة نقطة بالجرء فقط
فتدل بذلك على أن الهمزة الأولى محقة قد حذفت صورتها وأن الثانية ملبنة
قد ضعف الصوت بها ولم يتم وذلك في نحو قوله « أنذرهم » و « أنتم أعلم »
[١٠ - المقنع]

و «أقررتهم» وشبهه ، فإن أتى بعد الهمزة الملتينة ألف وذلك نحو قوله «أمنتهم» في الأعراف (س ١٢٣ آ ٧) وطه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) و «أألتنا خير» في الزخرف (س ٥٨ آ ٤٣) جعلت النقطة الصفراء وحركتها عليها قبل الألف المصورة وجعلت على الألف السوداء نقطة بالحمراء فقط وكتبت بعدها ألفا بالحمراء إن شئت هذا إن جعلت الألف المصورة هي الهمزة الملتينة وإن جعلتها الألف الساكنة التي هي أصل كتبت تلك الألف بالحمراء قبلها وجعلت النقطة عليها وإن شئت لم تكتبها وجعلت النقطة في موضعها بين الهمزة والألف المصورة .

فإن اختلفت حركة الهمزتين وذلك في نحو قوله «أإذا متنا» و «أأله مع الله» و «أنزل عليه» و «أألقى الذكر» وشبهه فما كان من ذلك قد صورت الهمزة الملتينة فيه بالحرف الذي منه حركتها استغنيت بتلك الصورة عن النقطة الحمراء التي هي علامة التلحين لما في الصورة من الدلالة على ذلك وذلك في نحو قوله «قل أو نبئكم» و «أنبئكم» و «أنذا متنا» في الواقعة (س ٤٧ آ ٥٦) وشبهه وما لم تصور فيه حرفا جعلت في موضعها نقطة بالحمراء في السطر بعد الألف المصورة وإن جعلت في موضع المضمومة واو بالحمراء وفي موضع المكسورة ياء بالحمراء نظير ما وقع من ذلك مرسوما بالسواد كان حسنا غير أنك تمرّي تلك الواو والياء من الحركة لأنهما خاف من الهمزة ونجمل ألفا بالحمراء إن شئت قبل الألف السوداء في المتفتحتين وبعدها في المختافتين في مذهب من رأى إدخالها بين المحققة والملتينة وإن شئت جعلت في مكانها مدة ولم تكتبها وجازت عندى أن تكون همزة الاستفهام هي المحذوف صورتها من الرسم فيما اختلفت فيه الهمزتان كما كانت في المتفتحتين فعلى هذا الوجه تلقى

النقطة الصفراء وحركتها قبل الألف السوداء وهي الأصلية صُورت كذلك على مراد التحقيق لا على مراد التليين وتعمل النقطة الحمراء التي هي علامة التليين في تلك الألف وما قدمناه أوجه .

وإن اتفقت الهمزتان أو اختلفتا في كلتين وليئت إحداهما جملة الهمزة الأولى نقطة بالصفراء وعليها إن كانت مفتوحة أو تحتها إن كانت مكسورة أو أماما إن كانت مضمومة نقطة بالحمراء إن كانت هي المحققة وجملة الهمزة الثانية نقطة بالحمراء في موضعها إن كانت هي الملية وذلك في نحو قوله « هؤلاء إن كنتم » (س ٣١ آ ٢) و « من النساء إلا » (س ٢٤ آ ٢٢ و ٢٤) و « أولياء أولئك » (س ٣٢ آ ٤٦) وشبهه ، فإن أسقطت الأولى أصلا ولم تجعل منها خلفا لم تجعل في موضعها شيئا فإن كانت الأولى محققة بلا خلاف وليئت الثانية جملة المحققة والملية على ما تقدم وذلك في نحو قوله « السفهاء ألا » (س ١٣ آ ٢) و « من الماء أو ماء » (س ٥٠ آ ٧) و « من يشاء إلى صراط مستقيم » و « جاء أمة » (س ٤٤ آ ٢٣) وما كان مثله . فإن تقطعت ذلك على مذهب أهل التحقيق جعلت الهمزتين معا بالصفراء وحركتهما بالحمراء فإن كانت الهمزة الملية مفردة جملة أيضا في موضعها نقطة بالحمراء لتؤذن بتليينها في مذهب من رأى ذلك وذلك في نحو قوله « هأنتم » و « أريت » و « أريتم » وشبهه حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام الصلّات في ألفات الوصل

إعلم أن الصلّة تابعة للحركة التي قبل ألف الوصل وإن وليتها فتحة جعلت الصلّة جرّة بالجرّاء على رأس الألف وإن وليتها كسرة جعلتها تحتها وإن وليتها ضمة جعلتها في وسطها . فالفتحة نحو قوله « يتقون الذي » و « فسقون اعدوا » وشبهه ، والكسرة نحو قوله « ربّ الملّكين » و « للمبيد الذين » و « به الله » وشبهه ، والضمة نحو قوله « يستعين اهدنا » و « اسمه المسيح » و « تملّوا اعدوا » وشبهه ، فإن لحق شيئاً من هذه الحركات التنوين جعلت الصلّة أبدأ تحت الألف لأن التنوين مكسور الساكنين ما لم يأت بعد الساكن الواقع بعد ألف الوصل ضمة لازمة فإن القراء يختلفون في ضم التنوين وكسره مع ذلك فإن ضبطت ذلك على مذهب من ضم جعلت الصلّة في وسط الألف نحو قوله « فتبلى انظر » و « عيون ادخلوها » وشبهه وتجعلها في مذهب من كسر تحت الألف كما تفعل بالتنوين فيما لا خلاف في كسره نحو « حكيم الطائفة » و « مريب الذي » و « بغلام اسمه » و « رحيم النبي » وشبهه ، فإن أردت أن تعلم كيف الابتداء بألفات الوصل كلها جعلت نقطة بالخضراء فوقهن إذا ابتدأن بالفتح وتحتهن إذا ابتدأن بالكسر وفي وسطهن إذا ابتدأن بالضم .

فصل

فإن نقطت مصحفاً على رواية ورش عن نافع جعلت على الساكن الذي يلي عليه حركة الهمزة نقطة بالجرّاء وجعلت في موضعها جرّة علامة لسقوطها

من اللفظ ، فإن كانت الهمزة مفتوحة جملتها من فوقها ، وإن كانت مكسورة جملتها من أسفلها ، وإن كانت مضمومة جملتها في وسطها ، وإن كانت بعدها ألف جملتها في قفا تلك الألف وذلك في نحو قوله « هل أتاكم » و « من إله » و « من أوتي » و « خير إلا » و « مثاباً إنا » و « من آمن » و « ابني آدم » وما كان مثله حيث وقع .

باب

ذكر أحكام نقط ما نقص من هجائه

إعلم أن ما وقع في المصحف منقوصا من هجائه فإنك تثبته بالحمزة إن شئت لتدل القارئ على حقيقة اللفظ بذلك ، وذلك في نحو قوله « النبيين » رسم بياء واحدة وهي عندي ياء الجمع فينبغي أن تلحق ياء أخرى قبلها بالحمراء وهي ياء فاعيل ، وكذلك « ليسئوا وجوهكم » (س ١٧ آ ٧) رسم أيضا بواو واحدة وهي أيضا واو الجمع فتلحق قبلها واو أخرى بالحمراء وهي الأصلية ، وكذلك « المتوعدة » (س ٨١ آ ٨) رسمت بواو واحدة وهي فاء الفعل فتلحق بعدها واو أخرى بالحمراء ويجعل الهمزة بالصفراء وحركتها بين الياءين والواوين في ذلك ، وكذلك « فلما ترءا الجمع » (س ٢٦ آ ٦١) رسم بألف واحدة وهي المنقلبة من لام الفعل فتلحق قبلها ألfa بالحمراء ويجعل الصفراء وعليها حركتها بين الألفين ، وكذلك « إذا جاءنا » (س ٤٣ آ ٣٨) على قراءة من قرأه بالتثنية رسم أيضا في جميع المصاحف بألف واحدة وهي عين الفعل فينبغي أن تلحق ألف التثنية بعدها بالحمراء وتوقع الصفراء وحركتها عليها بين الألفين ، وكذلك « إنهم » (س ١٠٦ آ ٢) رسم بغير ياء فيلزم أن تلحق بالحمراء ليخرج اللفظ بذلك كله على حدة ويؤتى بجميعة على حقه وقد

يجوز أن يكون الحرف الثابت في جميع ما تقدم هو الأول غير أن الوجه ما قدمناه .

قال أبو عمرو : وقد وجدت عادة أهل بلدنا قديما وحديثا على إلحاق الألفات المتوسطة المحدثات من الرسم بالحراء في نحو قوله « العلمين » و « الفسقين » و « الصالحين » و « سموات » و « هؤلاء » و « يشادهم » وشبهه ، وكذلك يجب أن تلحق الياءات والواوات في نحو ما قدمناه وغيره من الزوائد وغيرها ، وإذا ألحقت الألف في نحو « يأبها » و « يأولى » و « هؤلاء » و « يشادهم » وشبهه جعلت النقطة الصفراء وحركتها على الألف السوداء في « يأبها » لأنها صورتها وفي الواو في « هؤلاء » لأنها صورتها أيضا وتجهلها قبل الألف السوداء في « يشادهم » لأن ألف الأصل هي المصورة في ذلك كما صورت في « آمنوا » و « آتى » و « أزر » وشبهه ، وتكتب الألف الحراء في ذلك كله بعد الياء والهاء ، وكذلك تلحق النون الساكنة في قوله « فذبحى من نساء » (س ١٢ آ ١١) و « نجى المؤمنين » (س ٢١ آ ٨٨) بالحراء وتسرى من علامة السكون وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه

وذلك في نحو قوله « أولئك » و « أولوا » و « أولاء » و « أولات » و « سأوريكم » و « أولاذبحنه » و « من نبأى المرسلين » و « أفأين مت » و « ملأته » وشبهه مما تقدم ذكره في المرسوم فسبيلك أن تجعل نقطة بالصفراء في وسط ألف « أولئك » و « أولات » و « سأوريكم » (س ٧ آ ١٤٥ و س ٢١ آ ٣٧) وتعمل نقطة بالحراء أمامها في السطر وإن شئت جعلتها

في الواو الزائدة لأنها صورتها وهو قول عامة أهل النقط ، وإذا جعلتها قبلها
 جعلت على الواو دارة بالحراء علامة لزيادتها وهو قول أهل العربية لأنهم
 يزعمون أنها دخلت للفرق بين «إليك» و «أولئك» وبين «إلى»
 و «أولى» وقول أهل النقط أجمع الأصل لأنه يدخل فيه ما لا يشتهه نحو
 «سأوريكم» وشبهه ، وقد يحتمل أن تكون الواو التي في «سأوريكم»
 صورة الهمزة على مراد تخفيفها والاعتداد بالزوائد المتصل بها فعلى هذا تكون
 الألف التي قبلها هي الزائدة زبدت تقوية للهمزة لخصافتها فتوقع حينئذ النقطة
 الصفراء في الواو نفسها وحركتها أمامها وتعمل على الألف دارة دلالة على
 زيادتها ، وكذا تعمل نقطة بالصفراء وحركتها عليها في قوله «ولأوضحوا
 خللكم» (س ١٧ آ ٩) و «أو لأذبحنه» (س ٢١ آ ٢٧) على الألف
 التي مع اللام وتعمل على الألف الزائدة بمرادها دارة بالحراء علامة لزيادتها ،
 وإن شئت جعلت تلك الفتحة على الألف الزائدة كما فعلت في الواو ، وقد يجوز
 أن تعمل الصفراء وحركتها على تلك الألف وتعمل الدارة التي هي علامة
 الزيادة على الألف التي مع اللام وهو قول الفراء وثعلب ومن قال بقولهما وهو
 حسن كأن تلك الألف زبدت تقوية للهمزة لبعدها ولخفائها وأصحاب المصاحف
 على خلاف ذلك ، وكذا تعمل أيضا نقطة بالصفراء وحركتها معها في الألف
 من «نبأ» (س ٣٤ آ ٦) و «أفأين مت» (س ٣٤ آ ٢١) وشبهه مما
 ليس قبل الهمزة فيه ألف وتعمل على الياء دارة علامة لزيادتها وإن شئت جعلت
 تلك الحركة في الياء نفسها لأنه يحتمل أن تكون صورتها كما كان ذلك في
 الواو والألف ، ويحتمل أيضا أن تكون الواو والياء والألف في ذلك كله
 ألقن مقام الحركات لأن الحركات مأخوذة منهن ، فعلى هذا لا تعمل عليهن
 حركة ولا دارة ، ويجوز عندى أن تكون الياء فيما تقدم صورة الهمزة فتكون

الألف ، التي قبلها هي الزائدة فتقع الدارة عليها ، وإلى ذلك نحو الفراء ومن قال بقوله ، فأما ما وقع قبل الهمزة فيه ألف نحو قوله « من تلقاى » (س ١٠ آ ١٦) و « إيتاى » (س ١٦ آ ٩٠) و « من وراى » (س ٤٢ آ ٥١) و « من اناى » (س ٢٠ آ ١٣٠) فإنك تجعل النقطة الصفراء في ذلك كله بعد الألف في السطر وحركتها تحتها وتجعل أيضا على الياء دارة علامة لزيادتها ، وإن شئت جعلت الحركة تحت الياء على ما تقدم ، وإن شئت جعلت الهمزة وحركتها تحت الياء في هذه الحروف وشبهها لأنه يجوز أن تكون صورة لها في ذلك وهو عندي في هذه المواضع أوجه وبالله التوفيق .

فصل

قال أبو عمرو : وهذه الدارة التي يجعلها أهل النقط قديما وحديثا على الحروف الزوائد في الخط المدومة في اللفظ وعلى الحروف المخففة هي مما جرى استعمال سلف أهل المدينة لها في ذلك في مصاحفهم كما حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون قال في مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة بالحرمة وإن كان حرفا مسكنا فكذلك أيضا .

قال أبو عمرو : وهذه الدارة نفسها هي الصفر الصغير الذي يجعله أهل الحساب على العدد المدوم في حساب الغبار دلالة على عدمه كعدم الحروف الزوائد في اللفظ وعدم التشديد في الحروف المخففة وعدم الحركة في الحروف المسكنة التي تجعل الدارة عليها دلالة على ذلك وبالله التوفيق .

باب

ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلم

إعلم أن الهمزة يتمتعن موضعها من الكلمة بالعين فحيث ما وقعت العين وقعت الهمزة مكانها وسواء كانت متحركة أو ساكنة أو لحقها التنوين أو لم يلحقها فتقول في « ءامنوا » « ءامنوا » وفي « وءاتى المال » « وءاتى المال » وفي « مستهزئين » « مستهزعين » وفي « خاسئين » « خاسمين » وفي « مبرون » « مبرعون » وفي قوله « متكئون » « متكمون » وفي قوله « ماء » « ماء » وفي « سوء » « سوء » وفي « أولياء » « أولياع » وفي « تبوءا » « تبوءوا » وفي « من شاطئ » « من شاطم » ، وكذلك حيث ما أشبه حيث وقع فالقياس فيه مطارد وقد جعل بعض المتقدمين من النحويين أحكاما يطول شرحها مع أنه لا دليل على ما قاله إلا الدعوى لا غير ، والذي عندنا أن الواو والياء والألف إذا كن صورة الهمزة فالهمزة تجعل فيهن وتعرب بالحركات لأنها حرف من حروف المعجم فإن أتين بعدها جعلت قبلهن وإن أتين قبها جعلت بعدهن ، وهذا الذى لا يوجب القياس غيره وحق الهمزة في النقط أن تلزم مكانا واحداً من السطر لأنها حرف من حروف المعجم ثم تعرب بالحركات كلهن وبالله التوفيق .

باب

ذكر السلام ألف

إعلم أن القدماء من النحويين اختلفوا في أى الطرفين من اللام ألف هى الهمزة ، فحكى عن الحليل بن أحمد رحمه الله أنه قال : إن الطرف الأول هو

الهمزة والطرف الثاني هو اللام ، وذهب إلى هذا القول عامة أهل النقط ، واستدلوا على صحة ذلك بأن رسم هذه الكلمة كانت أولاً كما ترى « لا » لأمًا مخطوطة في طرفها ألف كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين من سائر حروف المعجم نحو « ما » و « ها » وشبههما إلا أنه استنقل رسم ذلك كذلك في اللام ألف خاصة لاعتدال طرفيه إذ كان يشبه كتاب الأعاجم فحُسن رسمه بالتضفير فضم أحد الطرفين إلى الآخر فأيهما ضم إلى صاحبه كانت الهمزة أولاً ضرورة ويمتبر حقيقة ذلك بأن يؤخذ شيء ويضفر ويخرج كل واحد من الطرفين إلى جهة ثم يقام الطرفان فيتبين في الوجهين أن الأول هو الثاني في الأصل وأن الثاني هو الأول لا محالة . قالوا : وأيضاً فإن من أنقن صناعة الخط من السكتاب القدماء وغيرهم فإنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل قبل الطرف الأيمن ولا يخالف ذلك إلا من جهل صناعة الرسم إذ هو بمنزلة من ابتداء برسم الألف قبل الميم في نحو « ما » وشبه ذلك مما هو على حرفين فثبت بذلك أيضاً أن الطرف الأول هو الهمزة وأن الطرف الثاني هو اللام إذ الأول في أصل القاعدة هو الثاني والثاني هو الأول ، وإنما اختلف طرفاهما من أجل التضفير ، وقال الأخفش النحوي به كس ذلك فزعم أن الطرف الأول هو اللام والطرف الثاني هو الهمزة واستدل على صحة ما ذهب إليه بأن ما يُلَفِّظ به أولاً هو المرسوم أولاً وما يُلَفِّظ به آخرًا هو المرسوم آخرًا ، قال : ونحن إذا قرأنا « لآت » و « لأية » وشبههما لفظنا باللام أولاً ثم بالهمزة بعد . قال أبو عمرو : وهذا لا يلزم من قال بالقول الأول لقول مخالفه به فيما تنفق فيه حركة الهمزة واللام بالسكسر نحو قوله « لا يلاف قريش » و « لا إخوانهم » وشبهه ، وفيما يختلف فيه نحو قولك « لا قتلَكَ » و « لا لي الجحيم » وشبهه وذلك أنه يجب على قوله وما أصله أن تجعل السكسرة أولاً

والهمزة بعد ذلك فيوافق بذلك مذهب الخليل ومن تابعه إذ الأول في ذلك هو طرف اللام والثاني هو طرف الهمزة بانفاق ، فإن قال قائل : أقود أصلى ولا أزول عن مذهبي فأجعل الهمزة في ذلك أولاً إذ هو طرفها وأجعل الحركة بعد ذلك ، قيل له لقد تركت قواك وزلت عن مذهبك أن الملفوظ به أولاً هو اللام وأن الملفوظ به آخراً هو الهمزة يجعلك الهمزة ابتداء ثم الحركة آخراً فهذا بين ، وبالله التوفيق .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتوفيقه

فهرس كتاب المقنع

صفحة

٣

كلمة المحقق

٥

ترجمة مؤلف كتاب المقنع

٨

مصنفات أبي عمرو الداني

١٢

مقدمة المؤلف

باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولا ومن أدخله بين الالوحين

ومن كتبه من الصحابة وعلى كم من نسخة جمل وأين وجه بكل

١٣

نسخة والسبب في ذلك

٢٠

باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

٢٠

ذكر ما حذف منه الألف اختصارا على رواية قالون عن نافع

٢٥

فصل : حذف الألف بعد [يا] التي لانداء وبعد [ها] التي للتنبيه

٢٧

فصل : حذف الألف بعد الراء في قوله « ترابا » و « قرآنا »

٢٨

فصل : ذكر « آياتنا » و « كتاب » و « أيها » و « ساحر » و « أصحاب »

٢٩

فصل : حذف الألف من الأسماء الأعجمية

٣٠

فصل : حذف الألف من الجمع السالم

٣١

فصل : ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم

٣٢

فصل : ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث

٣٣

فصل : حذف الألف التي هي صورة همزة

٣٤

فصل : حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف

٣٤

فصل : حذف الألف بعد واو الجمع وبعد الواو الأصلية

صفحة

- ٣٦ فصل : حذف ألف الوصل في خمسة مواضع
- ٣٨ باب ذكر ما حذفت منه الياء اجزاء بكسر ما قبلها منها
- ٤٢ باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره
- ٤٣ فصل : حذف الواو التي هي صورة الهمزة
- ٤٤ فصل : كل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير ...
- ٤٥ باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى
- ٤٨ فصل : زيادة الألف بعد الميم في قوله « مائه »
- ٤٩ فصل : رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة
- ٥٠ فصل : رسم النون الحقيقية ألفاً
- ٥١ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل
- ٥٣ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى
- ٥٥ باب ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً أو ما أثبتت فيه على الأصل
- ٥٧ باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التالين للهمزة
- ٥٩ باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة
- ٦٠ باب ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ النسخيم ومراد الأصل
- ٦١ باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسميل
- ٦٥ باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف
- ٦٨ باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ
- ٧٢ باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى
- باب ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه
- ٧٢ على الأصل

صفحة

باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل
والموصولة على اللفظ

٧٣

باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التانيث بالتاء على الأصل
أو مهاد الوصل

٨٢

باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن
إلى آخره

٨٧

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف

٩٦

باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

١٠٣

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام

١٠٦

المنسوخة من الإمام بالزيادة والنقصان

فهرس كتاب النقط

صفحة

١٢٨

مقدمة المؤلف

باب ذكر من نقط المصاحف أولا من التابعين ومن كره ذلك ومن

١٢٩

ترخص فيه من العلماء

١٣٠

باب ذكر مواضع الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتتابعه

١٣١

فصل : فإن لحق شيئا من هذه الحركات التنوين ...

١٣٢

فصل : فإن كانت الحركة إثمًا ...

١٣٣

باب ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف

١٣٤

فصل : وعامة أهل بلدنا يحملون على حروف المد مطة بالجراء ...

١٣٥

باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها

١٣٦

باب ذكر أحكام المظهر والمدغم

١٣٦

فصل : فإن كان الحرف الأول قد أدغم في الثاني وبقي بعض حركته

١٣٨

باب ذكر أحكام تليين الهمزات

١٤٠

باب ذكر أحكام الصلات في أنفاس الوصل

١٤٠

فصل : فإن نقطت مصحفا على رواية ورش ...

١٤١

باب ذكر أحكام نقط ما نقص من هجائه

١٤٢

باب ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه

١٤٤

فصل : وهذه الدارة التي يجعلها أهل النقط ...

١٤٥

باب ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلام

١٤٥

باب ذكر اللام ألف

٢٠٥

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٧٨/٥٣٠٧

دار عترة للطباعة

٩ شارع النقلاطى بمسندة ناسخ